

مصادق عليه من لدن وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي
- قطاع التربية الوطنية -

منار

الفلسفة

لجزوع المشتركة للتعليم الثانوي التأهيلي



كتاب للتلميذ



منار الفلسفة

المجزوع المشتركة للتعليم الثانوي التأهيلي

كتاب التلميذ (ة)

المؤلفون

الدكتور محمد مزور

أستاذ ديداكتيك الفلسفة
منسق الفريق

د. محمد أرفار

أستاذ التعليم الثانوي - التأهيلي
لمادة الفلسفة

د. مولاي هاشم بكري عمرانبي

مفتش ممتاز للتعليم الثانوي

الدكتور عبد القادر رايب

أستاذ علم النفس

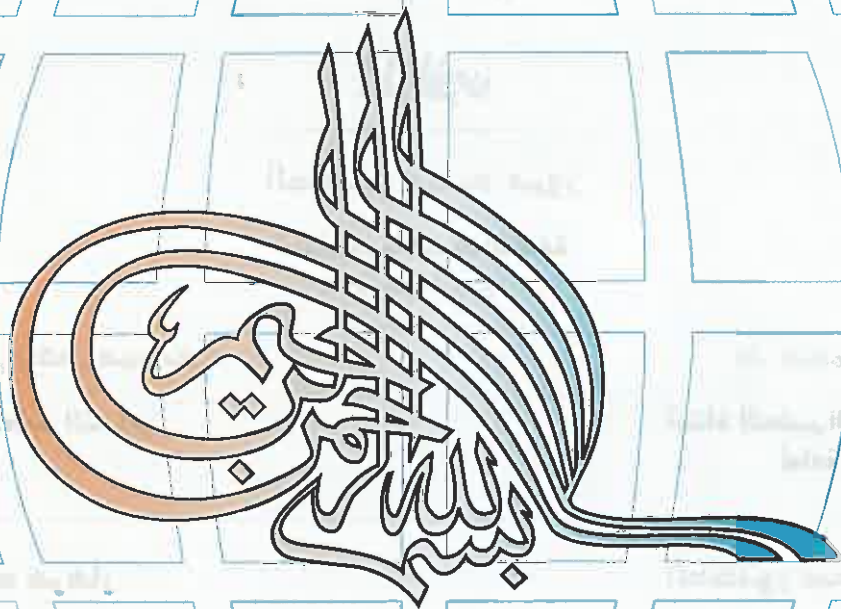
د. عبد الله هرهار

أستاذ التعليم الثانوي - التأهيلي
لمادة الفلسفة

المستشار التربوي
الدكتور الخمار العلمي
أستاذ علوم التربية



TOP EDITION



په لمانا - په لمانا
په لمانا - په لمانا

مُتَلِّمَةٌ

عزيرتي المتعلمة، عزيرتي المتعلم،

تشكل الفلسفة بالنسبة إليك في هذه السنة من التعليم الثانوي التأهيلي بالمجذع المشترك، لحظة أولى للتعرف على قضايا الوجود الإنساني عامة، وتسمح لك بطرح تساؤلات تتعلق بموضوعات تهمة مستقبلك ومصيرك، وتساعدك على تنمية مداركك العقلية وملكاتك الوجدانية. فجاء كتابك هذا ليحفرك على اكتشاف معالم التفكير الفلسفي وتوظيفها في مجالات الطبيعة والثقافة، كي تسهم في مساهلة علاقتك بمحيطك وذاتك وفهم شخصيتك في علاقتها بالعالم وبالآخر.

ولتيسير تحقيق هذه المقاصد، مروعي في إنجانر هذا الكتاب جملة اعتبارات من بينها:

- التدرج الذي يراعي مكتسباتك السابقة في التعليم الثانوي الإعدادي، مثلما يراعي الانتقال بك من البسيط إلى المركب.

- اعتماد مقارنة العمل بالكفايات - سواء منها التواصلية أو الاستراتيجية أو المنهجية... - القائمة بالأساس على اكتساب المعارف والقدرة على استنفارها وتحويلها للتعامل مع وضعيات جديدة.

- مراعاة العلاقة التكاملية بين المواد التعليمية من خلال الانفتاح على مواد ومجالات معرفية أخرى.

- اعتماد المجزوءة كصيغة تساعدك على التعلم الذاتي وتنمية قدراتك والتعبير عن مواقفك.

- ترسيخ قيم ومبادئ حقوق الإنسان، والتشبع بقيم التضامن والتسامح والإنصاف، واحترام

حقوق المرأة والطفل وذوي الحاجات الخاصة، وحماية البيئة؛ والانفتاح على الحضارة الإنسانية بما تتضمنه من غنى وتنوع ثقافي.

ولترجمة هذه المبادئ والأسس يقدم لك هذا الكتاب مجزوءتين هما: مجزوءة الفلسفة ومجزوءة

الطبيعة والثقافة. نأمل أن تجد فيهما ما يلبى حاجتك ومرغبتك في تعلم الفلسفة واكتسابها وممارستها، وتمثلها مواقف وقيما وسلوكات.

المؤلفون

إرشادات تيسر استعمالك للكتاب (1)

تنظيم سيرورة التعلم وبناء الأنشطة :

المجزوءة

محور 4

محور 3

محور 2

محور 1

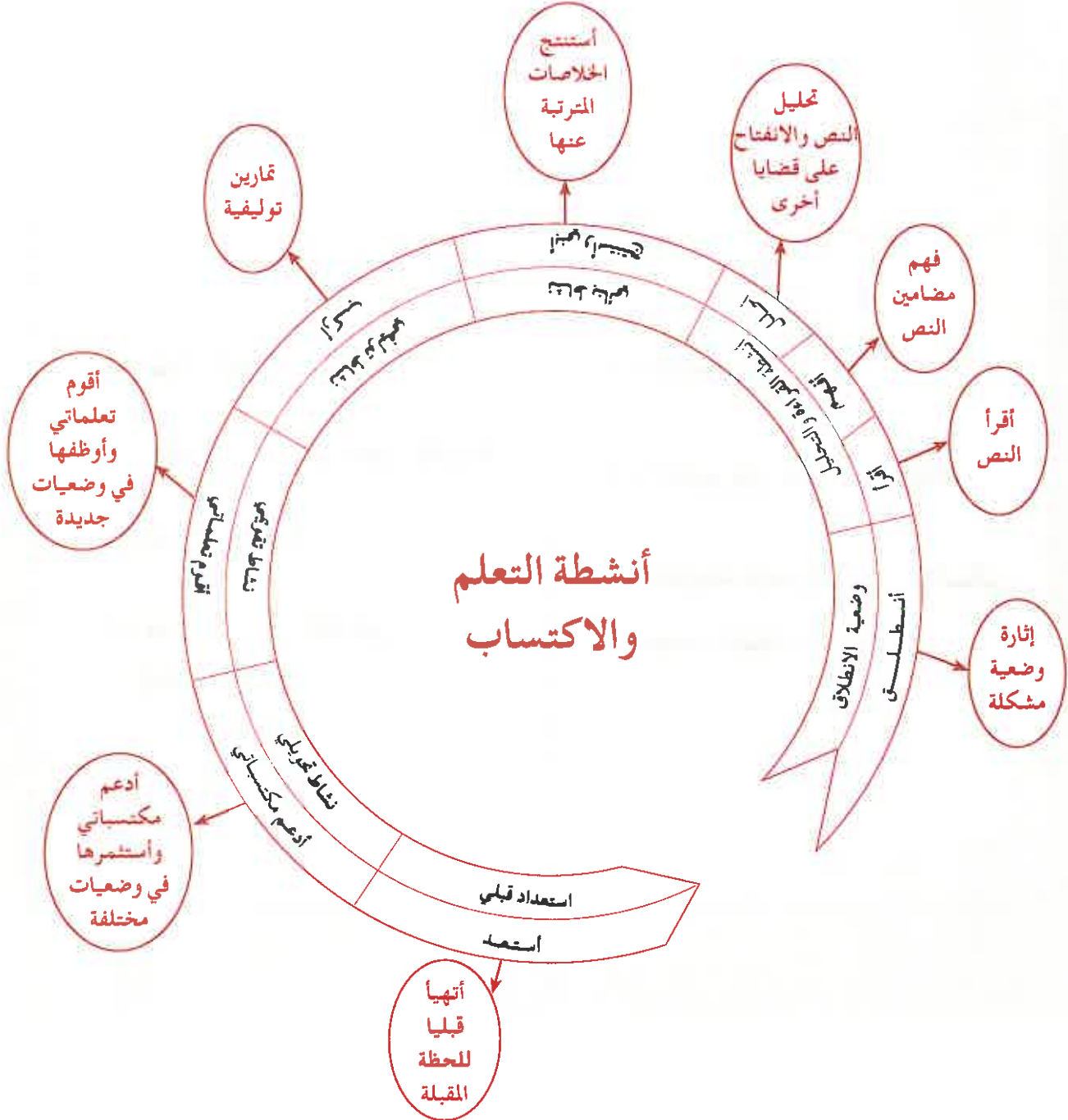
تم بناء الأنشطة والتعلم وفق مجموعة من المبادئ والقيم الأساسية أهمها

مبادئ أساسية	قيم أساسية
<ul style="list-style-type: none"> - مبدأ التدرج والبساطة في تناول قضايا ومفاهيم فلسفية؛ - مبدأ التعلم الذاتي وتنمية القدرات والتعبير واتخاذ المواقف؛ - مبدأ الفعالية عن طريق البحث والاكتشاف؛ - مبدأ التعرف والاستئناس والتمرن؛ 	<ul style="list-style-type: none"> - التربية على حرية التفكير وتحمل المسؤولية؛ - احترام أفكار الآخر؛ - الحوار وبناء الحقيقة الفلسفية كمعرفة نسبية؛ - تحقيق الذات والتشبع بالمثلى العليا.

الأنشطة والدعمات	العمليات الديداكتيكية	الإجراءات البيداغوجية
وجبة الانطلاق	أنطلق	وضعية تعليمية محفزة تسهل انخراطك في التفكير والتعلم وإثارة الإشكالات الفلسفية في علاقتها بحياتك ومحيطك.
التحليل	أقرأ النص أفهم وأحلل	تنوع أنشطة القراءة حسب طبيعة المحور. وهي أنشطة تفضي إلى الفهم والتحليل والمساءلة والاستعداد لأنشطة الإنتاج. أنشطة تدرج من فهم عناصر النص ومفرداته إلى تحليل ما يثيره من قضايا وإشكالات فلسفية، وربطها بالحياة اليومية.
أنشطة البناء	أبني وأستنتج أركب	نشاط بنائي لعمليات القراءة والفهم والتحليل. يتم بناؤه بشكل جماعي بمساعدة الأستاذ (ة) وبالاستئناس بنشاط "أبني وأستنتج" المقترح. نشاط تركيبى يتم من خلال الإجابة عن أسئلة توليفية يوظف فيها المكتسب ونشاط "أبني وأستنتج".
أنشطة التقويم والدعم	أقوم تعلماتي أدعم مكتسباتي	نشاط تقويمي تكويني ومندمج للتعلمات يتم من خلال وضعيات تقويمية تكوينية. ويعتبر التقويم الإجمالي للمجزوءة في شكل مراقبة مستمرة امتدادا لهذه التقويمات، بحيث يدمجها كمكتسبات من معارف وقدرات وقيم. نشاط داعم للمكتسبات يتم من خلاله استدعاء معارف متنوعة رافدة للتفكير الفلسفي: أدبية أو فنية أو سياسية ...
استعداد قبلي	أستعد	نشاط ذاتي يساعد على الانتقال إلى المحور اللاحق من خلال أنشطة تهم شرح بعض المفاهيم والبحث في بعض الموضوعات.
دعامات بيداغوجية	أرسخ مفهوما القاموس أتعرف فيلسوفا كشاف الفلاسفة الصور مشروع الفصل أقرأ وأتأمل	دعامة ترسخ مفهوما ما تم تناوله خلال أنشطة التعلم والاكتساب. دعامة للاستئناس بالمفهوم الفلسفي بغيّة استثماره في فهم وتحليل النصوص وقراءتها. دعامة للاستئناس بفيلسوف عن طريق التعريف والصورة. دعامة تستثمر في التعرف على بعض الفلاسفة من خلال معرفة عصرهم وإنتاجهم. دعامات تصدر محاور المجزوءة تساعد على الفهم والتحليل تستثمر كوسيلة بصرية في تعلم الفلسفة وإيقاظ الاستعداد. يعلم تحمل المسؤولية والاستقلالية وتوظيف المكتسبات في البحث الشخصي والجماعي والقدرة على إنتاج المعرفة الفلسفية. نصوص تساعد على تنمية القدرات الذاتية وتوظيف المكتسب في إنماء القراءة الشخصية وإيقاظ الميل.

إرشادات تيسر استعمالك للكتاب (2)

البناء الديدانكتيكي لأنشطة التعلم والاكساب :



كتاب الفلسفة

1 - الفلسفة

- 1 - نشأة الفلسفة.
- 2 - لحظات أساسية في تطور الفلسفة.
- 3 - لماذا التفلسف؟
- 4 - معالم التفكير الفلسفي ونمط اشتغاله.

2 - الطبيعة والثقافة

- 1 - الإنسان كائن ثقافي.
- 2 - التمييز بين الطبيعة والثقافة.
- 3 - الطبيعة موضوع للنشاط الإنساني.
- 4 - تعدد الثقافات واختلافها.

الفلسفة



مرار الفلاسفة - مقطع من لوحة لرفائيل

1 - نشأة الفلسفة :

1.1 - إطار النشأة .

2.1 - فعل النشأة .

2 - لحظات أساسية في تطور الفلسفة :

1.2 - الفلسفة الإسلامية .

2.2 - الفلسفة الغربية الحديثة .

3.2 - الفلسفة المعاصرة .

3 - لماذا التفلسف؟

1.3 - الدهشة .

2.3 - البحث عن الحقيقة .

3.3 - الشك .

4.3 - العقلنة .

4 - معالم التفكير الفلسفي ونمط اشتغاله :

1.4 - السؤال .

2.4 - بناء المفهوم .

3.4 - التحليل والبرهنة [الحجاج] .

4.4 - النسقية .

5.4 - المنظور القيمي .

الكفايات المراد تحقيقها

- التموقع في مكان ظهور الفلسفة وزمان نشأتها.
- التعرف على نشأة الفلسفة ولحظاتها الأساسية.
- التعرف على دواعي التفلسف ومعالج التفكير الفلسفي.
- القدرة على التمييز بين التفكير الفلسفي وطرق أخرى من التفكير.
- القدرة على التواصل بلغة فلسفية سليمة.
- القدرة على فهم وتحليل نص فلسفي.
- التمكن من المبادئ الأولية للتفكير الفلسفي وتوظيفها.
- القدرة على إنتاج كتابة فلسفية في مستواها الأول.
- التشبع بقيم الحوار واحترام الرأي الآخر.
- التشبع بقيم التسامح واحترام الاختلاف.
- التشبع بمبادئ وقيم حقوق الإنسان.
- التمكن من مبادئ الفكر النقدي وتوظيفها في تكوين المواقف الشخصية.
- القدرة على توظيف وسائل التكنولوجيا في الحصول على المعلومة الفلسفية ومعالجتها.

المحتسيات

الدرس رقم 3 : الحضارة الإغريقية (موقع اليونان)
مادة الاجتماعيات السنة الأولى ثانوي إعدادي

التقاطعات

- مجزوءتا الحجاج وبلاغة الإقناع في مادة اللغة العربية بالنسبة لجنس الأدب والإنسانيات والتعليم الأصيل.
- مجزوءات التربية الإسلامية.
- الاجتماعيات في جنس العلوم .
- التاريخ في جنس الأدب والإنسانيات .
- علوم الحياة والأرض في جنس العلوم.

الامتدادات

- مجزوءة الطبيعة والثقافة : محور صراع الثقافات وتعايشها.
- مجزوءات الفلسفة في مسالك الأدب والإنسانيات والعلوم.

الفلسفة أو (فيلوسوفيا) ... أين ظهرت؟ ومتى ظهرت؟ إننا نتساءل هنا عن المكان والزمان: لماذا ظهرت في هذا البلد وليس في ذلك؟ لماذا في هذا الزمان دون غيره من الأزمنة؟ ما الشروط التي ساهمت في بروز هذا النمط من التفكير وفي انتشاره؟ وكيف تم الانتقال من التفكير الأسطوري إلى التفكير الفلسفي؟ ثم ما هو الجديد الذي حملته الفلسفة بصفة عامة معها بالقياس إلى أنواع التفكير التي كانت سائدة آنذاك؟
كيف نفسر فعل نشأة الفلسفة وانتشارها؟ هل بالحروب أم بالهجرات؟ أم بالثقافة السائدة آنذاك؟ أم بشكل النظام السياسي والاقتصادي؟ أم ببنية المدينة اليونانية وخصوصيات تركيبتها؟ أم بماذا؟

1: إطار النشأة

أ - المكان:

♦ الأخطأ الأخرطة وأستعد للإجابة عن أسئلة النص:



◆ أقرأ القطع الأول من النص :

إذا نظرت إلى خريطة أوروبا، فإنك تلاحظ أن بلاد اليونان تشبه اليد التي تمتد أصابعها الملتوية إلى داخل البحر الأبيض المتوسط، والتي تقع في جنوبها جزيرة كريت العظيمة التي استولت هذه الأصابع المنقبضة منها في الألف سنة الثانية قبل المسيح، على بداية المدنية والحضارة، وإلى الشرق عبر البحر الإيجي تقع آسيا الصغرى التي يسودها الهدوء الآن، والتي كانت تخفق في الأيام السابقة لأفلاطون بالصناعة والتجارة والفكر. وإلى الغرب عبر أيونيا تقع إيطاليا التي تقف كبرج مائل نحو البحر، وصقلية وإسبانيا، التي نجت كل منهما في استعمار جزء من بلاد اليونان في تلك الأيام. وفي النهاية تقع أعمدة هرقل (التي نسميها اليوم جبل طارق) تلك البوابة (...) التي لم يجرؤ الكثير من البحارة والملاحين على اجتيازها في تلك الأيام. وفي الشمال تقع تلك البلاد التي كانت في تلك الأيام ما تزال غير متحضرة والتي سميت بعد ذلك باسم مقدونيا.

ول ديورانت، قصة الفلسفة، مكتبة المعارف، بيروت، ط3، 1975، ص: 5.

موقع بلاد اليونان



◆ أنهم وأملل:

- 1- ألاحظ الخريطة وأبين موقع اليونان بالنسبة لباقي الدول المذكورة في النص.
- 2- أبين تأثير البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى في تمدن اليونان.

◆ أقرأ القطع الثاني من النص :

أنظر إلى الخريطة مرة ثانية، وسترى تضاريس لا تبعد من السواحل، ومرتفعات من الأراضي إلى جبال وهضاب. لقد فصلت هذه الحواجز الطبيعية من الأرض والبحار بلاد اليونان وقسمتها إلى أجزاء منعزلة، حيث كان السفر والمواصلات في تلك الأيام أكثر صعوبة، وأشد خطورة منه في هذه الأيام، لذلك فقد تطور كل وادي في بلاد اليونان إلى اكتفاء اقتصادي ذاتي، وكانت له حكومته المستقلة ونظمه وأسلوبه ودينه وحضارته. وفي كل حالة كانت تقوم مدينة أو مدينتان تمتد حولهما سفوح الجبال والأراضي الزراعية، وعلى هذا النمط كانت مدن الولايات اليونانية التي تشمل إسبارطة وأثينا وغيرهما.

ول ديورانت، قصة الفلسفة، المصدر السابق، ص: 5 - 6.

◆ أنهم وأملل:

- 1- ما المقصود بالاكْتفاء الاقتصادي الذاتي؟
- 2- أبين أثر ذلك الاكتفاء الذاتي في تطور المدن اليونانية واستقلالها.
- 3- أبين العوامل التي ساهمت في ظهور مدن مستقلة كإسبارطة وأثينا.

◆ اقرأ المقطع الثالث من النص :

أنظر إلى الخريطة للمرة الأخيرة ، ولاحظ موقع أثينا: إنها أبعد مدينة شرقية من المدن اليونانية، وكان موقعها متميزا ، حيث كانت الباب الذي يخرج منه اليونانيون إلى مدن آسيا الصغرى ... التي عن طريقها كانت تلك المدن الكبرى ترسل حضارتها وترفها إلى بلاد اليونان اليافعة . وكانت أثينا ذات ميناء كبير تجدد فيه الكثير من السفن مأوى لها من أمواج البحر الهائجة ، ولها أسطول بحري كبير. وبين عامي 490 - 470 ق. م تناست أثينا واسبارطة المنافسة ... التي كانت بينهما ووحدا قواتهما وجيوشهما في محاربة الفرس تحت حكم داريوس الذي أراد تحويل اليونان إلى مستعمرة لامبراطورية أسيوية . وفي هذا الكفاح والصراع بين أوروبا الفتية والشرق الهرم، قدمت اسبارطة الجيش بينما قدمت أثينا الأسطول البحري الحربي. وعندما انتهت الحرب سرحت اسبارطة جيوشها ... بينما حولت أثينا أسطولها الحربي إلى أسطول تجاري ، وأصبحت إحدى المدن التجارية العظيمة في العالم القديم.

ول دهورانت، قصة الفلسفة، المصدر السابق، ص: 5-6.

◆ افهم واحلل:

- 1 - أبين مكانة أثينا لدى اليونانيين.
- 2 - أبين ما يميز أثينا عن إسبارطة وأوضح سبب ذلك التمييز.



أفلاطون وأرسطو - مقطع من لوحة مدرسة أثينا لرفائيل



مدرسة أتينا لرفائيل

4 أقرأ وأجيب،

◆ أقرأ النص :

لقد حصل ما حصل في بداية القرن السادس قبل الميلاد في مدينة ملطية على ضفاف آسيا الصغرى، حيث أقام الأيونيون مستعمرات غنية مزدهرة. فخلال ما يقرب من خمسين عاما تلاحق ثلاث رجالات هم: طاليس وأنكسمندر وأنكسمانس، لم تكن أبحاثهم غريبة عن بعضها... بحيث اعتبروا منذ القديم كما لو كانوا يشكلون مدرسة واحدة... فهل يعتبر هؤلاء الملطيون فلاسفة بمعنى الكلمة؟ وإلى أي حد تشكل أعمالهم التي لا نعرف عنها إلا النزر اليسير قطيعة مع الماضي؟

جون بيير فرنان، من دفاتر فلسفية، إعداد وترجمة عبد السلام بنميد العالي ومحمد سيلا، الجزء 1، دار نوبقال ط1، ص: 14.

◆ أفهم وأحل:

- 1 - متى وأين ظهر الحكماء الأوائل؟
- 2 - أتعرف نوع البحث الذي كان يشغل بال هؤلاء الحكماء.

في بلاد اليونان ، وفي بداية القرن السادس قبل الميلاد، وفي مستعمرة قديمة لآسيا الصغرى ظهر بعض المفكرين الذين لم يهتموا بالأحداث والمظاهر، ولكن بالمبادئ الكامنة وراء مختلف الأشياء. وكان يطلق على هؤلاء اسم حكماء طبيعيين . هؤلاء الحكماء الطبيعيون الذين اندهشوا من التغير الذي يطرأ على الأشياء ، الأمر الذي دفعهم إلى البحث عن طبيعة تلك المبادئ بإرجاع المتعدد إلى الواحد والمتغير إلى الثابت.

إلا أن صفة الحكمة لا تنحصر في الحضارة اليونانية وحدها، بل سبقتها إلى ذلك حضارات وشعوب أخرى في الشرق القديم (الصين - الهند ...). غير أن تلك الحكمة ارتبطت عندهم بالأساطير والمقدسات الدينية فقط، وليس بالطبيعة كما حصل عند حكماء اليونان الأوائل. كان أول هؤلاء طاليس الملطي... الذي أرجع أصل الأشياء كلها إلى عنصر واحد هو الماء ، أما بالنسبة لأنكسماندر فقد اعتبر "اللانهاثي" هو ذلك العنصر الأولي في الطبيعة ، أما أنكسمانس فقد قال بالهواء، في حين قال هيراقليط بالنار كعنصر أولي... وهكذا فمنذ بداية ظهور الحكمة ، سيتبين أنها جاءت معارضة للأساطير المفسرة لأصل العالم ، لذا قدمت نفسها على شكل علم أو معرفة حقيقية بالطبيعة ، هذه المعرفة هي التي سمحت للإنسان أن يحتل مكانه الحقيقي بين الآلهة والحيوانات في قلب العناصر الطبيعية...

وفي القرن الرابع قبل الميلاد سيتم الانتقال من الحكمة إلى الفلسفة مع سقراط الذي يرجع إليه الفضل في إرساء أسس التفكير الفلسفي القائم على الحوار التوليدي. ورغم أن سقراط لم يخلف أثرا مكتوبا، إلا أن أفلاطون -أحد تلامذته - هو الذي خلده من خلال محاوراته الشهيرة. والفلسفة Philosophie هي لفظة يونانية مركبة من كلمتين هما: فيليا Philia (محبة) وصوفيا Sophia (حكمة) أي محبة الحكمة Philosophia.

في القرن السادس قبل الميلاد لم يكن لكلمتي "فلسفة" و "فيلسوف" وجود بعد، ولعل استخدام لفظ "فيلوسوفوس" قد ظهر في إحدى الشذرات المنسوبة لهيراقليط عند بداية القرن الخامس قبل الميلاد، وفي الحقيقة إن هذه الكلمات لم تفرض نفسها فتتخذ معنى دقيقا وتقنيا وجداليا من بعض الأوجه إلا مع أفلاطون وأرسطو، فلكي يصبح المرء فيلسوفا لم يكن عليه أن يتعلق بمن تقدموه، وإنما أن يتعد عنهم، وإلا سيكون "طبيعيا" مثل أصحاب ملطية، مقتصر على تقصي الطبيعة، كما كان عليه ألا يكون مثل أولئك الذين كانوا ينعنون خلال القرنين السادس والخامس قبل الميلاد باسم الحكماء، شأن الحكماء السبعة الذين كان طاليس يعد واحدا منهم، أو أولئك الذين كانوا يسمون سوفسطائيين وأصحاب الحذق والمهارة المعرفية، شأن أولئك الخبراء في فن القول ومعلمي فن الإقناع وأصحاب الكفاءات الواسعة الذين سببرزون خلال القرن الخامس قبل الميلاد، والذين سيجعل منهم أفلاطون أعداء الفيلسوف الأصيل.

جون بيير فرنان، عن دفاتر فلسفية، عدد التفكير الفلسفي، ص: 14-15.

◆ أجيب :

- 1 - أحدد متى كانت البداية الحقيقية للفلسفة في نظر أفلاطون.
- 2 - أبين ما الذي يميز أفلاطون وأرسطو عن الحكماء الطبيعيين الأوائل.



الصورة : الأكورا (AGORA) قلب المدينة / الدولة

لوحة لدرانيه جاك - لوي



◆ أتعرف فيلوسوفا :

سقراط : 468 - 399 ق.م
ولد في أثينا، قامت فلسفته على الحوار. أفلاطون هو الذي خلد أفكاره ودونها في محاوراته.

◆ أرسخ مفهوما :

الفلسفة: من الكلمة اليونانية "فيليا" (محبة) و"صوفيا" (حكمة)، وهي البحث في الوجود الطبيعي والإنساني وفي مجال المعرفة، وهذا البحث يتم التعبير عنه بأفكار ونظريات أو تصورات عامة.

2 : فعل النشأة



مدينة أثينا القديمة

1 أقرأ وأجيب.

◆ أقرأ النص :

● المقصود
بالمركز هنا
الساحة
العمومية
AGORA
حيث كانت
تناقش مختلف
القضايا التي
تهم مواطني
المدينة.

إذا كانت المدينة تعد على الدوام تربة صالحة لتفتح وبزوغ عقلية جديدة، فإنها اكتسبت في اليونان دلالة خاصة، باعتبار ارتباطها بمؤسسة المدينة-الدولة Polis. فمع أن المدينة اليونانية Cité كانت متميزة عن البادية فإنها لم تكن متعارضة معها، وذلك لأن الحاضرة اليونانية كانت تشمل المجال القروي والتجمع الحضري معاً، دون إقامة فوارق بينهما على المستوى السياسي الصرف، فللقرويين والحضرين نفس الحقوق، ونفس الأعباء، ويجتمعون تحت قبة نفس البرلمان، ويحتكمون إلى نفس المحاكم، وينتخبون نفس النواب... لقد منحت الحاضرة (المدينة/الدولة) اليونانية للأرض، أو بالأحرى للجماعة البشرية التي تقطنها، مركزاً ووحدة وحياة مشتركة... لقد تم تصور المدينة في اليونان إذن بوصفها مركزاً يضيف على الفضاء الاجتماعي للإغريق انسجاماً وتناغماً.

Jean Pierre Vernant, *Mythe et Société en Grèce Ancienne*, François Maspero, Paris 1974, pp. 94 - 96.

◆ أفهم وأحلل:

- 1 - أبين طبيعة المدينة اليونانية.
- 2 - أبين دور الساحة العمومية (AGORA) في إشاعة حرية الرأي والنقاش وتحقيق الانسجام بين أفراد الجماعة.

«الفلسفة بنت المدينة»

«ج. ب. فرنان»



بقايا أثينا القديمة

◆ اقرأ النص :

لقد كانت السلطة في المدينة مشتركة ومشاعة ووضعت في المركز، كذلك كانت الثقافة مشتركة ومشاعة ووضعت في المركز، ولم تعد امتيازاً لبعض العائلات أو بعض الأدباء والمثقفين. نعم إن هذه الإشاعة الديمقراطية للثقافة صارت ممكنة بفضل انتشار الكتابة الأبجدية التي تتيح للمواطنين جميعاً تعلم القراءة والكتابة، وفضلاً عن ذلك، فإن المجال كان مفتوحاً أمام جميع المواطنين من خلال المشاركة في الحفلات والحضور في المسارح للاستمتاع بجميع الإبداعات الفنية والأدبية... لقد ترتب على هذا الاقتران بين إشاعة السلطة، وإشاعة الثقافة نتائج كان لها أثر حاسم في تطور الأفكار في اليونان. فلقد صارت المعارف والتقنيات الذهنية التي كانت بهذا القدر أو ذاك، أسراراً محروسة بعناية من قبل أسر معينة، لقد صارت تلك المعارف والتقنيات الذهنية، بعدئذ، معروضة أمام الجميع وفي واضحة النهار، وصارت قواعد العمل السياسي -الإشهار والنقاش الحر والحجاج- قواعد للفكر، ولم تعد الحقيقة سرا غيبياً يوحى، لقد صارت النظريات والمذاهب تكشف ويصرح بها، وتخضع للنقد والمناظرة وتعطى لها صورة استدلالية برهانية.

ج.ب. فرنان، المصدر السابق، ص: 94 ... 96.

◆ أفهم وأحلل:

- 1- أذكر أهم ما يميز الثقافة اليونانية خلال القرن السادس قبل الميلاد.
- 2- أبين كيف ساعدت تلك الثقافة على نشأة التفكير الفلسفي القائم على النقد والاستدلال والبرهان.



بقايا معبد يوناني

هناك من يعتبر نشأة الفلسفة معجزة إغريقية، وكأي معجزة فهي تنأى عن أي تفسير أو تعليل. وهناك من يرى أنها ظهرت نتيجة تضافر مجموعة من الشروط الأساسية منها: طبيعة المدينة اليونانية التي كانت لها دلالة خاصة عند اليونانيين، إذ شكلت فضاء خصبا لنشأة عقلية جديدة، حيث كانت مدينة / دولة، تعتبر الساحة العمومية Agora قلبها النابض.

وفي هذه الساحة كان اللقاء يتم بين المواطنين لتبادل الرأي والمشورة ومناقشة كل قضاياهم الفكرية والسياسية والاجتماعية وكذا الاستمتاع بالمسرح والفنون عامة، مما أشاع الثقافة و المعرفة بين مواطني المدينة. ومن ثم أصبحت السلطة والمعرفة شأنًا عاما بعد أن كان ذلك الشأن حكراً على عائلات وأسر معينة. وهكذا ظهرت الديمقراطية كنظام يحافظ على السير العام للمجتمع.

وقد ساهم، إلى جانب المدينة / الدولة، انفتاح المدن اليونانية وخاصة منها أثينا (نظرا لموقعها الجغرافي) على الدول المجاورة بفضل مينائها التجاري الذي بوأها مكانة استراتيجية بعد انتهاء الحروب وسيادة السلم عقب ذلك، في تطور وانتشار الفلسفة.

إن تضافر هذين الشرطين سيساهم إلى جانب عوامل أخرى في إرساء دعائم الفلسفة في بلاد اليونان وانتقالها فيما بعد إلى مراكز أخرى.

◆ اقرأ النص :

تطورت الفلسفة في بلاد اليونان أثناء المرحلة الأولى أي المرحلة الهيلينية التي انتهت بوفاة الإسكندر (323 ق.م) حيث انتشرت تباعا في مراكز مختلفة، كان هذا التابع يتناسب مع التقلبات السياسية. لقد ولدت الفلسفة (الحكمة) في القرن السادس قبل الميلاد في بلاد أيونيا، في المدن البحرية الغنية والتجارية. ابتداء من سنة (546 ق.م) أصبحت منطقة أيونيا خاضعة للفرس، وتم تخريب المدينة الكبيرة "ملطية". فأصبح جنوب إيطاليا وصقلية يمثل منذ سنة (494 ق.م) المركز الثقافي الجديد، وإلى هناك ستنقل الفلسفة. أخيرا وبعد انتهاء الحروب الميدية، أثناء حكم بيريكليس (توفي سنة 429 ق.م) ستصبح أثينا هي العاصمة الثقافية لليونان وللإمبراطورية البحرية التي ستستمر حتى الحروب البيلوبونيسية. وقد لعب الأيونيون في هذا التطور الدور الأساسي، إذ كان الفلاسفة الأوائل في اليونان الكبرى من أولئك المهاجرين الأيونيين، وكانوا أيضا هم أول من أشاع الفلسفة في أثينا، ولكن بالرغم من ذلك فقد تميز كل مركز من هذه المراكز بنوع خاص من التفكير الفلسفي.

E. Bréhier, *Histoire de la philosophie*, Tome1, P.U.F 1991, p. 37.

◆ أجيب :

- 1- أضع تحقيا تاريخيا لفعل نشأة الفلسفة اليونانية.
- 2- هناك عوامل كثيرة جعلت الفلسفة تظهر في اليونان القديمة من بينها :
 - أ- الحروب البيلوبونيسية.
 - ب- التجارة البحرية.
 - ج- النظام السياسي الديمقراطي.
 - د- المدينة/ الدولة Polis.
- 3- لم تفلح الحرب بين الفرس واليونان في الحد من تطور الفلسفة، بل استمرت الفلسفة في الانتشار في أنحاء اليونان الكبرى. بم أفسر ذلك؟

◆ أفلاطون



◆ أتعرف فيلوسفا :

أفلاطون: 427-347 ق.م
من أسرة أرستقراطية، لازم
أستاذه سقراط لمدة 8 سنوات،
أسس الأكاديمية، من أهم كتبه
"الجمهورية".

◆ أرسخ مفهوما :

الأسطورة: حكاية يتم نقلها
من جيل لآخر شفويا، وتستخدم
تلك الحكاية شخصيات وآلهة
وحوانات ووجن ...

1 - أين ظهرت الحكمة في عهد اليونان؟

في أثينا	في ملطية	في اسبارطة
----------	----------	------------

2 - أين ظهرت الفلسفة؟

في أثينا	في ملطية	في اسبارطة
----------	----------	------------

3 - متى ظهرت الحكمة؟

في القرن السادس قبل الميلاد	في القرن الخامس قبل الميلاد	في القرن الرابع قبل الميلاد
-----------------------------	-----------------------------	-----------------------------

4 - متى ظهرت الفلسفة؟

في القرن السادس قبل الميلاد	في القرن الخامس قبل الميلاد	في القرن الرابع قبل الميلاد
-----------------------------	-----------------------------	-----------------------------

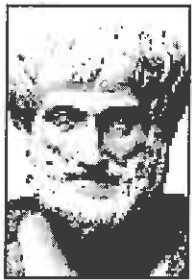
- لماذا ظهرت الفلسفة في بلاد اليونان ولم تظهر في غيرها من الأمم في ذلك الوقت؟

"آه من الفلسفة. من التشريع، من الطب ... لقد درستكم جميعا بعمق وتبصر، والآن هانذا مجنون، وأيضا حكيم. حقا أنا أَدْعَى أستاذًا، طبيبًا، ومنذ عشر سنوات أُتْعَب معي تلامذتي. وأرى الآن أنه لا يمكن أن نعرف أي شيء. هذا ما يُقلقني. أنا أعلم أكثر مما يعلم كل المجانين والأطباء والأساتذة والكتاب ... الموجودين في هذا العالم. لم يعد التردد أو الشك يُؤرقني ... ولست قادرا على تعليم الناس ما يساعدهم على التحسن والتحول. كما أنني لا أملك مالا ولا جاها ولا نفوذا في هذا العالم ... آه لو أن قوة الروح والكلام استطاعت أن تكشف لي عن الأسرار التي أجهل، ولو لم أكن مجبرا على قول مالا أعلم بصعوبة، وأخيرا لو كان بمقدوري أن أعرف كل ما يخفيه العالم في صلبه، وبدون أن أتعلق بمزيد من الكلمات غير النافعة، ورؤية ما تحتويه الطبيعة، من طاقة سرية ومن بذور أزلية.

غوته، مسرحية فاوست، ترجمة عبد الرحمان بدوي، سلسلة من المسرح العالمي، وزارة الإعلام - الكويت 1989.

- أستثمر مكتسباتي السابقة وأبين إلى أي مدى يمكن أن أتفق مع ما جاء في هذا المقطع المسرحي.

◆ اتعرف فيلونا :



أرسطو : 384-322 ق م
فيلسوف إغريقي، تلميذ
لأفلاطون، جامع قواعد المنطق
الصورى. أهم كتاباته: "كتاب
المتافيزيقيا" و"كتاب الفيزياء".

◆ ارسخ مفروما :

الديمقراطية: هي لفظة يونانية تتكون
من "ديموس" و"كراسيا" وتعني حكم
الشعب لنفسه بنفسه، وترتبط اليوم
بالانتخابات التي يشترط فيها أن
تكون نزيهة.

• أشرح : الوعي – الحقيقة – المنهج.

• أبحث في الأنترنت أو في الموسوعة الفلسفية عن معنى الفلسفة الإسلامية – الفلسفة الغربية.

www.aide-en-philo.com.

www.mapage.noos.fr/philosophie

www.philonet.free.fr/

هل تعتبر الفلسفة اليونانية الشكل الوحيد الذي عرفه الفكر الفلسفي الإنساني أم أن الإنسانية عرفت أشكالاً فلسفية أخرى؟ فبعد أفول الحضارة اليونانية، هل عرفت الحضارات التي أعقبتها كالحضارة الإسلامية والحضارة الغربية الحديثة والمعاصرة إنتاجات فلسفية أخرى مثلت محطات أساسية في تطور الفكر الفلسفي؟

1 : أتعرف الفلسفة الإسلامية



مسجد قرطبة

1 أقرأ وأجيب.

◆ أقرأ النص :

إن أعلى الصناعات الإنسانية منزلة ، وأشرفها مرتبة ، صناعة الفلسفة التي حدها : علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان ، لأن غرض الفيلسوف في علمه إصابة الحق ، وفي عمله العمل بالحق ، وأشرف الفلسفة وأعلاها مرتبة الفلسفة الأولى ، أعني علم الحق الأول الذي هو علة كل حق. ولذلك يجب أن يكون الفيلسوف التام الأشرف هو المرء المحيط بهذا العلم الأشرف لأن علم العلة أشرف من علم المعلول ، لأننا نعلم كل واحد من المعلومات علما تاما إذا نحن أحطنا بعلم علته.

الكندي، الفلسفة الأولى، تحقيق أحمد فؤاد الأهواني، بيروت 1986، ص: 85-86.

◆ أفهم وأحلل:

- 1 - أبين ما المقصود من الصناعة.
- 2 - أبحث ضمن مجموعتي عن الفرق بين علم العلة (السبب) وعلم المعلول (النتيجة).

○ حد الشيء : بمعنى تعريفه، والمقصود بحد الفلسفة هنا، تعريفها. ○ الفلسفة الأولى دراسة للمبادئ، وتعني العلة الأولى والغايات القصوى، أي البحث في أصل الوجود ومصيره.

◆ أقرأ النص :

[إن] الآراء المقدّرة التي في الملة الفاضلة إما حق وإما مثال الحق. والحق بالجملة ما تيقن به الإنسان إما بنفسه بعلم أول وإما ببرهان (...) فالملة الفاضلة شبيهة بالفلسفة. وكما أن الفلسفة منها نظرية ومنها عملية (...) فالجزء العملي من الفلسفة هو الذي يعطي أسباب الشرائط التي يُقدّر بها الأفعال لأجل أي شيء شُرطت وأي غرض قصد أن يُنال بتلك الشرائط. وإذا كان علم الشيء هو العلم البرهاني، فهذا الجزء من الفلسفة هو الذي يعطي إذن برهان الأفعال المقدّرة التي في الملة الفاضلة. وقد كان الجزء النظري من الفلسفة هو الذي يعطي براهين الجزء النظري من الملة، فإذاً الفلسفة هي التي تعطي براهين ما تحتوي عليه الملة الفاضلة.

أبو نصر الفارابي، كتاب الملة ونصوص أخرى، تحقيق محسن مهدي ط 2، دار المشرق - بيروت 1991، ص: 46 - 47.

◆ افهم وأملل:

- 1 - أوضح وجه الشبه بين الفلسفة والدين.
- 2 - أبين مع مجموعتي أن ما في الملة هو مثال الحق، وأن ما في الفلسفة هو الحق.
- 3 - أبين كيف أن التعايش بين الدين والفلسفة يفضي إلى التسامح وقبول الرأي الآخر.



نموذج لخطوط

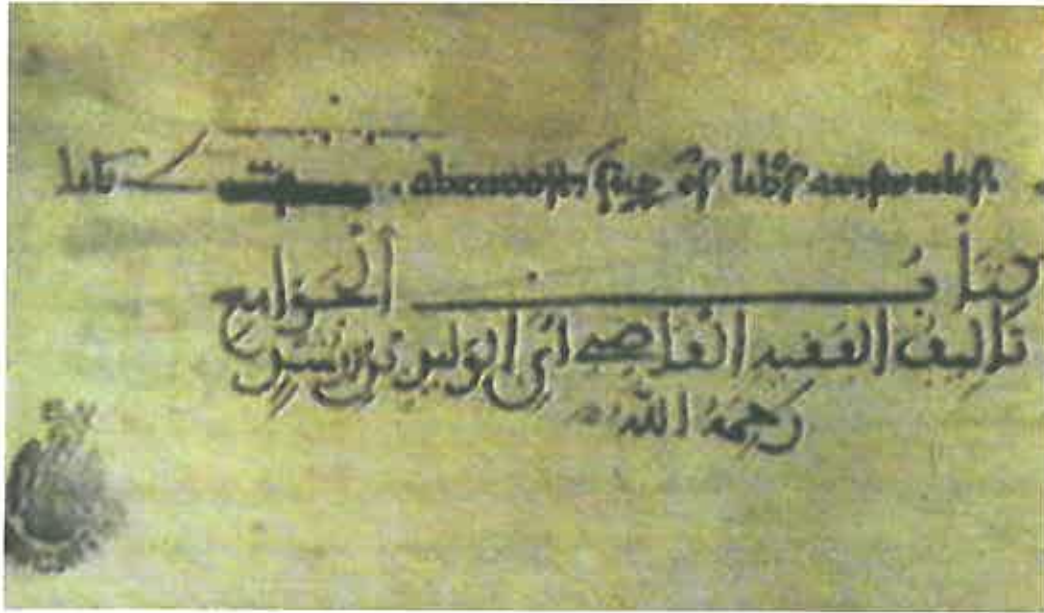
◆ اقرأ النص :

إن كان فعل الفلسفة ليس شيئاً آخر أكثر من النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع ... فإن الموجودات إنما تدل على الصانع بمعرفة صنعتها، وأنه كلما كانت المعرفة بصنعتها أتم، كانت المعرفة بالصانع أتم، وكان الشرع قد ندب إلى اعتبار الموجودات وحث على ذلك ... فأما أن الشرع دعا إلى اعتبار الموجودات بالعقل وتطلب معرفتها به فذلك بين في غير ما آية من كتاب الله تبارك وتعالى مثل قوله: **فَلْيَسْتَبْشِرُوا بِالْآيَاتِ الْبُحُرِ** وهذا نص على وجوب استعمال القياس العقلي أو العقلي والشرعي معا... ومثل قوله تعالى: **أُولَئِكَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَكْرُوهِ وَالْأَنْزِلُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ** وهذا نص بالحث على النظر في جميع الموجودات. وإذا تقرر أن الشرع قد أوجب النظر بالعقل في الموجودات واعتبارها، وكان الاعتبار ليس شيئاً أكثر من استنباط المجهول من المعلوم واستخراجه منه، وهذا هو القياس ... فواجب أن نجعل نظرنا في الموجودات بالقياس العقلي ، وبين أن هذا النحو من النظر - الذي دعا إليه الشرع وحث عليه - هو أتم أنواع النظر بآتم أنواع القياس وهو المسمى برهاننا.

ابن رشد، **فصل المقال**، تحقيق محمد عمارة، منشورات دار الأناق الجديدة، بيروت 1978، ص: 13-19.

◆ أفهم وأملل:

- 1 - أبين تصور ابن رشد لحكم الشريعة على فعل التفلسف.
- 2 - أحدد منهج التفلسف عند ابن رشد من خلال النص.
- 3 - أبين هل يحتاج التجديد الديني اليوم إلى النظر العقلي.



صورة لكتاب الجوامع لابن رشد

انتقلت الفلسفة اليونانية إلى الثقافة الإسلامية بفضل الترجمة، بعد أن أنشأ المأمون بيت الحكمة ببغداد في العصر العباسي. وبعد ترجمة كتب الفلسفة من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية، حاول المفكرون المسلمون أن يعرفوا الناس بموضوعات الفلسفة، فكانت البداية برسالة الكندي (القرن الثالث للهجرة) في الفلسفة الأولى، حيث بين أغراض التفكير الفلسفي وغاياته ...

لكن التأسيس الفعلي للفلسفة الإسلامية كان مع الفارابي، فهو الذي نحت المصطلح المنطقي والفلسفي، لذلك لقب ب"المعلم الثاني" على غرار المعلم الأول أي أرسطو.

تطورت الفلسفة الإسلامية بعد ذلك مع ابن سينا الذي اعترف بفضل الفارابي في هذا المجال. إلا أن تطور الفلسفة الإسلامية في المشرق انتهى إلى ما يشبه النكسة مع الغزالي، الذي كفر الفلاسفة، وأفتى بتحريم الفلسفة في كتابه الشهير "تهافت الفلاسفة".

وستعرف الفلسفة الإسلامية انبعثا جديدا في الغرب الإسلامي على يد كل من ابن طفيل وابن باجة، وسيتوج هذا الانبعث مع ابن رشد الذي دافع عن ضرورة دراسة الفلسفة، وتعلمها، وجعل النظر في كتب الفلسفة واجبا شرعا. ولإعادة الاعتبار للفلسفة ألف كتاب "تهافت التهافت" للرد على كتاب الغزالي سالف الذكر.

بعد القرن الثاني عشر الميلادي، ستنقل فلسفة ابن رشد إلى أوروبا، وهو ما يسمى بالرشدية اللاتينية حيث سيعرف ابن رشد هناك تحت اسم : Averroes.

1 - أستحضر تعريف ابن رشد وتعريف الكندي للفلسفة، وأبين هل هما :

- متماثلين في معناهما؟
- مختلفين في معناهما؟
- متداخلين في معناهما؟

- وأبرر اختياري.

2 - أحدد أوجه التشابه والاختلاف بين وجهتي نظر كل من الفارابي وابن رشد بخصوص العلاقة بين الفلسفة والدين.

3 - أبين كيف يمكن أن يؤدي حوار الدين والفلسفة إلى الحق في الاختلاف وإلى نيل

العنف.



◆ أتعرف فيلسوفا :

ابن رشد : 520هـ-595هـ

(1126م-1195م)

فيلسوف وفقه أندلسي اشتغل بالقضاء. أهم مؤلفاته الفلسفية: "تفسير ما بعد الطبيعة"، "فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال"، "تهافت التهافت".

◆ أرسخ مفهوما :

البرهان : استدلال منطقي يبني على مقدمات ونتائج ترتبط في ما بينها بعلاقة ضرورية، ويؤدي إلى إنتاج اليقين.

- أشرح: اليقين - التجربة - الحقيقة.
- أبحث عن تأثير الفلسفة الإسلامية في الفلسفة الغربية.
- مواقع من الأنترنت أستعين بها:

www.philagora.net

www.philagora.net/philo.htm

2 : أفهم تطور الفلسفة الغربية الحديثة

أتعرف نماذج من الفلسفة الغربية الحديثة



جامعة السوربون بباريس

1 أقرأ وأجيب:

◆ أقرأ النص :

أعترف بأني ولدت وفي نفسي نزعة عقلية تجعلني أجد اللذة القصوى في اكتشاف الحجج بنفسي، لا في الإصغاء للحجج الغير... وكثيرا ما وفقت في هذه المحاولة حتى أدركت أنني كنت أتوصل إلى الحقيقة لا كما هو الأمر عند سائر الناس بواسطة بحوث مضطربة لا جدوى منها تعتمد على الصدف أكثر من اعتمادها على منهج، بل بفضل عشوري، بعد تجربة طويلة، على قواعد يقينية... ولكن بما أن العقول لا تتساوى جميعا في استعدادها لاكتشاف الأشياء من تلقاء نفسها وبمحض قدراتها، فالقاعدة الحالية تعلمنا أنه لا ينبغي الإقبال على أصعب الأشياء وأشدّها تعقيدا، بل الاهتمام أولا بالتعمق في أبسط الفنون وأقلها شأنا، وخاصة تلك التي يسود فيها النظام أكثر من غيرها.

ديكارت، القاعدة العاشرة، نقلا عن محمد سيلا وعبد السلام بنعبد العالي، الفلسفة الحديثة دار الأمان، الرباط 1991، ص: 110.

◆ أفهم وأمل:

- 1 - أبين الطريقة التي اعتمدها ديكارت للوصول إلى الحقيقة.
- 2 - أبين ما يميز الحقيقة عند عامة الناس وعند الفيلسوف.

◆ اقرأ النص :

لقد فهم العلماء (انطلاقاً من مجموعة من التجارب العلمية) أن العقل لا يرى إلا ما ينتجه هو نفسه انطلاقاً من تخطيطاته الخاصة، وأنه ينبغي أن يحتل مكان الصدارة مع المبادئ التي تحدد أحكامه تبعاً لقوانين ثابتة، وأنه ينبغي أن يرغب الطبيعة على الإجابة عن أسئلته وألا يستسلم وينقاد لها، ذلك أن الملاحظات عندما تتم بالصدفة ودون تخطيط مسبق، لا تكون خاضعة لقانون ضروري، وهو أمر يتطلبه العقل ويحتاج إليه. فينبغي إذن لعقلنا أن يتقدم نحو الطبيعة ماسكاً بإحدى يديه مبادئه ... وباليدي الأخرى التجربة ... لا كما يفعل التلميذ الذي يسمح لنفسه بأن يقول كل ما يحلو له للمعلم، وإنما بخلاف ذلك، كقاضٍ يرغب الشهود على الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها عليهم.

E. Kant, *Critique de la raison pure*, préface de la 2^e édition, P.U.F, 1968, p. 17.

◆ افهم وأملل:

- 1 - أبين كيفية فهم العلماء وظيفة العقل.
- 2 - أبين طبيعة العقل عند كانط من خلال مثالي التلميذ والقاضي.



صورة لكتاب نقد العقل الخالص لكانط

ألف ديكارت في النصف الأول من القرن السابع عشر (1637) كتابه الشهير "مقال في المنهج"، عرض فيه رؤية جديدة في التفكير مغايرة لما كان مألوفاً في السابق. وأولى أهمية كبرى للأنا (المفكر) أي الوعي بالذات، وقد تجلّى ذلك في قولته الشهيرة: "أنا أفكر إذن أنا موجود"، وهذا ما يعرف بالكوجيطو. وبذلك سيؤسس لنوع جديد من الفلسفة، مخالف لما كان سائداً منذ اليونان حتى نهاية العصور الوسطى. لقد كانت الفلسفة الحديثة بمثابة ثورة على التقليد الفلسفي، وما الشك الديكارتي سوى مظهر من مظاهر هذه الثورة.

وسيعيد كانط (القرن الثامن عشر) النظر في بنية العقل وحدوده من خلال كتابه: نقد العقل الخالص، حيث سيعيد النظر في طريقة التفكير وآليات بناء المعرفة، كما سيقرب التصور الأخلاقي الذي كان سائداً فيما قبل.

أما هيغل (القرن التاسع عشر) فسيعيد النظر في المنطق ثنائي القيم، ويؤسس منطقاً ثلاثي القيم (المنطق الجدلي)، القائم على وحدة المتناقضات عوض مبدأ عدم التناقض الأرسطي. وبذلك ستكتمل التجليات الكبرى للفلسفة الحديثة، تجليات تتمثل في تأسيس جديد لرؤية الإنسان الأوروبي. إنها رؤية مغايرة للكون وللإنسان، تقوم على إعادة بناء الوعي والذات والحقيقة والقيمة والمنهج.

- يقول ديكارت :

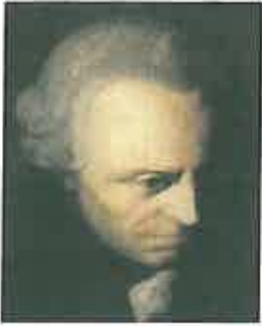
« ولدت وفي نفسي نزعة عقلية تجعلني أجد اللذة القصوى في اكتشاف الحجج بنفسي »

- ويقول كانط :

« ينبغي لعقلنا أن يتقدم نحو الطبيعة ماسكا بإحدى يديه مبادئه وباليد الأخرى التجربة »

- أقارن بين القولتين مبينا الفرق بينهما بخصوص تحديد مفهوم العقل .
- أبين من خلال هذه المقارنة ما يميز منهج ديكارت عن منهج كانط.

◆ أتعرف فيلسوفا :



كانط : 1724-1804

فيلسوف ألماني، مؤسس الفلسفة النقدية وهو أحد فلاسفة عصر الأنوار أهم كتاباته الفلسفية "نقد العقل الخالص" و"نقد العقل العملي".

◆ أرسخ مفهوما :

العقل : عمليات ذهنية منتظمة ومتسلسلة، تقود الفكر من أجل اكتشاف الحقيقة.

3 : أفهم تطور الفلسفة المعاصرة

أعرف عما ج من الفلسفة المعاصرة



لوحة لكتاب

1 أقرأ وأهيب

◆ أقرأ النص :

إن الفكر العلمي عاجز عن التفكير في ذاته، ما دام قائما على الاعتقاد بأن المعرفة العلمية هي انعكاس للواقع... والحال أن النظريات العلمية مثلها مثل جبال الجليد في البحار القطبية، فيها جزء ضخم منغمر، ليس علميا، ولكنه ضروري للتطور العلمي. في هذا الجزء المنغمر، تقع النقطة العمياء في العلم، الذي يعتقد أن النظرية هي انعكاس للواقع. إن ما هو علمي خاصيته أنه لا يعكس الواقع، بل يترجمه إلى نظريات متغيرة قابلة للتكذيب.

إن تاريخ المعرفة العلمية ليس فقط تاريخ تراكم وتوسع، إنه أيضا تاريخ التحولات والقطائع والانتقالات من نظرية إلى أخرى. فالنظريات العلمية فانية، وهي فانية لأنها علمية... لذلك فإن المعرفة العلمية تتقدم في مستواها التجريبي بمراكمة "الحقائق"، وفي مستواها النظري بإلغاء الأخطاء. إن حركة العلم ليست حركة في اتجاه امتلاك الحقيقة وتوسيع نطاقها، إنها حركة تختلط فيها المعركة من أجل بلوغ الحقيقة مع الصراع ضد الخطأ.

E. Mortin, *Science avec conscience*, Paris, Fayard, 1982, pp. 29 et s.

◆ أفهم وأصل :

- 1 - أبين طبيعة تطور المعرفة العلمية.
- 2 - أبين ضمن مجموعتي معنى : "النظريات العلمية فانية، وهي فانية لأنها علمية".

◆ اقرأ النص :

... الإنسان مسؤول عما هو، والخطوة الأولى للوجودية هي أن تضع الإنسان أمام كينونته وأن تضع عليه مسؤولية وجوده الكلية. وإذا قلنا إن الإنسان مسؤول عن ذاته، فهذا لا يعني أن مسؤوليته تنحصر في ذاته المحدودة بل إنها تتعداه إلى جميع الناس بحيث يكون مسؤولاً عنهم أيضاً. وعندما نقول إن الإنسان يختار ذاته نقصد بذلك أنه باختياره لذاته يختار أيضاً بقية الناس. فلا عمل من أعمالنا، في خلقه لكي نونتنا كما نريدها، إلا ويساهم أيضاً في خلق صورة الإنسان كما نتصوره في واجب وجوده. إن اختيارنا لنمط معين من أنماط الوجود هو بالوقت ذاته تأكيد لقيمة ما نختار لأننا لا نستطيع اختيار الشر، بل ما نختاره دائماً هو خير لنا، بل ولجميع الناس. وإذا عزمنا على أن نحقق وجودنا أثناء صياغتنا لصورتنا المثالية، فهذه الصورة قيمتها ليست وقفاً علينا بل هي لجميع الناس ولكل العصر الذي نعيش فيه. بهذا تكون مسؤوليتنا أكثر بكثير مما نظن لأنها تلزم الإنسانية جمعاء.

سارتر، الوجودية فلسفة إنسانية، ترجمة حنا دميان، دار بيروت للطباعة والنشر 1959، ص: 13 وما بعدها.

◆ أفسر وأحلل :

- 1 - أحدد ما يجعل الإنسان حراً في اختياراته ومسؤولاً عنها.
- 2 - أفسر كيف تكون الحرية والمسؤولية ذاتية وجماعية في آن واحد.
- 3 - أوضح ما إذا كانت الحرية تؤدي فعلاً إلى المسؤولية.

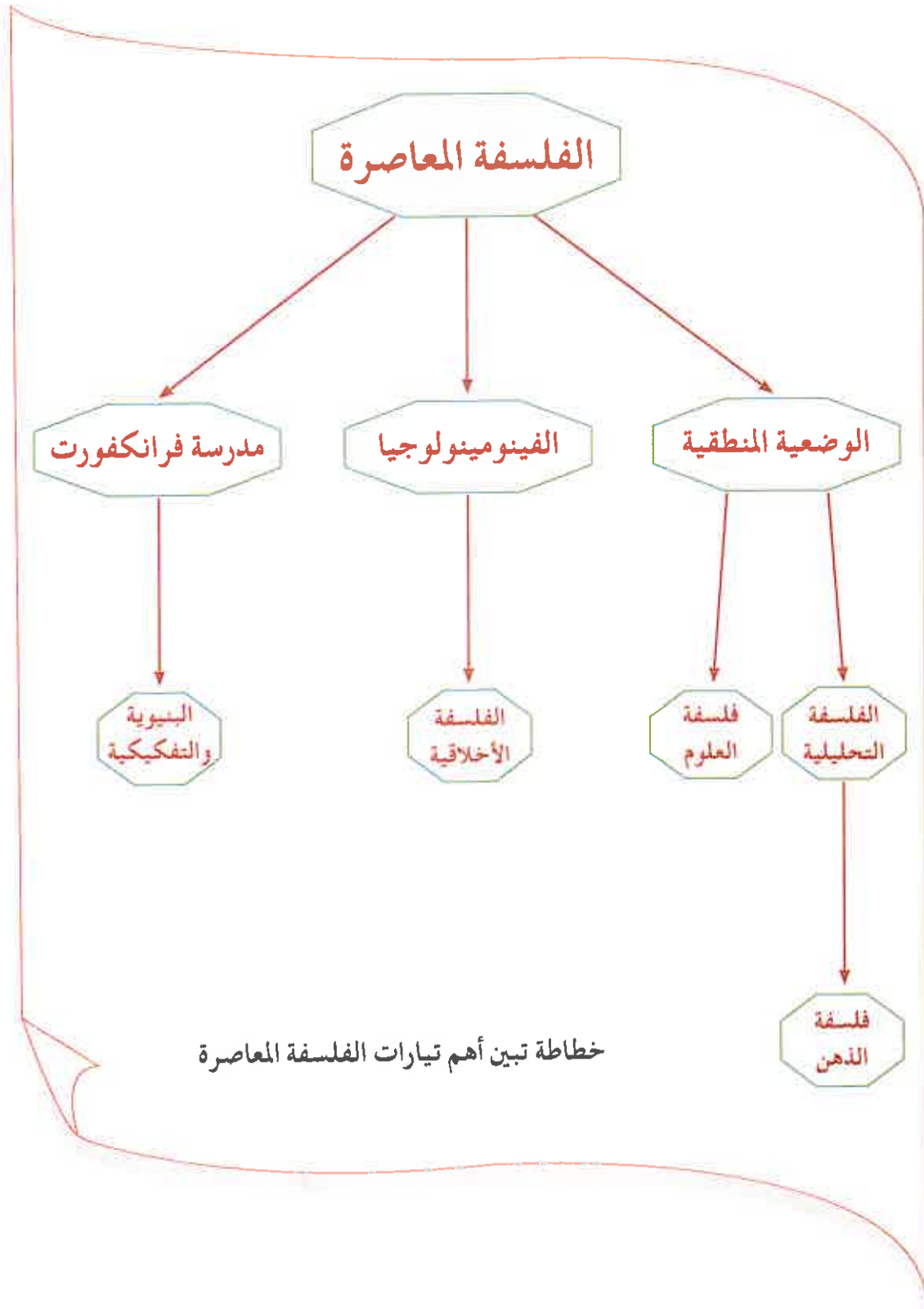
◆ اقرأ النص :

ما هي الحقيقة؟ إنها مجموعة حية من الاستعارات والتشبيهات والمجازات، وهي بإيجاز حاصل علاقات إنسانية تم تحويرها وتجميلها شعرياً وبلاغياً حتى غدت مع طول الاستعمال تبدو لشعب من الشعوب دقيقة وذات مشروعية وسلطة مكرهة. إلا أن الحقائق هي عبارة عن أوهام نسينا أنها كذلك، واستعارات استخدمت كثيراً حتى فقدت قوتها (...) وبلغت الأخلاق (...) فإن كل ما هو طيب وخير، وكل ما هو جميل مصدره الوهم. إن الحقيقة تقتل، بل أكثر من ذلك، إنها تقتل ذاتها عندما تكتشف أن أساسها هو الخطأ.

نيتشه، من دفاتر فلسفية، عدد الحقيقة، دار توبقال للنشر 1996، ص: 66.

◆ أفسر وأحلل :

- 1 - أوضح الصلة التي يجمعها النص بين الأخلاق والوهم.
- 2 - أعيد صياغة التعريف الذي يعطيه نيتشه للحقيقة مدعماً ذلك بأمثلة.



1 - يقول نيتشه: «إن أساس الحقيقة هو الوهم»، ويقول إدغار موران: «إن الحقيقة هي خطأ يتم تصحيحه»، فهل أفهم من هذا:

- استحالة وجود الحقيقة.
 - وجود حقيقة واحدة ووحيدة.
 - وجود حقائق نسبية ومؤقتة.
- 2 - أفسر كيف أن العلم وحده غير كاف لمعرفة حقيقة وجود الإنسان.
- 3 - يعتبر البعض أن رأيه هو الرأي الذي ينبغي أن يسود. أناقش هذا الرأي.

أبين الزمن الذي ظهرت فيه الفلسفات التالية، وكذا مجالات اهتمامها :

مجال الإهتمام	زمن الظهور	الفلسفة
		الإسلامية
		الحديثة
		المعاصرة

تعلمنا داخل قاعة الدروس وخارجها أن ثمة كيانا اسمه الغرب، وأنه على المرء أن يرى هذا الغرب في صورة مجتمع وحضارة مستقلين ومعارضين لمجتمعات وحضارات أخرى.. أنجبت اليونان القديمة روما، وأنجبت روما المسيحية، وأنجبت أوروبا المسيحية النهضة والتنوير، وتولدت عن التنوير الديمقراطية السياسية والثورة الصناعية. وتداخلت الصناعة مع الديمقراطية لتثمرهما الولايات المتحدة الأمريكية... (إنها) قصة نجاح معنوي، وسباق على مدى الزمن حيث سلم كل عداء في السباق شعلة الحرية إلى المرحلة الموالية، وإذا كان التاريخ هو صياغة هدف في إطار الزمان... فإن أولئك الذين يطالبون بهذا الهدف لأنفسهم هم، بناء على هذه الحقيقة، القوى القادرة على التنبؤ بالتاريخ.

رونف، ذكره مايكل كاريندرس في كتاب لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة، عالم المعرفة 1998، عدد 229 ص: 530.

- أعيد صياغة النص مستحضرا اللحظات الأساسية في تطور الفلسفة.

◆ أرسخ مفهوما :

الحقيقة: في التعريف الفلسفي التقليدي هي الاتساق بين العقل ونفسه، أو هي التطابق بينه وبين الواقع، أو بينهما معا.

◆ أتعرف فيلسوفا :

فريدريك نيتشه : 1844-1900
اهتم بفقہ اللغة وبفن الموسيقى، واشتهر بفلسفته اللانسانية وقدم كتاباته على شكل شذرات ومن مؤلفاته: "هكذا تكلم زرادشت"، "أقول الأصنام".



6 استعد :

- أشرح : الدهشة العادية – الدهشة الفلسفية.
- أبحث في المعاجم المتخصصة عن معنى الشك ومعنى العقل.
- أبحث في الأنترنت :

www.philophil.com

www.philosophie-en-ligne.com

مشروع الفصل

الفلسفة الإسلامية:

أختار العمل ضمن إحدى المجموعات التي تقترحها أستاذتي أو أستاذي:
أبحث ضمن مجموعتي في موضوع الفلسفة بالأندلس.

1- أجمع معلومات عن الفلاسفة الثلاثة الذين عاشوا في بلاد الأندلس إبان الحكم الإسلامي وهم:
ابن باجة - ابن طفيل - ابن رشد.

أ- أضع لهم ترجمة: أين ولدوا؟ أين عاشوا؟ ما أهم الوظائف التي تقلدوها؟
ب- أضع جردا لأهم الكتب التي ألفوها، وأصنفها حسب موضوعاتها.

2- أبحث عن أهم القضايا التي جمعتهم، وتشارك فيها أبحاثهم وفلسفاتهم.

3- أقوم بقراءة العرض أمام زملائي، وأناقش معهم أهم ما ورد فيه تحت إشراف أستاذتي أو أستاذي.

الفلسفة الحديثة:

أبحث ضمن مجموعتي عن مفهوم الفلسفة الحديثة.

1- أجمع معلومات عن أهم فلاسفة العصر الحديث: ديكارت - سبينوزا - كانط.

أ- أضع ترجمة لهؤلاء الفلاسفة.

ب- أضع جردا لبعض مؤلفاتهم.

2- أختار نموذجا واحدا.

3- أستعين بقراءاتي الفلسفية وأبين القضية التي يعالجها ذلك النموذج.

4- أقرأ العرض أمام زملائي في الفصل، وأناقش معهم ما ورد فيه.

الفلسفة المعاصرة:

1- أبحث ضمن مجموعتي في موضوع الفلسفة المعاصرة.

2- أجمع معلومات عن أهم فلاسفة الفترة المعاصرة وأقف عند نماذج محددة: سارتر - هوسرل - برغسون.

3- أختار نموذجا واحدا.

4- أستعين بقراءاتي الفلسفية وأبين الفكرة الأساسية التي يعالجها ذلك النموذج.

5- أقرأ العرض أمام زملائي في الفصل، وأناقش معهم أهم ما ورد فيه.

ما الدافع إلى التفلسف؟ هل لكون الأجوبة العادية لم تقنع الفلاسفة؟ أم لأن لغز الوجود أكبر من تلك الأجوبة؟ أم لأن الفيلسوف هو الذي يفكر بطريقة غير عادية؟

لقد برز الإنسان إلى الوجود، فرأى نفسه في عالم مختلف الظواهر، وواجه الزمان بتقلباته فروّعه ذلك ... فبدأ يسأل: لماذا؟ ومن أين؟ وإلى أين؟... فهل ينبع فعل التفلسف من الدهشة ومن التعجب والحيرة؟ أم من عجز الإنسان عن فهم معنى الخير والشر، ومعنى الحياة والموت؟ أم من غرته في العالم وغربة العالم في عينيه؟...

هل ينحصر هدف الفلسفة في الدهشة وحدها من الوجود عامة والوجود الإنساني خاصة؟ أم أن هذه المغامرة الاستكشافية تستهدف البحث عن الحقيقة؟ وهل يعني البحث عن الحقيقة امتلاكها؟ ألا تظل تلك الحقيقة موضع شك ما لم تؤسس بشكل عقلاني؟ وما معنى التأسيس العقلاني للحقيقة؟

1: أتعرف فعل التفلسف كدهشة



صورة الفيلسوف لرامبرانت

◆ اقرأ النص :

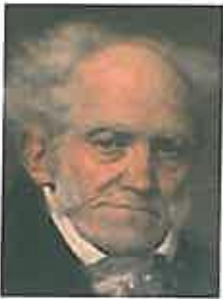
... كلما انحدرت مرتبة الإنسان من حيث العقل ، كلما قلت غرابة الوجود بالنسبة إليه . فكل شيء يبدو له حينئذ حاملا في ذاته كيفية حدوثه وسببه (...) أما الدهشة الفلسفية فهي على العكس من ذلك (...) تفترض في الفرد درجة أعلى من العقل، رغم أن ذلك ليس هو شرط الدهشة الوحيد. ذلك أن معرفة الأمور المتعلقة بالموت، والتفكير في الألم وفي بؤس الحياة، هو دون شك، الدافع الأقوى للتفكير الفلسفي والتفسير الميتافيزيقي للعالم. فلو كانت حياتنا أبدية وخالية من الألم، فلن يقع لأحد أن يتساءل عن سبب وجود العالم وعن سبب حمله لهذه الطبيعة الخاصة، بل ستكون كل الأشياء مفهومة من تلقاء نفسها (...) .

Schopenhauer, *Le monde comme volonté et comme représentation*, PUF, 1956, tome 2, pp. 294 et s.

◆ افهم واحلل :

- 1 - أوضح معنى "التفسير الميتافيزيقي للعالم" .
- 2 - ما المقصود بالدهشة الفلسفية؟
- 3 - يقول أرسطو "الدهشة هي التي دفعت الناس إلى التفلسف" . أبين ما الباعث على الدهشة، وكيف تفضي إلى التفلسف من وجهتي نظر أرسطو وشوبنهاور.

◆ اتعرف فيلسوفا :



شوبنهاور : 1788 - 1860
فيلسوف ألماني، وهو تلميذ
لكانط، وخصم عنيد لهيجل،
من أهم مؤلفاته: "العالم كإرادة
وكمثل".

◆ اربح مفهوما :

الدهشة : هناك نوعان من
الدهشة : إحداهما عادية
والأخرى فلسفية. وتتميز هذه
الأخيرة بكونها ناتجة عن عدم
اقتناع الإنسان بالأجوبة المألوفة
والمتناولة.

2: أتعرف فعل التفلسف كبحث عن الحقيقة



ديكارت مع ملكة السويد

1 أقرأ وأجيب،

◆ أقرأ النص :

إن كل من يعتقد في العلم، يرى أن الفلسفة لا تمدنا بنتائج ضرورية قاطعة؛ أي بمعرفة يمكن للمرء أن يمتلكها. فقد اكتسبت العلوم معارف يقينية تفرض نفسها على الجميع، وأما الفلسفة فلم تنجح في ذلك رغم الجهد الذي بذلته على مرآلاف السنين. فليس في الفلسفة إجماع يتم بمقتضاه إقامة معرفة نهائية (...)

إن جوهر الفلسفة هو في البحث عن الحقيقة لا في امتلاكها... إن الاشتغال بالفلسفة معناه المضي في الطريق، والأسئلة في الفلسفة أكثر أهمية من الأجوبة، فكل جواب يصبح بدوره سؤالاً جديداً.

(...) إن كل فلسفة تعرف ذاتها بتحققها، أما ما تكون عليه الفلسفة، فهذا ما لا يسع المرء معرفته إلا بالتجربة، هنالك يجد المرء أنها في آن واحد تحقيق الفكر الحي، والتأمل في هذا الفكر، أو هي الفعل و"تفسير" الفعل.

Jaspers, *Introduction à la philosophie*, plon 10/18, pp. 5 et s.

◆ انهم راملل:

- 1 - أستنبط من النص جوهر الفلسفة وحقيقتها.
- 2 - أقارن بين ما يميز الحقيقة الناتجة عن التفكير العلمي والحقيقة الناتجة عن فعل التفلسف.
- 3 - أبين رأبي في من ينقاد وراء سلوك الغير وفعله، دون أن يفسر هذا الفعل.

◆ أتعرف فيلورفا :

ياسبرز: 1883 - 1969

فيلسوف ألماني يمثل التيار الوجودي، ولأعماله تأثير كبير على علم الأديان والتحليل النفسي والفلسفة؛ ومن بين مؤلفاته: "مدخل إلى الفلسفة".



◆ أرسخ مفهوما :

التساؤل: هو مجموعة من الأسئلة المترابطة فيما بينها والمتولدة عن بعضها البعض من أجل بناء وإعادة بناء الخطاب.

3: أتعرف فعل التفلسف كشك



الشك

1 أقرأ وأجيب.

◆ اقرأ النص :

إن أحكاما كثيرة في إطلاقها تمنعنا من الوصول إلى الحقيقة، وتتشبث بنفوسنا تشبثا يلوح لنا معه أنه من المحال أن نتخلص منها ما لم نشرع في الشك في جميع الأشياء التي قد نجد فيها أدنى شبهة من قلة اليقين ...
قد يكون من النافع جدا أن نعد الأشياء التي نتخيل فيها أقل شك غير صحيحة، حتى إذا وجدنا أن بعضها، رغم هذا الاحتياط، يبدو لنا بجلاء أنه صحيح، اعتبرناه يقينيا جدا وعددناه أسهل ما يمكن معرفته.

ديكارت، مبادئ الفلسفة، ترجمة عثمان أمين، دار الثقافة والنشر - القاهرة، ص : 53.

◆ انهم راملل:

- 1 - أوضح دواعي اللجوء إلى الشك.
- 2 - أبين متى يمكن التوقف عن الشك.
- 3 - أمارس الشك على بعض من أفكاره، وأقدم أمثلة عن الخاطئ منها.

◆ أتعرف فيلسوفا :

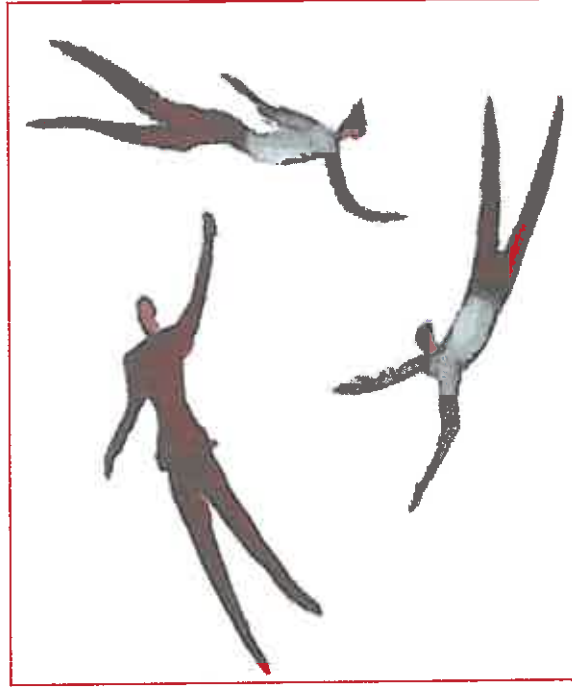


ديكارت : 1596 - 1650
فيلسوف وعالم فرنسي طبع
القرن السابع عشر بقوة وترك
أفكاره قائمة إلى يومنا هذا.
من كتبه: "مقال في المنهج"،
"تأملات ميتافيزيقية".

◆ أرسخ مفهوما :

الشك : وضع كل الأشياء موضع
تساؤل، وقد يكون ذلك قصد
الوصول إلى الحقيقة (الشك
المنهجي) وقد يكون غاية في حد
ذاته (الشك المذهبي).

4: أتعرف فعل الفيلسوف كعقلنة



انجام وعقلنة

1 اقرأ وأجب:

◆ اقرأ النص:

إن الفلسفة لا تأخذ على عاتقها مهمة حل المشكلات التي نعاني منها أو إنقاذ أرواحنا، وإنما هي، على حد تعبير اليونانيين، نوع من المغامرة الاستكشافية... التي نقوم بها لذاتها، ومن ثمة فليس في الفلسفة، من حيث المبدأ، عقائد راسخة، أو طقوس، أو كيانات مقدسة من أي نوع، على الرغم من أنه قد يحدث، بطبيعة الحال، أن يصبح أفراد من الفلاسفة عقائديين جامدين. والواقع أن ثمة موقفين يمكن اتخاذهما إزاء المجهول، أحدهما قبول أقوال الناس الذين يقولون إنهم يعرفون، من كتب معينة، أسراراً أو مصادر أخرى للوحي، والآخر هو أن يخرج المرء ويرى الأمور بنفسه، وهذا هو طريق العلم والفلسفة.

راسل، حكمة الغرب، ترجمة فؤاد زكريا، عالم المعرفة عدد: 62 الجزء الأول، 1983، ص: 18-19.

◆ افهم وأملل:

- 1- أبين من خلال النص ما لا تختص به الفلسفة، وما تختص به.
- 2- هل تتفق مع صاحب النص في رأيه بأن الفلسفة ليس من مهمتها حل المشكلات؟

يختلف الفيلسوف عن الإنسان العادي بكونه يندهش مما يبدو مألوفاً وبديهيًا وواضحًا. وتقوم الدهشة على العقل من جهة وعلى الرغبة في حل ألغاز الوجود من جهة أخرى. إن هذه الدهشة هي التي تدفع الفيلسوف إلى البحث عن الحقيقة دون ادعاء امتلاكها، لأن الفيلسوف يشبه إلى حد ما الرحالة الذي لا يستقر ولا يقف عند نقطة معينة، الأمر الذي يعني أن الفيلسوف يرفض كل أشكال الوثوقية والتعصب للرأي وللحقيقة الواحدة التي غالبًا ما تؤدي إلى العنف والكرهية والإقصاء. ولذلك يعيد باستمرار طرح الأسئلة لا بهدف تكرارها ولكن بهدف تعميقها.

وقد يتخذ الفيلسوف الشك كخطوة منهجية لبلوغ الحقيقة، لأن الشك يهدم البدايات والاعتقادات والوثوقيات، وبذلك يصبح فعل التفلسف معقلنا يقوم على مقدمات وينتهي إلى نتائج اعتمادًا على التحليل والتركيب والاستنباط وغيرها من العمليات والمهارات الذهنية الأخرى التي تقود إلى فهم عقلاني للإنسان والعالم.

يقول ديكارت: «إن أحكاما مطلقة كثيرة، تمنعنا من الوصول إلى الحقيقة».

يقول ياسبرز: «إن جوهر الفلسفة هو في البحث عن الحقيقة».

- 1 - أوضح كيف يمكن تجاوز الأحكام المطلقة.
- 2 - أبين هل يكفي استبعاد الأحكام المطلقة للاهتمام إلى طريق البحث عن الحقيقة.

- 1 - ما الفرق بين الدهشة العادية والدهشة الفلسفية؟
- 2 - ما الفرق بين الشك من أجل الشك والشك من أجل الوصول إلى الحقيقة؟
- 3 - ما هي الخصائص التي تميز الحقيقة الفلسفية؟

- أشرح : السؤال الفلسفي – السؤال العادي.
- أبحث في الموسوعة الفلسفية عن معنى التحليل والحجاج.
- أبحث في الأنترنت :

www.Sosphilo.com (corrigés et dissertations)

www.philocours.com

الطلاسم

جئت، لا أعلم من أين، ولكنني أتيت
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت
وسأبقي سائراً إن شئت هذا أم أبيت
كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟
لست أدري

أجديد أم قديم أنا في هذا الوجود
هل أنا حر طليق أم أسير في قيود
هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقيود
أتمنى أنني أدري ولكن ..

لست أدري

وطريقي ما طريقي؟ أطويل أم قصير؟
هل أنا أصعد أم أهبط فيه وأغور
أأنا السائر في الدرب أم الدرب يسير
أم كلانا واقف والدهر يجري؟ ...

لست أدري

ليت شعري وأنا في عالم الغيب الأمين
أتراني كنت أدري أم أنني فيه دفين
وبأني سوف أبدو وبأني سأكون
أم تراني كنت لا أدرك شيئاً؟ ...

لست أدري

أتراني قبلما أصبحت إنساناً سوياً
كنت محواً أو محالاً أم تراني كنت شيئاً
ألهذا اللغز حل؟ أم سيبقى أبدياً
لست أدري ... ولماذا لست أدري؟ ...
لست أدري.

إيليا أبو ماضي، الجداول، دار العلم للملايين - بيروت 1967، ص: 139 ... 141.

- أستمّر مكتسباتي السابقة في المحور الثالث، وأناقش الشاعر في موقفه المتمثل في الشك في كل شيء.

يؤسس الفيلسوف تفكيره على السؤال وبناء المفهوم والتحليل والبرهنة والحجاج والنسقية وبناء البعد القيمي، فما الذي يميز السؤال الفلسفي عن السؤال العادي؟ وكيف يبني المفهوم في الفلسفة؟ وما معنى الحجاج؟ وكيف يتم تنظيم الخطاب الفلسفي كنسق مترابط الأجزاء؟ وما علاقة هذا كله بتأسيس منظور أخلاقي وقيمي يربط الإنسان بالعالم؟

1: أتعرف معنى السؤال الفلسفي



سقراط يحاضر - لوحة لدافيد جاك-لوي

◆ اقرأ النص :

• الدوغمائية
Dogmatisme

تعني الوثوقية
والمقصود بها التثبيت
بحقائق ومبادئ يعتقد
أنها صحيحة وثابتة .

• التأمل
Méditation

تفكير حر ومركز لا
يخضع لأي ضابط غير
الضوابط العقلية

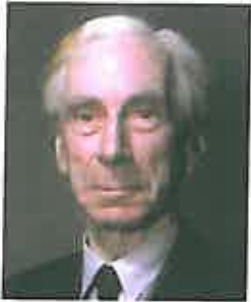
إن الفلسفة تستحق أن تدرس ليس من أجل أن نجد فيها أجوبة دقيقة عن الأسئلة التي تطرحها، بما أن أجوبة دقيقة لم يعترف - عامة - بمطابقتها للحقيقة، بل بالأحرى بسبب قيمة الأسئلة ذاتها. إن الأسئلة الفلسفية تعمل على توسيع تصورنا للممكن، وتثري خيالنا العقلي، وتقلل ثقتنا الدوغمائية • التي تغلق الفكر وتسد عليه منافذ كل تأمل • • . لكن، وقبل كل شيء، يكتسي فكرنا أيضا العظمة والجلال، بفضل عظمة وجلال العالم الذي تتأمله الفلسفة.

Russell, *Problèmes de philosophie*, Payot 1957, pp.185-186.

◆ افهم واحلل :

- 1 - أبين من خلال النص ما يمنح الفلسفة قيمتها.
- 2 - أبرز وظيفة السؤال الفلسفي من خلال النص.

◆ اتعرف فيلسوفا :

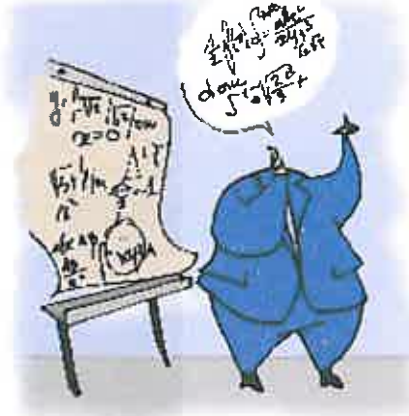


راسل : 1872 - 1970
ولد في بلاد الغال ساهم في
الرياضيات والمنطق والأخلاق واهتم
بالسوسولوجيا. من مؤلفاته:
"مشكلات فلسفية"، "حكمة
الغرب".

◆ ارسخ مفهوما :

الممكن : ما يقبل الاحتمال
وغير خاضع لحتمية ما أو لضرورة
معينة تفرض وجوده. ويسمح
بالانفتاح وتوسيع آفاق الخيال
والتفكير والإبداع.

2: أتعرف بناء المفهوم الفلسفي



التفكير النظم

1 أقرأ وأجيب:

♦ اقرأ النص :

يكمن موضوع الفلسفة في إبداع مفاهيم جديدة ... ولا يجب أن يعترض على ذلك بالقول إن الإبداع يتعلق فقط بما هو محسوس وبمجال الفنون ... فالعلوم والفنون والفلسفات هي مجالات للإبداع، ويرجع للفلسفة وحدها الفضل في خلق المفاهيم بالمعنى الدقيق للكلمة ...
إن الفلسفة هي المعرفة من خلال المفاهيم المحضة، وليس ثمة تعارض بين المعرفة من خلال المفاهيم والمعرفة من خلال بناء المفاهيم في التجربة الممكنة أو الحدس، إذ أنه حسب رأي "نيتشه" لا يمكننا معرفة شيء من خلال المفاهيم إذا لم نخلقها بأنفسنا، أي إذا لم نبنها بحدس خاص بها.

Deleuze et Guattari, *Qu'est-ce que la philosophie*, éd. Minuit 1991, pp. 10,11,12.

♦ أفهم وأطل:

- 1 - أستخرج ما يعتبره النص تعريفا للتفلسف.
- 2 - أختار من بين الكلمات التالية ما يعتبر مفهوما فلسفيا وما ليس فلسفيا: الوجود - السماء - الحقيقة - الزمان - الأرض - المكان - العالم - القطب الشمالي ... وأبين ما يميزها.

♦ أتعرف فيلوسفا :

♦ أرسخ مفهوما :

دولوز: 1925-1995
فيلسوف فرنسي معاصر متعدد الأبحاث والاهتمامات، اهتم بتاريخ الفلسفة ومن مؤلفاته: "نيتشه والفلسفة"، "الفلسفة النقدية عند كانط" و"منطق المعنى".

المفهوم: بناء نظري يعمل العقل من خلاله على صياغة تصورات ورؤى مجردة.



3: أتعرف التحليل والبرهنة (الحجاج)



نقاش فلسفي

اقرأ وأجب:

◆ اقرأ النص :

تروم البرهنة إقامة ترابط ضروري في المقدمات والنتائج بدون أخذ مواقف الأفراد تجاه تلك القضايا بعين الاعتبار، بينما يروم الحجاج بيان ما إذا كانت القضايا صادقة (أو خاطئة) بالنسبة للمتجاوز. نفحص في الأولى (البرهنة) عما إذا كان استدلال ما يقترب من صورة القياس ويستجيب للمقتضيات التي يفرضها المنطق، أما بالنسبة للثاني (الحجاج) فيتعلق الأمر بفهم كيفية تسلسل القضايا داخل النص ...

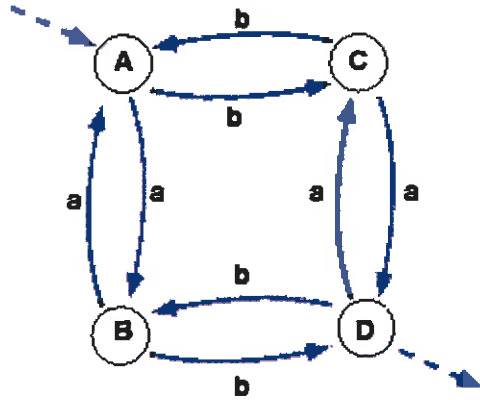
إذا ما رجحنا المقاربة الأولى (البرهنة) فسنكون قد أفقرنا التحليل بشكل استثنائي ... أما إذا اكتفينا بالمنحى الحجاجي، فإنه سيؤدي إلى تفتيت النص إلى وحدات ذرية صغرى .

Cossuta, *Élèments pour la lecture des textes philosophiques*, Bordas 1989, pp. 147-148.

◆ افهم واملل:

- 1 - أميز بين البرهنة والحجاج .
- 2 - أبين تكامل البرهنة والحجاج في الوصول إلى التحليل.
- 3 - أبين كيف أقبل الاحتكام إلى حجج الغير رغم مخالفتها لرأيي.

4: أتعرف معنى النسقية



النسقية

◆ أقرأ النص :

● المفهوم :

Concept

ما يجرده العقل من الأشياء .

أقصد بالنسق وحدة معارف مختلفة، خاضعة لفكرة. والفكرة هذه هي المفهوم ● العقلي لصورة كل، على أنه داخل هذا الكل تتحدد قريبا دائرة العناصر المختلفة كما تتحدد مكانة كل جزء. ونتيجة لذلك، فإن المفهوم العقلي (...) يتضمن غاية وصورة الكل الذي ينسجم مع الفكرة. فالكل إذن، نسق عضوي، وليس مجموعة غير منظمة. ويمكن لهذا الكل أن ينمو من الداخل بينما لا يمكنه أن ينمو من الخارج، شأنه في ذلك شأن جسم الحيوان الذي لا يضيف له النمو أي عضو جديد، بل يجعل كل عضو من الأعضاء أكثر قوة وأكثر تلاؤما مع تحقيق أهدافه، دون تغيير النسب بين الأعضاء.

كانط، نقد العقل الخالص، المنشورات الجامعية الفرنسية 1966، ط 5، ص: 558.

◆ أفهم وأملل:

- 1 - أبحث في النص عن العناصر المكونة للنسق.
- 2 - أستحضر مثالا آخر يجسد عناصر النسق، على غرار المثال الوارد في النص.

◆ أتعرف فيلسوفا :

◆ أرسخ مضمونا :

هيغل : 1770-1831

فيلسوف ألماني، عمل أستاذا في جامعة يينا ثم برلين، من مؤلفاته: "علم المنطق"، "فينومينولوجيا الروح"، "دروس في تاريخ الفلسفة".

النسق: نظام يتألف من عناصر

تخضع في علاقاتها لبنية عامة تتحكم فيها ضوابط أو قوانين.



5 : أتعرف المنظور القيمي



التضامن والتسامح

1 أقرأ وأجيب.

♦ اقرأ النص :

لا يحق لشخص خاص بأي حال من الأحوال أن يضر بممتلكات الغير المدنية أو أن يدمرها بدعوى أن هذا الغير يؤمن بدين آخر أو يمارس شعائر أخرى. إذ لا بد من المحافظة على كل حقوقه الإنسانية والمدنية باعتبارها حقوقاً مقدسة ... وينبغي إضافة قاعدة العدالة إلى واجبات الإحسان والمحبة ... وإذا انحرف أحد عن سواء السبيل فإنه هو الذي يضل ولن يصيبك أنت أي ضرر من ضلاله هو. ولن يستقر سلام وأمان وبالأحرى أية صداقة بين الناس ولا سبيل إلى المحافظة عليها، إذا ساد الرأي القائل بأن الدين ينبغي أن ينشر بقوة السلاح.

جون لوك، رسالة في التسامح، ترجمة عبد الرحمان بدوي، دار القرب الإسلامي، بيروت 1988، ص: 78 وما بعدها.

♦ أفهم وأحلل:

- 1 - أبين كيف أن التسامح يؤدي إلى السلام والأمن.
- 2 - هل الاعتراف بالاختلاف الديني كاف لوحده لقيام الحقوق الإنسانية والمدنية؟
- 3 - أقرأ البند الرابع من المادة الأولى من إعلان " مبادئ بشأن التسامح " :

المادة : لا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها. بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته، وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم. والتسامح يعني الإقرار بأن البشر مختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وقيمهم، لهم الحق في العيش بسلام.

– وأبين مدى ملاءمة هذه المادة مع ما ورد في النص.

تقوم الفلسفة على السؤال ، ويختلف السؤال الفلسفي عن السؤال العادي بكون الأول يتجه نحو الأسس العميقة للموضوعات التي يعالجها ، ويتخذ طابعا قلقا ، إنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المترابطة التي تأخذ طابعا نقديا .

وتقوم الفلسفة أيضا على بناء المفاهيم من خلال نقلها للغة من مستواها العادي والطبيعي إلى مستواها الفلسفي المجرد ، بمعنى أن الفيلسوف يقوم بخلق مفاهيمه وإبداعها لكي تصبح قادرة على حمل تصوراتها . وتقوم الفلسفة أيضا على البرهنة والتحليل والحجاج أي على سلسلة من العمليات العقلية التي تؤدي إلى الاستنباط والاستدلال والمقارنة والنقد وغيرها من العمليات التي تفضي إلى إنتاج المعنى المتناسك والمترابط على مستوى الخطاب .

كما تتميز الفلسفة أيضا بطابعها النسقي باعتبارها منظومة من الأفكار المنتظمة والمترابطة مع بعضها البعض بشكل محكم ، بحيث إن الأجزاء لا تأخذ دلالتها ومعناها إلا في إطار السياق الكلي للخطاب . إضافة إلى ذلك تسعى الفلسفة إلى إنتاج قيم إنسانية نبيلة ومثل عليا باعتبارها غايات قصوى للوجود الإنساني مثل الإيمان بالاختلاف والحوار والتسامح ونبذ العنف ورفض التعصب واحترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل وذوي الحاجات الخاصة . وهذا ما يوضح أن الفلسفة ليست مجرد ترف فكري لا علاقة له بالواقع الإنساني بل هي معرفة مرتبطة بحياة الإنسان ومصيره .

إن الفيلسوف يريد أن يختفي العنف من العالم. فهو يعترف بالحاجة، ويقبل الرغبة، ويتفق على أن الإنسان يظل حيوانا مع كونه عاقلا ، لكن ما يهم هو القضاء على العنف. فمن المشروع أن نرغب في ما يقلل العنف الذي يدخل حياة الإنسان، ومن غير المشروع أن نرغب فيما يضاعفه (...).

Eric Weil, *Logique de la philosophie*, éd. J. Vrin, Paris 1985, p. 20.

♦ اجيب:

- 1- أذكر بعض القيم التي تساهم في نبذ العنف.
- 2- أذكر بعض الوسائل التي يمكن أن يلجأ إليها المجتمع المدني لمواجهة أشكال العنف السائدة.
- 3- أبحث في موثيق حقوق الإنسان ومدونة الأسرة عن بعض البنود التي تجرم ممارسة العنف ضد المرأة والطفل.

4 أهور تعلماتي.

- 1- ما أهم خصائص السؤال الفلسفي؟
- 2- ما المقصود بالبرهنة في الفلسفة؟
- 3- وقع نزاع بين صديقين لك تبادلًا فيه التهم والسباب فدعوتهما إلى نبذ العنف وتغليب قيمة التسامح . فما الحجج التي اعتمدها لإقناعهما؟

ما الحياة!

وان تمشي، لكن لأية غاية؟
س، وهذا الربيع ينفخ نايه
ولكن ماذا عن ختام الرواية؟
سل ضمير الوجود: كيف النهاية؟

أن تمشي وحولنا هاته الأك
نحن نشدو مع العصافير للشم
نحن نتلو رواية الكون للموت
هكذا قلت للرياح فقالت

في ملال مر إلى أين أمشي؟
ما جنينا، ترى، من السير أمس

وتغشى الضباب نفسي فصاحت
قلت سيرى مع الحياة فقالت
(...)

وشدونا مع الحياة سنينا
في شعاب الحياة حتى دمينا
وشربنا الدموع حتى روينا
م واليأس والأسى حيث شينا
بعيدا عن لهوها وغناها
ولا أستطيع حتى بكاهها
محزن مضجر على قدميا
كي فهيا نجرب الموت هيا

قد رقصنا مع الحياة طويلا
وعدونا مع الليالي حفاة
وأكلنا التراب حتى مللنا
ونثرنا الأحلام والحب والآلا
ثم ماذا هذا أنا صرت في الدنيا
في ظلام الفناء أدميت أيامي
وزهور الحياة تهوي بصمت
جف سحر الحياة يا قلبي البا

قصيدة للشابي وردت في كتاب عمر فروخ، الشابي شاعر الحب والحياة، منشورات دار العلم للملايين 1974، ص: 324-325.

- أستثمر مكتسباتي السابقة في المحور الرابع بخصوص معالم التفكير الفلسفي، وأبين ما إذا كانت هي نفسها الحاضرة عند الشاعر في هذه القصيدة.

• أشرح معنى الطبيعة والثقافة.

• أبحث في المعاجم المتخصصة عن معنى المؤسسات ومعنى أنماط العيش.

www.e-philosophie.com



رتبة إعلان حقوق الإنسان و المواطن (1789)

~

توجيهات للقراءة والتأمل

مجزوءة: الفلسفة

نقدم لك في هذا الإطار التوجيهات التالية لقراءة وتأمل النصوص الموالية.

1 - توجيهات تهتم فعل القراءة والتأمل.

لتحقيق فعلي القراءة والتأمل نقترح عليك الطريقة التالية المعروفة باسم الطريقة المنظمة (فرانس رولان – اليقظة الفلسفية) والمتضمنة للخطوات التالية :

الخطوات	النشاط المطلوب
0	ما قيل
1	بمعنى
2	إذن
3	إذا كان ... فإنه

2 - الكفايات المنتظرة من فعلي القراءة والتأمل.

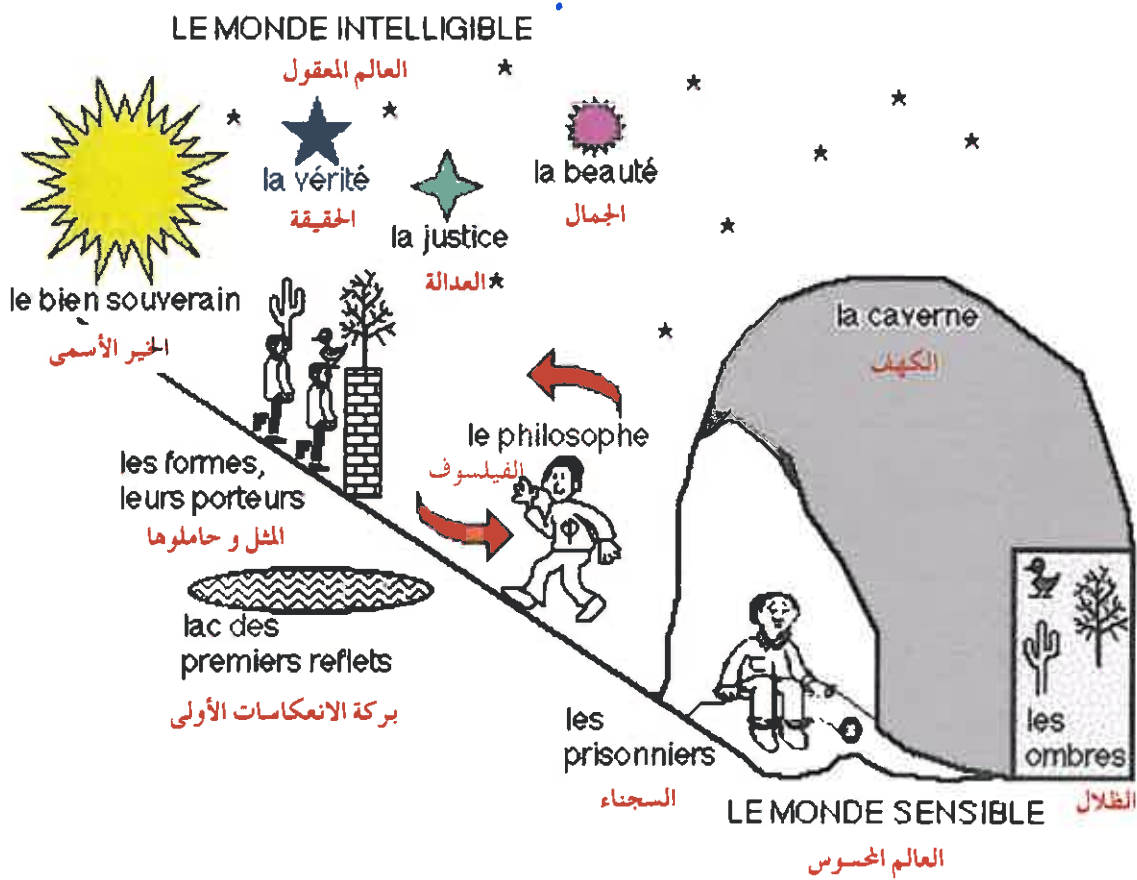
نقترح عليك في هذه المجزوءة أربعة نصوص هي :

أسطورة الكهف – مجالات الفلسفة – لماذا التفلسف؟ – سمو الفكر الفلسفي.

وينتظر من هذه النصوص أن تحقق لديك الكفايات التالية :

- تدعيم المكتسبات السابقة وتوظيفها في سياقات جديدة.
- تنمية الكفاية اللغوية الفلسفية والابتعاد عن التعابير المألوفة.
- تنمية كفاية الكتابة الفلسفية من خلال الاحتكاك مع لغة الفلاسفة وطريقة بنائهم للمواقف والتصورات.
- تنمية القدرة على التعلم الذاتي، وتكوين مواقف شخصية.

أسطورة الكهف



في هذه المحاوراة الأفلاطونية، يخاطب سقراط غلوكون قائلاً:

إليك صورة توضح الدرجات التي تكون بها طبيعتنا مستنيرة أو غير مستنيرة. تخيل رجالاً قبعوا في مسكن تحت الأرض على شكل كهف، تطل فتحته على النور، ويلبها ممر يوصل إلى الكهف. هناك ظل هؤلاء الناس منذ نعومة أظافرهم، وقد قيدت أرجلهم وأعناقهم بأغلال، بحيث لا يستطيعون التحرك من أماكنهم، ولا رؤية أي شيء سوى ما يقع أمام أنظارهم، إذ تعوقهم الأغلال عن الالتفت حولهم برؤوسهم. ومن ورائهم تضيء نار أشعلت عن بعد في موضع عال. وبين النار والسجناء طريق مرتفع. ولتتخيل على طول هذا الطريق جداراً صغيراً، مشابهاً لتلك الحواجز التي نَجدها في مسرح العرائس المتحركة، والتي تخفي اللاعبين وهم يعرضون ألعابهم.

فقال : إنني لأتخيل ذلك.

- ولنتصور الآن، على طول الجدار الصغير، رجالا يحملون شتى أنواع الأدوات الصناعية، التي تعلق على الجدار، وتشمل أشكالاً للناس والحيوانات وغيرها، صنعت من الحجر أو الخشب أو غيرها من المواد. طبيعي أن يكون بين حملة هذه الأشكال من يتكلم ومن لا يقول شيئاً.

فقال : حقا إنها لصورة عجيبة، تصف نوعاً غريباً من السجناء.

- إنهم ليشبهوننا. ذلك أولاً لأن السجناء في موقعهم هذا لا يرون من أنفسهم ومن جيرانهم شيئاً غير الظلال التي تلقيها النار على الجدار المواجه لهم من الكهف، أليس كذلك؟
- وكيف يكون الأمر على خلاف ذلك، ما داموا عاجزين طوال حياتهم عن تحريك رؤوسهم؟
- كذلك فإنهم لا يرون من الأشياء التي تمر أمامهم إلا القليل.
- بلا جدال.

- وعلى ذلك، فإذا أمكنهم أن يتخاطبوا، ألا تظنهم يعتقدون أن كلماتهم لا تشير إلا إلى ما يرونه في الظلال؟
- هذا ضروري.

- وإن كان هناك أيضاً صدى يتردد من الجدار المواجه لهم، فهلا يظنون، كلما تكلم أحد من الذين يميرون من ورائهم، أن الصوت آت من الظل البادي أمامهم؟
فقال : بلا شك.

فاستطردت قائلاً : هؤلاء السجناء إذن لا يعرفون من الحقيقة في كل شيء إلا ظلال الأشياء المصنوعة؟
- لا مفر من ذلك.

- فلنتأمل الآن ما الذي سيحدث بشكل طبيعي إذا رفعنا عنهم قيودهم وشفيناهم من جهلهم. فلنفرض أننا أطلقنا سراح واحد من هؤلاء السجناء، وأرغمناه على أن ينهض فجأة، ويدير رأسه ويسير رافعا عينيه نحو النور.

عندئذ تكون كل حركة من هذه الحركات مؤلمة له، وسوف ينبهر إلى حد يعجز معه عن رؤية الأشياء التي كان يرى ظلالها من قبل. فما الذي تظنه سيقول، إذا أنبأه أحد بأن ما كان يراه من قبل وهم باطل، وأن رؤيته الآن أدق، لأنه أقرب إلى الحقيقة، وامتجه صوب أشياء أكثر حقيقة؟ ولنفرض أيضاً أننا أريناه مختلف الأشياء التي تمر أمامه، ودفعناه تحت إلحاح أسئلتنا إلى أن يذكر لنا ماهي. ألا تظنه سيشعر بالحيرة، ويعتقد أن الأشياء التي كان يراها من قبل أقرب إلى الحقيقة من تلك التي نريها له الآن.

- إنها ستبدو أقرب كثيراً إلى الحقيقة.

- وإذا أرغمناه على أن ينظر إلى نفس الضوء المنبعث عن النار، ألا تظن أن عينيه ستؤلمانه، وسيحاول الهرب والعودة إلى الأشياء التي يمكنه رؤيتها بسهولة، والتي يظن أنها أوضح بالفعل من تلك التي نريه إياها الآن؟
- أعتقد ذلك.

- وإذا ما اقتدنا هارغما عنه ومضينا به في الطريق الصاعد الوعر، فلانتركه حتى يواجه ضوء الشمس، ألا تظنه سيتألم وسيثور لأنه اقتيد على هذا النحو، بحيث إنه حالما يصل إلى النور تنبهر عيناه من وهجه إلى حد لا يستطيع أن يرى أي شيء مما نسميه الآن أشياء حقيقية؟
- إنه لن يستطيع ذلك، على الأقل في بداية الأمر.

- فاستطردت قائلاً: إنه يحتاج في الواقع إلى التعود تدريجياً قبل أن يرى الأشياء في ذلك العالم الأعلى ففي البداية يكون أسهل الأمور أن يرى الظلال، ثم صور الناس وبقية الأشياء منعكسة على صفحة الماء، ثم الأشياء ذاتها. وبعد ذلك يستطيع أن يرفع عينيه إلى نور النجوم والقمر، فيكون تأمل الأجرام السماوية وقبة السماء ذاتها في الليل أيسر له من تأمل الشمس ووهجها في النهار.
- هذا ضروري.

- وبعد ذلك، سيبدأ في استنتاج أن الشمس هي أصل الفصول والسنين، وأنها تتحكم في كل ما في العالم المنظور، وأنها، بمعنى ما، علة كل ما كان يراه هو ورفاقه في الكهف.
- الواقع أن هذا ما سينتهي إليه بعد كل هذه التجارب.
- فإذا ما عاد بذكريته بعد ذلك إلى مسكنه القديم، وما كان يعد فيه حكمة، وإلى رفاقه السجناء، ألا تظنه سيغضب لذلك التغيير الذي طرأ عليه، ويرثي لحالهم؟
- بكل تأكيد.

- فإذا ما كانت لديهم عادة إضفاء مظاهر الشرف والتكريم على بعضهم البعض، ومنح جوائز لصاحب أقوى عينين ترى الظلال الغابرة، وأقوى ذاكرة تستعيد الترتيب الذي تتعاقب به أو تقترن في ظهورها، بحيث يكون -تبعا لذلك- أقدريهم على أن يستنتج أيها القادم، أظن أن صاحبنا هنا تتملكه رغبة في هذه الجوائز، أو أنه سيحسد من اكتملت لهم ألقاب الشرف ومظاهر القوة بين أولئك السجناء؟ ألن يشعر بما شعر به أخيل • عند هوميروس، من أنه يفضل ألف مرة من أن يكون على الأرض مجرد خادم أجير عند فلاح فقير وأن يتحمل كل الشرور الممكنة، ولا يعود إلى أوهامه القديمة أو العيش كما كان يعيش من قبل؟

فقال: إنني أوافقك على رأيك هذا، فخير له أن يتحمل أي شيء من أن يعود إلى تلك الحياة.
فاستطردت قائلاً: فلنتصور أيضا ماذا يحدث لو عاد صاحبنا واحتل مكانه القديم في الكهف،

ألن تنطفئ عيناه من الظلمة حين يعود فجأة من الشمس؟

- بالتأكيد.

- فإذا كان عليه أن يحكم على هذه الظلال من جديد، وأن ينافس السجناء الذين لم يتحرروا من أغلالهم قط، في الوقت الذي تكون عيناه فيه مازالت معتمة زائغة، وقبل أن تعتاد الظلمة، وهو أمر يحتاج إلى بعض الوقت، ألن يسخر وامنه، ويقولوا إنه لم يصعد إلى أعلى إلا لكي يفسد إبصاره، وأن الصعود أمر لا يستحق من عناء التفكير فيه؟ فإذا ما حاول أحد أن يحررهم من أغلالهم، ويقودهم إلى أعلى، واستطاعوا أن يضعوا أيديهم عليه، ألن يجهزوا عليه بالفعل؟

- أجل بالتأكيد.

- والآن فعلينا، يا عزيزي، جلوكون، أن نطبق جميع تفاصيل هذه الصورة على تحليلنا السابق. فالسجن يقابل العالم المنظور، ووهج النار الذي كان ينير السجن يناظر ضوء الشمس، أما رحلة الصعود لرؤية الأشياء في العالم الأعلى فتمثل صعود النفس إلى العالم المعقول. فإذا تصورت هذا فلن تخطئ فهم فكرتي، ما دام هذا ما تريد أن تعرفه ولست أدري إن كانت فكرتي هذه صحيحة أم لا، ولكن هذا ما يبدو لي على أية حال. فأخر ما يدرك في العالم المعقول بعد عناء شديد هو مثال الخير، ولكن المرء ما أن يدركه حتى يستنتج حتما أنه علة كل ما هو خير وجميل في الأشياء جميعا، وأنه في العالم المنظور هو خالق النور وموزعه، وفي العالم المعقول هو مصدر الحقيقة والعقل. فبدون تأمل هذا المثال لا يستطيع أحد أن يسلك الحكمة، في حياته الخاصة ولا في شؤون الدولة.

- إنني لأشاركك رأيك هذا على قدر ما أستطيع تتبع فكرتك.

أفلاطون، الجمهورية، ترجمة فؤاد زكريا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1968، ص: 246 ... 250.

• يعتبر أخيل **Achille** شخصية أسطورية، وهو ابن الملك **Peléé** و **Thétis**. وحينما كان طفلا غاص في النهر المقدس، فأمسكته أمه من كعبه كي لا يغرق؟ وهذا ما يعرف بأسطورة "كعب أخيل". شارك في حرب طروادة، حيث واجه هكتور **Hector** في نهاية الحرب فانتصر عليه. ولما حاول هكتور الهروب، أمسك به نظرا لسرعته الفائقة في الجري.

مجالات الفلسفة

الحكمة استكمال النفس الإنسانية بتصور الأمور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة الإنسانية، فالحكمة المتعلقة بالأمور التي لنا أن نعلمها وليس لنا أن نعمل بها تسمى حكمة نظرية، والحكمة المتعلقة بالأمور العملية التي لنا أن نعلمها ونعمل بها تسمى حكمة عملية. وكل واحدة من هاتين الحكمتين تنحصر في أقسام ثلاثة:

فأقسام الحكمة العملية: حكمة مدنية، وحكمة منزلية، وحكمة خلقية. ومبدأ هذه الثلاثة مستفاد من جهة الشريعة الإلهية (...). فالحكمة المدنية فائدتها أن يعلم أنه كيف يجب أن تكون المشاركة التي تقع فيما بين أشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الأبدان ومصالح بقاء نوع الإنسان. والحكمة المنزلية فائدتها أن تعلم المشاركة التي ينبغي أن تكون بين أهل منزل واحد لتنظم به المصلحة المنزلية (...). وأما الحكمة الخلقية، ففائدتها أن تعلم الفضائل وكيفية اقتنائها لتزكو بها النفس، وتعلم الرذائل وكيفية توقيها لتطهر عنها النفس.

وأما الحكمة النظرية، فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلق بما في الحركة والتغير من حيث هو في الحركة والتغير وتسمى حكمة طبيعية. وحكمة تتعلق بما من شأنه أن يجرده الذهن من التغير وإن كان وجوده مخالطاً للتغير، وتسمى حكمة رياضية، وحكمة تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغير، فلا يخالطه أصلاً، وإن خالطه فبالعرض لأن ذاته ليست مفتقرة في تحقيق الوجود إليه وهي الفلسفة الأولى والفلسفة الإلهية جزء منها، وهي معرفة الربوبية، ومبادئ هذه الأقسام التي للفلسفة النظرية مستفادة من أرباب الملة الإلهية على سبيل التنبيه، ومتصرف على تحصيلها بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحجة، ومن أوتي استكمال نفسه بهاتين الحكمتين والعمل مع ذلك بإحدهما، فقد أوتي خيراً كثيراً.

ابن سينا، تسمع رسائل في الحكمة والطبيعات، ورد في كتاب مصطفى عبد الرازق، تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، طبعة 3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1966، ص: 75-76.

لماذا التفلسف؟

يحسن بنا أن نفحص عن قيمة الفلسفة وعن الأسباب التي تدعو إلى دراستها، ومما يجعل تدبر هذه المسألة ضروريا هو أن الكثير من الناس تحت تأثير العلم والشؤون العملية ينجحون إلى الشك في الفلسفة، ويسألون أهي شيء أكثر من دراسات تافهة عقيمة على براءتها وتحديدات محيرة مربكة ومناظرات حول أمور من المستحيل الوصول إلى معرفتها؟

ويبدو أن هذه النظرة للفلسفة، إنما تأتي من تصور خاطئ لغايات الحياة ولأنواع الحاجات التي تسعى الفلسفة إلى بلوغها. والعلم الطبيعي نافع لعدد لا يحصى من الناس الذين يجهلونهم تمام الجهل وذلك عن طريق المخترعات التي أنتجها، ولهذا فدراسة العلم لا يحض عليها لمجرد تأثيرها على دارسيها فقط، بل لما تتركه من أثر في الحياة الإنسانية عامة، وذلك عن طريق تأثيرها في أولئك الذين يدرسونها. وإذا أردنا أن نلتمس قيمة الفلسفة فإنما نلتمسها أولا في هذا التأثير. وفوق هذا فإننا إذا أردنا أن نتجنب الفشل في تحديد ما يكون للفلسفة من قيمة، فيجب أن نجرد عقولنا أولا من الأحكام المسبقة التي يتمسك بها أولئك الذين يسمون خطأ رجالات «عملين»، فالرجل العملي تبعا للاستعمال العام لهذا اللفظ هو الذي لا يعترف إلا بالحاجات المادية، فيرى أن الناس لا بد أن يصيبوا غذاء لأجسامهم وينسى أن عقولهم تحتاج إلى غذاء لها أيضا، ولو كان جميع الناس على حال من اليسر والرخاء، وتم القضاء على الفقر والمرض إلى أقصى ما يمكن، لبقى الكثير مما لا بد من القيام به لإيجاد مجتمع فاضل، بل إن حاجات العقل حتى في العالم الحاضر لا تقل في أهميتها على الأقل عن حاجات البدن.

وإنما تكون قيمة الفلسفة في صلتها بحاجات العقل فقط، ولا يؤمن بدراسة الفلسفة ويكبرها عن أن تكون مضيعة للوقت إلا أولئك الذين يابهون بحاجات العقل ويقدرونها. إن الفلسفة ترمي أولا إلى المعرفة، شأنها شأن سائر الدراسات. والمعرفة التي تصبو إليها إنما هي ذلك النوع من المعرفة الذي يكسب مجموعة العلوم وحدة ويضفي عليها نظاما، ذلك النوع الذي يأتي من التمحيص الدقيق والنقد النافذ للأسس التي تقوم عليها آراؤنا وأحكامنا ومعتقداتنا، غير أنه لا يمكن أن يقال إن الفلسفة قد نجحت نجاحا كبيرا في محاولتها الإجابة عن مثل هذه المسائل إجابة دقيقة محددة.

راسل، مشاكل الفلسفة. ترجمة عبد العزيز محمود، إبراهيم محمد، مطبعة نهضة مصر، بدون تاريخ، ص: 156-157.

شمو الفكر الفلسفي

إن الفلسفة فعالية حرة وغير مكترثة: حرة لأنه عندما يختفي القلق الذي يبعثه الاحتياج، فإن الفلسفة تقوي الروح في ذاتها، ترتقي بها وتدعمها، إنها نوع من الترف، هذه الكلمة التي تدل على المسرات والإنشغالات التي لا تتعلق بالضروريات الخارجية. إن روح شعب ما قد جاهدت من أجل الخروج من توحش الحياة الطبيعية البدائية الكئيب، ومن أجل الابتعاد عن توهج هوس المنفعة، بحيث إن ميلها هذا إلى كل ما هو فردي، قد استنفذ في العمل. يمكن القول إنه عندما يخرج شعب ما من الحياة الملموسة، عندما تنفصل الطبقات وتتمايز، آنذاك يقترب من اكتماله. إن وجوده الحي يصبح غير ذي أهمية، لأنه غير راض عنه، فيهرب منه إلى مجال الفكر (...).

في روما إزدهرت الفلسفة وكذا الدين المسيحي إبان حكم الأباطرة الرومان، في فترة تميزت بشقاء عالمي وبإفلاس للحياة السياسية. وقد ظهر العلم والفلسفة الحديثان في حياة أوروبا في القرن الخامس عشر، وفي القرن السادس عشر، عندما تحطمت الحياة الوسطية حيث كانت الهوية الدينية المسيحية تكتنف كلا من الحياة السياسية والحياة البورجوازية والحياة الخاصة.

هيجل، دروس في تاريخ الفلسفة، مقدمة لدرس برلين 1820، غاليمار، المجلد الأول، ص: 55 - 56.

المجموعة الثانية

الطبيعة والثقافة



الطبيعة و الثقافة : اي تناغم !

1 - الإنسان كائن ثقافي ؛

1.1 - مظاهر الثقافة وتجلياتها لدى الإنسان:

- اللغة.
- المؤسسات.
- أنماط العيش والتبادل.

2 - التمييز بين الطبيعة والثقافة؛

1.2 - مفهوم الطبيعة والثقافة.

2.2 - الإنسان منتج الثقافة ونتاجها.

3.2 - الطبيعي والثقافي في الإنسان: هل هناك طبيعة إنسانية؟

3 - الطبيعة موضوع للنشاط الإنساني؛

1.3 - الإنسجام مع الطبيعة.

2.3 - مواجهة الطبيعة.

1.2.3 - معرفة الطبيعة.

1.2.3 - تحويل الطبيعة والسيطرة عليها.

1.2.3 - هل ينبغي أن نحد من تدخلنا في الطبيعة ؟ لماذا؟

4 - تعدد الثقافات واختلافها ؛

1.4 - تعدد الثقافات وكونية الثقافة.

2.4 - صراع الثقافات وتعايشها.

الهدفيات المنتظر تحقيقها

- القدرة على التواصل بلغة فلسفية سليمة.
- التمكن من وسائل التواصل المتاحة وتوظيفها.
- التعرف على مظاهر الثقافة وتجلياتها عند الإنسان.
- التعرف من خلال تلك المظاهر على اللغة والمؤسسات ، وأنماط العيش والتبادل.
- القدرة على التمييز بين الطبيعة والثقافة ومعرفة طبيعة الطبيعة الإنسانية.
- إدراك العلاقات التي تربط الإنسان بالطبيعة كعلاقة الانسجام وعلاقة المواجهة.
- التعرف على كونية الثقافة وتعددتها واختلافها وتنوعها.
- التعرف على التصورات المتعلقة بالعلاقة بين الثقافات، صراعا وتعايشا وتكاملا.
- استثمار المعارف والقدرات المكتسبة في التعامل مع وضعيات جديدة ومختلفة.
- التشبع بقيم التضامن والتعايش والتسامح والانفتاح على الغير مع الحفاظ على الهوية والخصوصية.
- التشبع بقيم احترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل وذوي الحاجات الخاصة.
- التشبع بقيم حماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث.

المكتسبات

محاور المجزوءة السابقة

التقاطعات

- مجزوءة الثقافة الفنية (مكون الموسيقى الشعبية) في الآداب والإنسانيات.
- مجزوءة التربية التعبدية (مكون التجديد والانفتاح على القضايا المعاصرة) في جميع الجذوع.
- التاريخ في جذع الآداب والإنسانيات.

الامتدادات

- مجزوءة الفلسفة في:
 - مسلك الآداب والإنسانيات.
 - مسلك العلوم.
- التربية الإسلامية.
- الاجتماعيات في مسلك العلوم.
- التاريخ في مسلك الآداب والإنسانيات.

الإنسان كائن ثقافي لأنه تمكن من إنتاج مجموعة من الوسائل والأدوات، كما اخترع نظاما رمزيا للتواصل ونظاما اجتماعيا كالمؤسسات، ونظاما معيشيا وحياتيا كأنماط العيش والتبادل .. فكيف يمكن اعتبار اللغة مظهرا أساسيا من مظاهر الثقافة لدى الإنسان؟ وما الدور الذي أدته في انتقاله إلى عالم الثقافة؟ وكيف يمكن اعتبار المؤسسات أشكالاً تنظيمية ساهمت في تحقيق ذلك الانتقال؟ وبم يتميز نمط العيش والتبادل لدى الإنسان عن غيره من الكائنات التي لم تستطع ولوج عالم الثقافة؟

1 : أتعرف اللغة كمظهر ثقافي



كتابة سومرية

◆ اقرأ النص :

لقد تصورنا لمدة طويلة ... أن العلامة المميزة للثقافة هي الأشياء المصنوعة.. وأعترف بأنني لست متفقاً مع هذا الرأي، وبأن أحد أهدافي كان دائماً هو أن أضع الخط الفاصل بين الثقافة والطبيعة • لا في صناعة الأدوات، بل في اللغة المنطوقة... لنفترض أننا التقينا في كوكب مجهول بكائنات حية تصنع أدوات، فإننا لن نكون على يقين كافٍ من أنها تنتمي إلى المستوى الإنساني (...). لكن لتخيل أننا صادفنا كائنات حية تمتلك لغة مختلفة عن لغتنا بقدر ما، لكنها لغة قابلة للترجمة إلى لغتنا، إنها إذن كائنات نستطيع التواصل معها.

ك. ل. ستروس، عن دفاتر فلسفية، عدد الطبيعة والثقافة 1991، ص: 26.

• الطبيعة

Nature

كل ما لم يتدخل
الإنسان في إنتاجه.

◆ انهم واحلل:

- 1- أبين كيف يتم التواصل في نظر صاحب النص؟
- 2- أقدم أمثلة لحيوانات تمكنت من صنع أدوات للتكيف مع محيطها.
- 3- أبين من خلال تلك الأمثلة العائق الذي يحول دون دخول هذه الكائنات إلى عالم الثقافة.

◆ اتعرف فيلرنا :

◆ أرسخ مفهوما :

كلود ليفي ستروس : 1908 - ...
أنثروبولوجي فرنسي معاصر، من
المؤسسين للطريقة البنيوية في
دراسة الأساطير والثقافات القديمة.
من مؤلفاته: "البنيات الأولية
للقرابة"، "الأنثروبولوجيا البنيوية".

الثقافة: كل ما أنتجه الإنسان
سواء كان مادياً أو رمزياً.



2: أتعرف المؤسسات كمظهر ثقافي



البرلمان الغربي

1 أقرأ وأجيب:

◆ أقرأ النص :

هاهنا رجلان يتنازعان، أحدهما يطرح الآخر أرضا و يقتله ثم يقول: إن الحي لابد أنه كان في جانب الحق، وأن الميت كان في جانب الباطل، وها هنا رجلان آخران يتنازعان، فيقول أحدهما لصاحبه: "فلنترك التقاتل، فقد نصرع معا، ولكن دعنا نحمل خلافنا إلى كبير القوم، ولنقبل حكمه"، لقد كان هذا التفكير لحظة حاسمة في تاريخ الإنسانية. فلو أن الجواب كان "لا" لاستمرت الهمجية، وبما أن الجواب كان "نعم" فقد شقت الحضارة لها طريقا آخر في ضمير الإنسان هو إحلال النظام محل الفوضى، والقضاء العادل مكان الوحشية، والقانون بدلا من العنف والإكراه.

ول ديورانت، عن دفاتر فلسفية، عدد الطبيعة والثقافة 1991، ص: 29.

◆ أفهم وأهلل:

- 1- أبين كيف يمكن أن يكون اللجوء إلى الاحتكام لحظة أساسية وحاسمة في تاريخ الحضارة الإنسانية.
- 2- أبين من خلال النص كيف تظهر المؤسسات.
- 3- أبين -ضمن مجموعتي- متى يؤدي وجود المؤسسات إلى تحقيق الأمن والتسامح والتعايش في العالم.

◆ أتعرف فيلوسفا:

ول ديورانت : 1885-1981

فيلسوف ومؤرخ أمريكي، من بين مؤلفاته المشهورة: "قصة الفلسفة"، "قصة الحضارة"، "مباهج الفلسفة".

◆ أرسخ مفهوما:

المؤسسة: نظام اجتماعي يهدف إلى تنظيم سلوكيات الأفراد والجماعة، ويأخذ طابعا إلزاميا وإكراهيا.



3: أتعرف أنماط العيش والتبادل كمظهر ثقافي



حياة الرمل

1 أقرأ وأجيب.

◆ أقرأ النص :

يجري التواصل في كل مجتمع على ثلاث مستويات على الأقل: تواصل النساء، تواصل الأموال والخدمات، وتواصل الآثار الأدبية والفنية. ومن ثم فدراسة نظام القرابة والنظام الاقتصادي والنظام اللغوي، تكشف عن بعض التشابهات... إن الزواجات الداخلية وتبادل المهام... تختلف فيما بينها من حيث الحجم، (ف) عندما تنتقل من الزواج إلى اللسان، نذهب من تواصل ذي إيقاع بطيء إلى آخر ذي إيقاع سريع جدا. فرق يمكن تفسيره بسهولة: في الزواج، يكون موضوع التواصل وفاعله من طبيعة واحدة تقريبا (نساء ورجال على التوالي)، في حين أن الذي يتكلم في اللغة لا يختلط أبدا مع كلماته. إذن نحن أمام تقابل مزدوج: شخص ورمز، قيمة وعلامة... وهكذا نفهم على نحو أفضل موقع العلاقات الاقتصادية المتوسط بين الشكليات الآخرين: الأموال والخدمات ليست أشخاصا، ولكنها قيم أيضا عكس الأصوات. ومع ذلك وعلى الرغم من أن هذه الأموال والخدمات ليست رموزا ولا علامات بالكامل، فإننا نحتاج لبعض الرموز والعلامات لكي نبادلها عندما يبلغ الزواج الاقتصادي درجة معينة من التعقيد.

ك.ل. ستروس، الأنثروبولوجيا البنيوية، ترجمة مصطفى صالح، دمشق 1977، ص: 348-349.

◆ أفهم وأحل:

- 1- أستخرج من النص أنواع التبادلات.
- 2- أبين السبب الكامن وراء سرعة التواصل اللساني قياسا مع التواصل الحاصل في نظام الزواج وفي نظام الأموال والخدمات.
- 3- أبين كيف تحقق اللغة التواصل بين الناس في الزواج وفي الاقتصاد.

لقد تمكن الإنسان من إنتاج مجموعة من الوسائل والأدوات ، كما استطاع أن يميز بين المباح والمحرم ، وتمكن من إقامة سلطة اجتماعية ونظام خاص به مقابل نظام الطبيعة كما اخترع نظاما رمزيا للتواصل (اللغة) ونظاما اجتماعيا ينظم طبيعة سيره وعلاقاته (المؤسسات) ونظاما معيشيا وحياتيا (أنماط العيش والتبادل) ... وكل هذه الأنظمة تصفي معنى خاصا على التجربة الإنسانية في أبعادها الاجتماعية والوجودية والحضارية.

فأما اللغة فهي خاصية إنسانية تربطها صلات وثيقة بكل الأبعاد المكونة للإنسان ، وهي التي تميزه -إلى جانب مكونات أخرى- عن الحيوان. لذلك يمكن اعتبارها الواقعة الثقافية للإنسان بامتياز.

والمؤسسات هي مجموع الأشكال والبنى الاجتماعية القائمة إما على الأعراف أو على القوانين والتي تشكل مظها من مظاهر الثقافة لدى الإنسان حيث يظهر الفعل الثقافي داخل المؤسسات كشكل من أشكال انتقال الإنسان من الحياة الحيوانية إلى الحياة الاجتماعية التي يحكمها النظام والقانون والضوابط المتجددة باستمرار والمنظمة لعلاقات الناس فيما بينهم.

أما أنماط العيش فتتمثل في مجموعة من المبادئ والأسس المنظمة للسلوك اليومي للإنسان على مستوى مأكله ومشربه وملبسه وعلاقاته الاجتماعية ... ويتمثل التبادل في مجموع العلاقات التي يقيمها الإنسان مع الغير كالعلاقات اللسانية (اللغة) والعلاقات الإنسانية (الزواج) وتبادل الأموال والخدمات.

يقول كانط: "نرسل الأطفال إلى المدرسة ليس بهدف أن يتعلموا شيئا، ولكن بهدف أن يتعودوا على الجلوس والملاحظة بهدوء".

يقول ستروس: "الطفل يتعلم ثقافة لأننا نتحدث إليه، نوبخه أو ننصحه، وكل ذلك يتم بالكلمات ... خاصة، لأن اللغة هي أكثر مظاهر النظام الحضاري اكتمالا..."

- 1- أحدد دور المدرسة كمؤسسة واللغة كنظام لسني في جعل الطفل يمثل للنظام والقانون.
- 2- إذا كانت المدرسة كمؤسسة تنقل الإنسان إلى عالم الثقافة، أذكر بعض المؤسسات الأخرى التي تقوم بالدور نفسه.

4 أدرع مكتسباتي

كان بعض أرباب الزوايا أمثال أبي عمرو القسطلبي المراكشي (ت 1567م/947هـ) يطعم الناس حسب فئاتهم الاجتماعية فقد كان "لا يدخل أحد زاويته إلا بادر الخدام له بإحضار الطعام على قدر طبقته. فسائر الناس يأكلون خبز الشعير وما وجد من الفاكهة معها، وفي الصباح الدشيش، وفي المساء الكسكس، ومن هو أعلى مرتبة يأكل خبز البر وخلاصة التمر والعسل واللحم والثريد والدجاج، ومن هو أعلى قدرا من الطبقتين يقربون له الحسو المتخذ من لباب خبز الخالص وفصوص البيض مفوها بالقرفة والزعفران ولحم الضأن المطبوخ بالمرق واللفت السلجم وأنواع الفاكهة".

لا شك في أن إكرام الواردين بما هو خشن من الطعام أو بما هو رقيق فارق، بحسب أصولهم الاجتماعية، هو إقرار بنوع من "التمييز" الفعوي وتكريس له في الواقع، لكن القصد منه -على ما يبدو- لم يكن التفضيل بين الشرائح والطبقات، وإنما مراعاة الطبائع والعادات، ومصداق ذلك، أن أبا بكر الدلائي، الذي كان على طريقة شيخه القسطلبي في إطعام الناس حسب طبقتهم وما يناسب حالهم في جودة الطعام وبساطته أو خشونته، لما نعت بعضهم إطعامه بالرياء بينما غيره يطعم الناس سواء، رد عليه بقوله: "من حسب الناس سواء فليس لحمقه دواء، فإن الناس أصناف، وكل واحد ما اعتاده من الغذاء، فالبدوي الذي ألف الطعام الغليظ من الدخن وشبهه إن أطعمته الرقيق لم يشبعه وبات جائعا، والحضري الذي ألف الرقيق إن أطعمته غيره لم يقبل عليه ولم يتسوغه وبات جائعا، وإن بات أحد جائعا ولم أطعمه ما يجب فقد أهنته ولم أكرمه".

● الشفشاوني ابن
عسكر (1587):
دوحة الناشر لمحسن
من كان بالمغرب من
مشايخ القرن العاشر
تحقيق محمد حجي
ط.2، الرباط 1977.

● القادري محمد
● بن الطيب (1773):
نشر المثاني لأهل
القرن الحادي عشر
والثاني، المعهد
الجامعي للبحث
العلمي الرباط 1978.

محمد استير، الفقر والفقراء في مغرب القرنين 16-17، ط 1، وجدة 2004، ص: 334.

- أستثمر مكتسباتي، وأحلل مضمون الوثيقة مبينا كيف أن عوائد المائدة تحدد السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات؟

- أشرح : الطبيعة – التكيف – بيولوجي / ثقافي.
- أبحث في الأنثروبولوجيا أو معاجم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع عن معنى :
الطبيعة البشرية – الثقافة – الشرط الإنساني.

www.webphilos.com
www.philophil.com

ما المقصود بالطبيعة؟ وما المقصود بالثقافة؟ وما الحدود الفاصلة بينهما؟ أين تنتهي الطبيعة؟ ومن أين تبدأ الثقافة؟
إن اعتبار الإنسان كائنا ثقافيا، معناه أن الإنسان منتج للثقافة، فكيف يتعامل الإنسان مع هذا المنتج؟ وكيف يتعامل مع الثقافة عندما تتحول إلى أنماط للعيش والإحساس والسلوك، وعندما تجسد نظاما من الأفكار والقيم والمعتقدات؟ هل يخضع الإنسان للثقافة ولتوجيهاتها، أم أن لديه القدرة على التأثير فيها وتوجيهها وتغييرها؟ ومن أين يستمد الإنسان هذه القدرة؟ هل لأن له طبيعة خاصة تميزه عن الكائنات الأخرى؟ وبم تتميز هذه الطبيعة الإنسانية عن الطبيعة بمعناها العام؟

1 : أتعرف مفهوم الطبيعة والثقافة



لرمة لفان غوغ

1 أقرأ وأجيب:

◆ أقرأ النص :

تعني كلمتا *Physis* الإغريقية، و *Natura* اللاتينية، القدرة على النمو الكامنة في كل الأشياء، أي القوة الحاضرة حضورا شموليا، وهي قدرة مسيطرة يجد الإنسان نفسه بداخلها دوما. فالسما والارض والكواكب والحيوانات والإنسان نفسه، كلها توجد ضمن الطبيعة...
لكن ابتداء من أفلاطون سيظهر بجانب هذا المعنى الأول للطبيعة معنى ثان، وهو المعنى الذي يشير إليه أرسطو عندما يقول بأن طبيعة شيء ما هو فكرته أو شكله، وكل ماهية يقال عنها طبيعة، والطبيعة الأولى هي الماهية.

Jean Wall, *Traité de métaphysique*. Payot, pp. 650 ... 656.

● الماهية

Essence

هي جوهر الشيء
وكنهه.

◆ افهم واحلل:

- 1- أحدد مفهوم الطبيعة في معناها الأول.
- 2- أبين المعنى الثاني للطبيعة وما يميزه عن المعنى الأول.

2 أقرأ وأجيب:

◆ أقرأ النص :

إن تعاريف الثقافة كثيرة، وهي تتفق عامة في القول بأن الثقافة تعلم، وبأنها تسمح للإنسان بالتكيف مع وسطه الطبيعي... وبأنها تتجسد في المؤسسات وفي طرق التفكير وفي الأشياء العادية... ومن بين أفضل التعاريف التي قدمت للثقافة نجد تعريف تايلور Taylor الذي يشير إلى أن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق والقوانين والتقاليد وكل الأعراف الأخرى والعادات المكتسبة من طرف الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع.

M.J. Herskovits, *Les bases de l'anthropologie culturelle*, Paris, Payot 1967, pp. 5-6.

◆ افهم واحلل:

- 1- أبين معنى الثقافة كما وردت في النص.
- 2- أبين كيف يتم اكتساب الثقافة.

◆ أتعرف فيلوسفا :



باروخ اسبينوزا : 1632 - 1677
فيلسوف هولندي ينحدر من عائلة
برتغالية، وهو تلميذ ديكارت ومن
أهم مؤلفاته: "الأخلاق"، "رسالة
في اللاهوت والسياسة".

◆ أربخ مفهوما :

الطبيعة: كل ما لم تتدخل
فيه الفاعلية الإنسانية، وبقي
على حاله الأول. وقد يكون
خارجيا (فيزيائيا) أو داخليا
(بيولوجيا).

2 : أتعرف الإنسان كمنتج للثقافة وكناتج لها



عملية مغربية

1 أقرأ وأجيب

◆ أقرأ النص :

إن الإنسان هو حيوان لا يقبل -ببساطة- المعطى الطبيعي ولا يعترف به. وبذلك فإنه يغير العالم الطبيعي الخارجي، ويستخرج منه أدوات وأشياء مصنوعة، وهذه الأدوات والأشياء تشكل بدورها عالما جديدا هو العالم الإنساني.

إن الإنسان لا يعترف بنفسه أيضا، إنه يخضع للتربية، ويرفض أن يسمح بتلبية الحاجات الحيوانية في ذاته بشكل حر على عكس الحيوان. إنه من الضروري الإقرار بترابط العنصرين القائمين: إن الإنسان هو حدث ناتج عن العالم المعطى من جهة، وناتج عن حيوانيته الخاصة به من جهة ثانية، وليس لدينا الحق في إعطاء أسبقية لأحد هذين الطرفين على الآخر.

Georges Bataille , *L'érotisme*, éd. Payot, 10/18, p. 16.

◆ أفهم وأملل:

1 - أتبين من النص ما الذي يجعل الإنسان منتجا للثقافة ونتاجا لها.

2 - حضوري اليومي إلى الفصل وسلوكاتي داخله تدل على كوني :

أ - منتج للثقافة.

ب - نتاج للثقافة.

ج - منتج ونتاج للثقافة في آن واحد.

◆ أتعرف فيلوسفا :

جورج باطاي : 1897-1962

فيلسوف فرنسي، تأثر في كتاباته بنيتشه وبالنزع السوربالية، من مؤلفاته: "الشبقية"، "التجربة الباطنية".

◆ أرسخ مفهوما :

العادة: سلوك جماعي يآلفه

الناس، ويطرسخ بحكم تكراره

فيتحول إلى قاعدة.

3: أتعرف الطبيعي والثقافي في الإنسان: هل هناك طبيعة إنسانية؟



الفروسية

1 أقرأ وأجيب:

♦ اقرأ النص :

لا يمكننا أن نستغني عن الفكرة القائلة بوجود طبيعة بشرية، أي عن وحدة النوع البشري المتصور بخصوص كل نوع من أنواع الكائنات الحية (...) وهكذا نكون إذن أمام مفهوم ذي مدخلين...مدخل طبيعي وآخر ثقافي. فمن البديهي أن مفهوم الإنسان مفهوم ثقافي (...) إنه مفهوم خاضع لتحويلات كبرى تبعا للثقافات ، وهو ما تثبته حتى النظريات البيولوجية نفسها. غير أنه من البديهي كذلك أن الثقافات التي يتشكل داخلها مفهوم الإنسان، ثقافات خاصة بالتنظيم الاجتماعي لكائن بيولوجي يظل دائما هو هو في سماته الأساسية ككائن ذي قدمين ودماع كبير والذي يمكن أن نسميه إنسانا. (...) فقولنا إن الإنسان كائن بيو-ثقافي ليس معناه ببساطة وضع هذين الحدين (بيو وثقافي) الواحد منهما بجوار الآخر، بل إبراز كيف أنهما يسهمان معا في إنتاج بعضهما البعض، وكيف أنهما يفضيان إلى القضية الثنائية التالية:

- كل فعل إنساني هو فعل بيولوجي ثقافي (كأفعال الأكل والشرب والنوم ...).
- كل فعل إنساني هو في الوقت نفسه فعل بيولوجي كلية وفعل ثقافي كلية.

E. Morin, L'individualité de l'homme in *philosopher*, Les intégrales contemporaines, Fayard, 1980, pp, 44 ... 48.

♦ افهم وأملل:

- 1- أبين كيف يحدد صاحب النص الطبيعة الإنسانية.
- 2- أبين كيف يتكامل ما هو بيولوجي وما هو ثقافي في الطبيعة الإنسانية.

◆ أقرأ النص :

إذا كان من المستحيل العثور على ماهية كونية داخل كل إنسان من شأنها أن تعكس طبيعته، فمع ذلك هناك بعد كوني للشرط الإنساني. ليس من قبيل الصدفة أن يتحدث الناس حالياً بشكل تلقائي عن شرط وجود الإنسان أكثر من حديثهم عن الطبيعة الإنسانية. فهؤلاء الأشخاص يقصدون بالشرط الإنساني وبشكل قبلي مجموع الحدود التي ترسم وضعيته الأساسية في الكون.

J. P. Sartre, *L'existentialisme est un humanisme*, Nager, 1946, pp. 66 ... 69.

◆ افهم وأمل:

- 1- ما معنى شرط وجود الإنسان؟
- 2- أميز بين الطبيعة الإنسانية وشرط وجود الإنسان.

3 أبنّ وأستنتج:

تقال الطبيعة على معنيين : الطبيعة الخارجية والطبيعة الداخلية. فحين يطلق لفظ الطبيعة على العالم الخارجي، يراد به المستوى الفيزيائي ومجموع القوانين التي تسري في الظواهر المادية، وحين يطلق على العالم الداخلي يراد به المستوى الغريزي والفطري في الإنسان.

وأما الثقافة فتتعلق بمستوى الخبرات والمعارف التي يكتسبها الإنسان بغية السيطرة على الطبيعة. والإنسان كمنتج للثقافة بمستوياتها المادية والفكرية يتفاعل مع ما ينتجه ويتأثر به، وبذلك يكون منتجاً للثقافة ونتاجاً لها في الوقت نفسه، الأمر الذي يجعله يزواج في ذاته بين ما هو طبيعي وما هو ثقافي. وهذا ما يمنحه طبيعة خاصة، وهي الطبيعة التي كانت موضوع اهتمام كثير من الفلاسفة الذين تمايزت آراؤهم بين اعتباره حيواناً عاقلاً (ديكارت) أو حيواناً أخلاقياً (كانط) غير أن هناك من تجاوز مفهوم الطبيعة الإنسانية ليعوضها بالشرط الإنساني (سارتر).

1- يقول إدغار موران: « لا يمكننا أن نستغني عن الفكرة القائلة بوجود طبيعة بشرية ».

ويقول جورج بطاي: "الإنسان حيوان لا يقبل المعطى الطبيعي ولا يعترف به".

– أي القولتين يمكن أن تكون سببا أو علة للأخرى؟

2- يقول مارسيل موس: "إن القول بأن النوم عند الإنسان شيء طبيعي مسألة غير دقيقة

تماماً".

– أبين لماذا؟.

1- أميز من بين الكلمات التالية ما يحيل إلى الطبيعة وما يحيل إلى الثقافة:

الجسد – الفكر – المكتسب – الغريزة – الفطرة – القاعدة.

2- أصنف الظواهر التالية وأضعها في الخانة المناسبة لها :

اللباس – الوبر – الطبخ – الزواج – الكلام – الصراخ – الوشم .

ما هو طبيعي	ما هو ثقافي	ما يجمع بين الطبيعي والثقافي

بين ويلسون في كتابه الأساس "السوسيوبيولوجيا" الصادر سنة 1973 أن بإمكان هذا العلم الجديد أن يتنبأ بالسلوكات الإنسانية. لكن تحت وطأة النقد، وتطور البحث أخذ ويلسون يعتقد بأن الاصطفاء التوالدي يفسر أقل فأقل سلوكاتنا كلما ابتعدنا عن حالتنا البدائية. فهو يقبل بأن التطور الثقافي قد واصل منذ الألف السنوات المهمة التي كانت موكولة للتطور الطبيعي. لكن ذلك لم يحدث بصفة كلية وشاملة، فخلايانا الوراثية ما تزال تقود ثقافتنا أحيانا. وأحيانا تتراخي حين تصبح غير مرئية، لكنها موجودة دوما على وجه الترجيح، وفوق ذلك فإن هناك فيما يرى ويلسون نوعا من التفاعل المتبادل و "نوعا من التقييم المشترك للثقافة والطبيعة" فبعض السلوكات الثقافية ستنتهي إلى أن تسجل في تراثنا التناسلي: إذ يكفي بضع آلاف من السنوات ليتحقق ذلك، وعلى كل حال فليس من الممكن، في نظر ويلسون، أن نعتبر قبلنا أن كل تغير تاريخي هو أساسا تغير ثقافي، وأن ليس له بعد وراثي خلوي.

غي مورمان، و. ويلسون، عن دفاتر فلسفية، عدد الطبيعة والثقافة، ص: 42.

– أستثمر مكتسباتي السابقة من خلال المحور الثاني وأبدي رأيي فيما يطرحه صاحب النص.

◆ أرسخ مفهوما :

الشرط الإنساني : مجموع الظروف، وكذا الخبرات التي يمر منها الإنسان، وهي التي تحدد مصيره في الحياة.

◆ أتعرف فيلوسفا :

جون بول سارتر : 1905 - 1980
فيلسوف وأديب فرنسي، اشتغل مدرسا للفلسفة بالثانوي قبل أن يتفرغ للكتابة والتفكير، أسس مجلة "الأزمة الحديثة".
من مؤلفاته: "الوجود والعدم"، "الوجودية مذهب إنساني"، "نقد العقل الجدلي".
وله العديد من الروايات والمسرحيات مثل: "الغثيان" و"محتجزو ألتونا" ... ويعتبر رائد الفلسفة الوجودية.



7 أستعد :

- أشرح : القابلية - الانسجام - التقنية.
- أبحث في الأنترنت أو في معاجم متخصصة عن معنى :
هيمنة التقنية - تحويل الطبيعة - السيطرة على الطبيعة.

www.devoir-de-philosophie.com (corrigés commentaire de textes)

منذ البدايات الأولى للإنسان دخل في علاقة مع الطبيعة تمثلت أولاً في الصيد والتقاط الثمار ثم تطورت مع ظهور الزراعة إلى أن بلغت ذروتها مع ظهور الصناعة التي ستطبع تدخل الإنسان في الطبيعة باعتبارها موضوعاً لنشاطه. فهل ظل الإنسان مجرد مؤثر وفاعل في الطبيعة دون أن يكون لها أي تأثير عليه؟ أم أن هناك تأثيراً متبادلاً بينهما؟ ما طبيعة العلاقة التفاعلية بين الإنسان والطبيعة؟ هل هي علاقة انسجام وتناغم أم علاقة مواجهة وتنافر؟ وما آثار تدخل الإنسان في الطبيعة؟ وهل يحتاج الوضع الحالي لهذا التدخل الحد منه لحماية الإنسان والطبيعة معاً؟

1: أتعرف معنى الانسجام مع الطبيعة



الانسجام مع الطبيعة

1 أقرأ وأجيب

◆ أقرأ النص :

إن أبرز صفات "الإنسان العاقل" من حيث إنه نوع من الرئيسيات، هي قابليته للتعلم إلى ما لا نهاية. وليس لأي نوع من أنواع الثدييات الأخرى استعداداً للتعلم كاستعداده، أو اعتماداً واسعاً كاعتماده على التعلم في محاولاته للتمشي مع بيئته ...

الإنسان من الرئيسيات التي تأكل النبات والحيوان، وهذه الحقيقة لها أثر هائل على تطور الثقافة. وتقبل الإنسان لجميع أنواع الغذاء مكنه من استغلال بيئته في هذا المجال استغلالاً يكاد يكون تاماً... مما أدى مع الزمن إلى تطور الزراعة وتدجين الحيوانات. وهذان النشاطان مجتمعان ضروريان للحياة المستقرة في مجموع أرجاء العالم. ولو وجدت كائنات تشبه بذكائها النوع البشري وكانت من النوع الذي يعيش على أكل النبات فقط، لكان بإمكانها أن تطور الزراعة، ولكن سيكون من العسير عليها تدجين الحيوانات.

... كما أن كون الإنسان يمشي منتصباً على ساقين جعله يستعمل الدرج، بينما الأنواع ذوات الأربع تجد المنحدرات أكثر مناسبة لها. وقلة الشعر على جسمه جعلته منفرداً بين أنواع الرئيسيات في سرعة تأثره بالبرد والطقس الرديء، وقد نشأ عن ذلك الحاجة إلى الملابس والمسكن. ولو زود الإنسان العاقل بالفرو لما كان من المحتمل أن تنشأ لديه نماذج من السلوك تتعلق بالاحتشام أو حتى بالاستحمام.

رالف لينتون، دراسة الإنسان، من دفاتر فلسفية، عدد الطبيعة والثقافة، دار تريبقال 1996، ص: 55.

◆ افهم وأملل:

- 1- أبين كيف أن سعي الإنسان إلى تلبية حاجاته، يرتقي به من حالة الطبيعة إلى حالة الثقافة.
- 2- أبين الأسباب التي جعلت الإنسان ينسجم مع الطبيعة رغم انتقاله إلى حالة الثقافة.



◆ اتعرف فيلونا :

رالف لنتون : 1893 - 1953
عالم أنثروبولوجي أمريكي، عمل
مدرسا في جامعات كلومبيا ويال.
من كتبه : "دراسة الإنسان".

◆ أرسخ مفهوما :

المجتمع : جماعة بشرية تحكمها
قواعد وضوابط ومؤسسات وأعراف
وتقاليد، هدفها الحفاظ على سيرورة
هذه الجماعة.

2 : أتعرف معنى مواجهة الطبيعة



التقنية الأولية

1 أقرأ وأجيب :

◆ اقرأ النص :

[إن] الأرض التي تتزلزل وتنشق وتبتلع الإنسان وما صنعت يدها؛ والماء الذي يثور ويفيض ويغرق كل شيء، والعاصفة التي تكنس كل ما في طريقها... إن الطبيعة بهذه القوى، تنتصب في وجوهنا معادية، عظيمة، قاسية، لا تشفق ولا ترحم. وهي تذكرنا أيضا بضعفنا وعوزنا اللذين كنا نأمل أن ننجو منهما بفضل كد حضارتنا وكدها. وإِنَّه لوأحد من أنذر المشاهد الرائعة والنبيلة التي يمكن أن يقدمها البشر أن نراهم يواجهون كارثة من كوارث العناصر الطبيعية وقد تناسوا خلافاتهم ومشاحناتهم وخصوماتهم التي تفرق بينهم كي يتذكروا مهمتهم الكبرى المشتركة : الحفاظ على الإنسانية في مواجهة قوى الطبيعة المتفوقة .

فرويد، مستقبل وهم، من دفاتر فلسفية، عدد الطبيعة والثقافة، دار توبقال 1996، ص : 43-44.

♦ افهم واملل:

- 1 - أبين العلاقة التي تربط الإنسان بالطبيعة .
- 2 - أوضح القيم والعبر التي يمكن للإنسان أن يستخلصها من خلال مواجهته للطبيعة .

أ - معرفة الطبيعة :



اكتشاف الطبيعة

2 أقرأ واكتب:

♦ اقرأ النص :

إن الإنسان من حيث هو خادم للطبيعة ومفسر لها لا يستطيع أن يعمل أو أن يدرك إلا بقدر ما تسمح به ملاحظاته عن نظام الطبيعة، سواء أكانت بملاحظاته للأشياء أم بالتأمل..
إن المعرفة والقدرة البشرية يتفقان في المعنى، إذ أن الجهل بالعلة يمنع إحداث المعلول. لأن إخضاع الطبيعة لا يكون إلا بطاعتها. وما يكون علة في الفلسفة النظرية، يصبح قاعدة في العلم العملي...
تقتصر قدرة الإنسان حين يمارس العمل على الجمع بين الأجسام الطبيعية أو على الفصل بينها، وعدا ذلك من عمل تقوم به الطبيعة داخل الأجسام.

نصوص من « الآلة الجديدة » عن جيب الشاروني، فلسفة فرنسيس بيكون، دار الثقافة 1981، ص: 116 ... 118.

♦ افهم واملل:

- 1 - تقوم معرفة الطبيعة على أمرين أساسيين: الملاحظة والتأمل :
أ - ماذا يمكن أن أستنتج بالاعتماد على الملاحظة؟
ب - ماذا يمكن أن أستنتج بالاعتماد على التأمل؟
- 2 - أبين ما إذا كانت الملاحظة والتأمل كافيين لمعرفة الطبيعة.

ب - تحويل الطبيعة والسيطرة عليها:



التقنية المتطورة

3 أقرأ وأجيب

♦ اقرأ النص :

”ربما يكون من المستحسن أن نميز بين ثلاثة أنواع ودرجات من الطموح. الأول طموح الإنسان الذي يصبو إلى أن يتسلط من سلطانه داخل وطنه، وهو طموح عامي وضيع، يليه طموح من يحاول أن يوسع من قوة بلده وسيطرتها على الجنس البشري، وهو طموح أكثر احتراما ولكنه ليس أقل من السابق طمعا. أما إذا سعى الإنسان لأن يجدد قوة الجنس البشري عامة ويوسع من سيطرته على الكون، فإن مثل هذا الطموح (إذا أمكن إطلاق هذا اللفظ عليه) إنما هو أكثر عظمة ونبلا من الآخرين. إن سيطرة الإنسان على الأشياء تقوم فحسب على الفنون والعلوم، لأن السيطرة على الطبيعة لا تكون إلا بإطاعتها.

وبالإضافة إلى ذلك إذا كانت الفائدة من اختراع معين لها من الآثار ما يدفع الناس إلى أن يعتبروا من خدم الجنس البشري كله بهذا الاختراع، أعظم إنسان. فكم يكون الاكتشاف الذي يؤدي إلى سهولة الكشف عن كل شيء آخر أكثر مجداً.

فرانيس بيكون: المصدر السابق، ص: 114.

♦ افهم وامثل:

- 1 - أستخرج نوع الطموح الذي يعتبره صاحب النص أكثر عظمة ونبلا.
- 2 - أبين معنى قول فرانسيس بيكون «السيطرة على الطبيعة لا تكون إلا بطاعتها (أي الخضوع لها)».
- 3 - أبين كيف يمكن للإنسان أن يسيطر على الطبيعة دون أن يؤدي ذلك إلى العنف أو إلى التدمير؟

ج - هل ينبغي أن نحد من تدخلنا في الطبيعة؟ لماذا؟



4 أقرأ وأجيب:

◆ اقرأ النص :

إن الكشف الذي يتحكم في التقنية الحديثة هو إثارة يتم بواسطتها إرغام الطبيعة على إعطاء طاقة يمكن استخراجها ومراكمتها بوصفها طاقة. لكن ألا يمكن أن نقول القول نفسه بالنسبة لطاحونة هوائية قديمة؟ لا ، فأجنحتها تدور مع الريح وتتبعها في هبوبها على نحو مباشر، غير أنه إذا كانت الطاحونة الهوائية تضع تحت تصرفنا طاقة الهواء المتحرك فليس ذلك بغاية مراكمته.

ونجد على العكس من ذلك منطقة قابلة للتحريض، منذورة ليستخرج منها الفحم والمعادن. فالقشرة الأرضية تنكشف اليوم بوصفها حوضاً للفحم الحجري، والتربة تنكشف بوصفها مستودعاً للمعادن. أما الحقل الذي يزرعه الفلاح فيما مضى، فيظهر بمظهر آخر ... إن عمل الفلاح لا يثير الأرض القابلة للزراعة، فهو حينما يزرع الحبوب فإنما يعهد بالبذور إلى قوى النماء، ويسهر على نموها ... (أما) الفلاحة اليوم فهي صناعة غذائية تقوم على استعمال الآلة، والهواء مطلوب لتوفير "الأزوت" والتربة مطلوبة لتوفير المعادن، والمعدن مطلوب مثلًا لتوفير "اليورانيوم"، واليورانيوم مطلوب لتوفير الطاقة الذرية التي يمكن استخدامها بهدف الدمار أو استعمالها استعمالاً سلمياً.

M. Heidegger, La question de la technique in *Essais et conférences*, éd. Gallimard 1953, pp. 20-21.

◆ أفهم وأحلل:

- 1- أوضح الفرق بين تدخل الإنسان في الطبيعة ماضياً وحاضراً.
- 2- هل يدعو النص إلى المزيد من التدخل في الطبيعة أم يدعو إلى الحد من ذلك التدخل؟ ولماذا؟
- 3- أعبر عن موقفك من التدخل التكنولوجي في الطبيعة.

◆ اقرأ النص :

منذ السبعينات اكتشف أن المزابل، والإشعاعات الطبيعية، والتبخرات الناتجة عن التقدم التقنو-صناعي الحضري، كل ذلك يؤدي إلى تدهور محيطنا الحيوي، ويهدد الوسط الحي الذي ننتمي إليه بتسمم قاتل: إن الهيمنة الجامحة للتقنية على الطبيعة، تقود الإنسانية نحو الانتحار. وفضلا عن ذلك فقوى الموت التي كنا نعتقد أنها في طور التلاشي، ثارت علينا، فقد غزانا فيروس «السيدا»، والذي يعتبر أول فيروس يدخل التاريخ من بين جملة من الفيروسات الأخرى، والتي هي الآن قيد الظهور، وبينما كنا نعتقد أننا تخلصنا من البكتيريات، عادت لتطفو من جديد على السطح في أنماط جديدة تصمد أمام المضادات الحيوية. هكذا تغلغل الموت من جديد في أجسامنا، والتي كنا نعتقد أنها معقمة إلى الأبد.

وأخيرا فلقد اتسعت دائرة الموت، حينما تغلغلت داخل نفوسنا، فقوى التدمير الذاتي المضمرة داخل كل واحد منا، ستنتعش على الخصوص كلما تضاعفت وتنامت أشكال الوحدة والقلق.

هكذا فشبح التهديد يتربص بنا بسبب السلاح النووي-الحراري، وكذلك بسبب تدهور المحيط الحيوي، إنه تهديد كامن في كل واحدة من معاناتنا، إنه يتلبد في أرواحنا بسبب هذا الاندفاع المميت نحو المخدرات.

إدغار موران، تربية المستقبل، دار توبقال للنشر 2002، ص: 64-65.

◆ أفهم وأعلل:

- 1- أبين من خلال النص لماذا يجب أن نحد من تدخلنا في الطبيعة.
- 2- هل معالجة الآثار الناجمة عن تدخل الإنسان في الطبيعة يقتضي:
 - الحد من تدخل الإنسان في الطبيعة.
 - عدم التدخل في الطبيعة.
 - عقلنة التدخل في الطبيعة.
 - معالجة تلك الآثار في حد ذاتها.
- 3- أبين تأثير الحد من التدخل التكنولوجي في الطبيعة على سلامة البيئة وحمايتها، وأعلل ذلك.

لا يعتمد الإنسان في علاقته مع الطبيعة ومع الكائنات الحية الأخرى على مؤهلاته العضوية والفيزيولوجية فقط، بل يعتمد على استخدام عقله ومؤهلاته الفكرية والذهنية. ولهذا السبب لا تظل عمليات الإشباع والاستهلاك والإنتاج مستندة على الاقتصاد الطبيعي، بل يلجأ الإنسان إلى إنتاجاته العلمية والتقنية بناء على ذكائه وقوة عقله من أجل تحقيق الوفرة في ذلك الانتاج والاستهلاك وتحقيق المنفعة والرخاء، وهذا ما يفسر تدخل الإنسان في الطبيعة من خلال:

أولاً : تضافر جهود الإنسانية جمعاء في مواجهة الكوارث الطبيعية مما يؤدي إلى بروز قيم التضامن والتكافل والتآزر.

ثانياً : من خلال معرفة أسرار الطبيعة وقوانينها وفك ألغازها، وذلك بالتدخل المباشر فيها عن طريق الاستخدام التكنولوجي الحديث بشكل متزايد مع تزايد حاجياته، مما أثر بشكل مباشر على الطبيعة وخاصة على تدهور المحيط البيئي والطبيعي وما ترتب عن ذلك من تلوث وأوبئة وأمراض. من هنا جاءت الدعوة إلى ضرورة الحد من هذا التدخل حماية لحق الطبيعة وحق الإنسان.

- يرى فرنسيس بيكون "أن السيطرة على الطبيعة تمر عبر معرفتها والخضوع لقوانينها". ويرى هيدجر "أن الإنسان المعاصر يرغم الطبيعة على استخراج طاقتها".
- ألا يعتبر ظهور بعض الأمراض كالسيدا، وبعض الاضطرابات النفسية وسوء التحكم في التقنية نتيجة لرغبة الإنسان في السيطرة على الطبيعة وإرغامها؟
- هل تعتبر الدعوة للحد من التدخل في الطبيعة دعوة إلى الرجوع إلى الحالة البدائية أم حماية لها؟

1- ما المقصود بانسجام الإنسان مع الطبيعة الخارجية؟

2- لمعرفة الطبيعة هل نلجأ إلى :

● الملاحظة.

● التأمل.

● التجربة.

3- ما الدافع إلى تحويل الطبيعة من طرف الإنسان؟

4- ما الآثار التي يخلقها تدخل الإنسان وسيطرته على الطبيعة؟

5- لماذا يتم السعي إلى الحد من التدخل في الطبيعة في الوقت الذي يقوم فيه التطور التقني على التدخل في الطبيعة؟

◆ أتعرف فيلونا :

موران إدغار : 1929 - ...
فيلسوف فرنسي معاصر توزعت اهتماماته بين السوسيولوجيا والفلسفة والإعلام والبيولوجيا من مؤلفاته : "وحدة الإنسان"، "الإنسان والموت".



◆ أرسخ مفهوما :

التقنية : كل ما أنتجته التكنولوجيا لتسهيل حياة الإنسان وهي تهدف إلى تحويل الطبيعة وتسخيرها لصالحه، وقد تؤدي أحيانا إلى نتائج عكسية.

أغنية الأرض

أيتها الأرض
اسمعي وتأملي هذه الكلمات
التي أعطيت للريح كي تطير
إنها ستقع في أحشائك وتفرخ
كفى، كفانا عراقا
لا نود أن نخسر أرضا ودماء
إننا ننشد حبك
أيتها الأم الخصبة
يا أم الخبز والإنسان
بل يا أم كل الخبز وكل الناس.

بابلو نيرودا، تعريب حسن حمادة وأحمد موسى، دار الفارابي، الطبعة الثانية 1979، ص: 51-52.

- أستثمر مكتسباتي السابقة في المحور الثالث وأحلل مضمون هذا المقطع مبرزاً طبيعة العلاقة التي ينبغي أن تقوم بين الإنسان والطبيعة.

- أشرح : الازدواجية - الاختلاف - التمرکز.
- أبحث في الأنترنت أو في موسوعة علم الاجتماع عن معنى :
التنوع الثقافي - صراع الحضارات - نزعة التمرکز.

أنطلق :

إن ما يميز النوع البشري هو التعدد سواء تعلق الأمر بعرقه أو بثقافته (لغته ، دينه، نمط عيشه ...) وهذا التعدد ليس سمة مميزة للحضارات والشعوب والأمم فحسب، بل هي سمة يتميز بها المجتمع الواحد، والثقافة الواحدة أيضا. غير أن الإقرار بالتعدد قد يلغي القول بالأصل أو بالهوية الواحدة، كما قد يلغي التفاضل بين الثقافات والاعتقاد في سمو ثقافة على أخرى .

فما الذي يميز أو يوحد الأفراد داخل المجتمع الواحد والثقافة الواحدة؟ وما الذي يوحد مجتمعا ما رغم تعدد لغاته ودياناته وأعرافه؟ وكيف يتم النظر إلى الثقافات في تعددها، أعلى أساس كونها ثقافات متنافرة ومختلفة أم على أساس كونها جملة مظهرات لثقافة كونية واحدة؟ وهل تكتمل ثقافة ما بذاتها وتستغني عن غيرها أم تتلاقح وتتفاعل مع غيرها؟ وهل يتم هذا التفاعل على شكل ثقاف وتعايش أم على شكل صراع وإقصاء؟

1 : أتعرف تعدد الثقافات وكونية الثقافة



التعدد الثقافي

◆ اقرأ النص :

إن ازدواجية وحدة/تنوع الثقافات ازدواجية أساسية: تحافظ الثقافة على الهوية الإنسانية وبشكل أدق على الأشياء الأكثر خصوصية فيها، وتحافظ الثقافات على الهويات الاجتماعية في أدق خصوصيتها، وقد تعطي الثقافة الانطباع بأنها تنغلق على ذاتها حفاظا على هويتها الخاصة، لكنها في الواقع تظل مفتوحة، إذ أنها تدمج داخلها ليس فقط المعارف والتقنيات ولكن أيضا الأفكار والتقاليد والمأكولات والأفراد الآتين من آفاق أخرى. وكل ربط بين ثقافتين فيه إغناء للثقافات ذاتها، إنه يفضي إلى إنجازات خلاقة بفضل التهجينات • الثقافية كتلك التي أعطت الفلامنكو وموسيقى أمريكا اللاتينية والرأي..وعلى العكس من ذلك يشكل تدمير ثقافة ما بفعل الهيمنة التقنية الحضارية خسارة للبشرية جمعاء والتي يشكل تنوع ثقافتها أحد أغلى كنوزها.

إدغار موران، تربية المستقبل، المصدر السابق، ص: 52-53.

• التهجين

Hybridation

يقصد به التلاقح
بين نوعين مختلفين
ينتج عنهما نوع
ثالث يجمع بين
خصائصهما
ويختلف عنهما

◆ انهمر وأملل:

- 1 - أحدد ما يجعل الثقافة محافظة على خصوصيتها ومنفتحة في آن واحد على ثقافات أخرى.
- 2 - يؤدي الربط بين الثقافات إلى خلق تهجينات: أذكر بعضا منها في مجتمعي.

2: أتعرف صراع الثقافات وتعايشها



حوار الثقافات

اقرأ وأجيب

◆ اقرأ النص :

تجتهد الشعوب والأمم للجواب عن السؤال الأساسي بالنسبة لجميع الناس ألا وهو: من نحن؟ وتتم العودة إلى أقدم الأجوبة التقليدية بحثًا عن الجواب: إنهم يعودون إلى ما يعتبرونه مهما بالنسبة لهم. يعثرون على ذواتهم في الجماعات الثقافية: القبائل، الأعراق، الجماعات الدينية، الأمم والحضارات بشكل عام. فهم يستغلون السياسة، ليس من أجل تقديم مصالحهم الخاصة بل من أجل تحديد هويتهم: إننا نعرف من نحن عندما نعرف ما لسنا إياه، وفي الغالب عندما ندرك ضد من نحن. إن الدول- الأمم تظل هي العوامل الرئيسية الفاعلة على الساحة الدولية. وكما كان الأمر في الماضي فإن سلوكها يبقى مقيدا بالبحث عن القوة والثروة. إلا أن هذا البحث يخضع أيضا وبامتياز، للروابط الجماعية والاختلافات الثقافية ...

في هذا العالم الجديد لن تحدث الصراعات الشاملة والمهمة والخطيرة بين الطبقات الاجتماعية، بين الأغنياء والفقراء، بين الجماعات المحددة وفق معايير اقتصادية، بل ستحدث بين شعوب منتمة لهويات ثقافية مختلفة. إن الحروب القبلية والصراعات العرقية، سوف تتأجج أكثر فأكثر داخل الحضارات نفسها.

S. Huntington, *Le choc des civilisations*, éd. Odile Jacob, 2000, pp. 21-23.

◆ أفهم وأمل:

- 1- أبرز من خلال النص السبب الرئيسي وراء احتدام الصراع بين الأمم.
- 2- أقدم أمثلة من التاريخ القديم أو الحديث تبين أن بعض الحروب قامت بفعل صراع ثقافي.
- 3- أبين كيف يساهم حوار الثقافات في تعزيز النقاش، والتفاهم بين الأمم.

◆ اقرأ النص :

تؤدي كل من نزعة التمركز حول العرق، ونزعة التمركز حول المجتمع، إلى أنواع مختلفة من كره الأجنبي ومن النزعات العنصرية، والتي يمكن أن تصل إلى حدود نزع صفة الإنسان عن الأجنبي. هكذا فالصراع الحقيقي ضد النزعات العنصرية، من الأفضل أن يتم ضد جذورها المتمركزة حول الذات وحول المجتمع، عوض أن يتم ضد أعراضها.

إن مسببات ونتائج أسوأ أنواع عدم الفهم لهي الأفكار المسبقة، وأنواع التبرير العقلاني المعتمدة على أواليات اعتباطية، وتبرير الذات بشكل جنوني، والعجز عن النقد الذاتي، واعتماد طريقة ذهانية في البرهنة، والكبرياء، والجحود والاحتقار، وخلق متهمين وهميين والعمل على محاكمتهم.

إدغار موران، تربية المستقبل، المصدر السابق، ص: 91.

◆ انهمر وأطل:

- 1- أقدم الأسباب التي يفسر بها صاحب النص كره الآخر.
- 2- أبين كيف أن رفض ثقافة الآخر يولد: العنصرية - الهيمنة - الاحتقار - الحقد.
- 3- أبين هل يكفي تجاوز الأفكار المسبقة لتجنب كره الآخر.



نبت العنف

إن التعدد الملاحظ على مستوى الثقافات الإنسانية المختلفة لا يلغي وجود بعد ثقافي كوني يقوم على أساس التواصل القائم بين هذه الثقافات وذلك بفضل الاعتماد على وسائل متعددة ومتباينة كالهجرات والبعثات والحروب ... ورغم أن كل ثقافة قد تقوم على أساس العودة إلى ماضٍ يميزها ويعطيها خصوصيتها إلا أن تضافر الجهود الإنسانية في مختلف حقب التاريخ الإنساني منحها طابع الكونية. ورغم الهيمنة والإقصاء الذي يمكن أن تمارسه ثقافة مهيمنة في حقبة تاريخية معينة على ثقافات أخرى، فإن تلك الثقافات ما تفتأ تقاوم هذه الهيمنة حفاظاً على خصوصياتها التي تساهم في بناء ثقافة كونية مشتركة.

كما أن الثقافة مثلما تستطيع أن تباعد بين الأفراد والجماعات فإنها تستطيع أن توحدهم سواء داخل المجتمع الواحد أو بين مجتمع وآخر بناءً على طبيعة العلاقات الثقافية القائمة التي يمكن أن تكون علاقات صراع أو علاقات تعايش.

إن علاقات الصراع تنشأ أساساً عندما يتم التمرکز حول العرق أو الدين أو اللغة أو المعتقد ... وهذا ما يؤسس له سوء الفهم الناتج عن الأفكار المسبقة، وغياب النقد الذاتي. الأمر الذي يفضي إلى التعصب ونبذ الآخر وإصدار أحكام جزافية عنه.

وعندما يتم تجاوز كل هاته المعوقات يحصل الارتقاء إلى مستوى التعايش (السلمي) بين الثقافات والجماعات ويسود الاحترام المتبادل والتسامح.

1 - يرى كلود ليفي ستروس بأنه: «ليس هناك مجتمع متطور في ذاته وبذاته».

- هل أفهم من ذلك أن التطور ناتج عن:

- التمرکز حول الذات.
- الانفتاح على الآخر.
- الصراع مع الآخر.

- أعلل اختياري.

2 - إذا كنت أتصور بأن لغتي وديني وعاداتي أفضل مما لدى الآخر، فكيف أتصور إمكانية الحوار والتعايش بين الحضارات.

◆ أتعرف فيلرنا :

◆ أرسخ مفهوما :



صموئيل هنتينجتون :
استراتيجي أمريكي معاصر،
اهتم بالتأليف في موضوع:
"صدام الحضارات" و"صراع
الثقافات"، ويعد من بين
المفكرين المؤثرين في السياسة
الخارجية الأمريكية.

الهوية: ما يشكل الخصوصية المميزة لفرد
أو جماعة وتقوم على الإنتماء إلى ثوابت
ذات طبيعة عرقية أو دينية أو لغوية
... لكنها ليست مغلقة وجامدة، بل هي
معرضة للتحويل ومواكبة التطور.

1 - أحدد الفرق بين المصطلحات التالية:

- تعدد الثقافات.
- صراع الثقافات.
- تعايش الثقافات.

2 - في ضوء المادة الثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: " لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو رأي آخر أو الأصل الوطني أو الإجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء".

- أبين ما إذا كانت القضايا التالية تساعد على التعايش بين الثقافات أو تساعد على الصراع بينها.

- اعتبار اللغة الوطنية أفضل اللغات.
- اعتبار العقيدة الشخصية أفضل العقائد.
- اعتبار الوطن الذي أنتمي إليه أفضل الأوطان.

حكمة الخاتم

سأل السلطان صلاح الدين الحكيم عن أفضل دين:

«أي عقيدة، أي قانون

استطاع أن يقنعك أفضل من غيره

(...) رجل مثلك لا يظل مكانه واقفا

حيث رمته صدفة الميلاد

لأسباب بعينها، لإيمانه باختياره الأفضل»

ويجيبه ناتان بهذه الحكاية الرمزية عن خاتم واحد يملكه أحد الآباء، وقال إنه سيورثه

لأفضل ابن عنده، ولهذا السبب يضع الأب خاتمين آخرين على شكل الخاتم الأصلي، فيذهب

الإخوة الثلاثة إلى القاضي ليعرفوا أي خاتم هو الخاتم الأصلي، وإجابة القاضي على سؤال الإخوة

الثلاثة هو في الوقت نفسه إجابة ناتان عن سؤال السلطان.

«الخاتم الأصلي

فقد في الأغلب، وحتى لا يكتشف أحد اختفائه

يضع الأب خواتم ثلاثة على شكل الخاتم الأصلي

(...) فإذا حصل كل منكم على خاتمه

يعتقد بكل تأكيد بأنه يملك الخاتم الأصلي

فيسلك كل منكم في حياته الطريق القويم

الحالي من أي أحكام مسبقة

فكل منكم مستعد أن يدفع حياته من أجل أن يبرهن

على قوة الحجر التي توجد في خاتمه

فلتكن هذه القوة هي الحلم والسماحة ودمائة الخلق.»

باربارا باومان، بريجيت أوبرله، عصور الأدب الألماني، الترجمة العربية، د. عبد الغفار مكاري، عالم المعرفة، عدد 278، ص: 140-141.

- أعتد على مكتسباتي السابقة في المحور الرابع وأحدد ما ورد من دلالات ثقافية للرموز الواردة في

هذا المقطع المسرحي.

مشروع الفصل

توجيهات عامة

يقوم مشروع الفصل على إنجاز بحث في مظهر من مظاهر الثقافة الوطنية المغربية والتي تتجلى مثلا في الطبخ، الزواج، الأزياء، الحكايات والفنون الشعبية.. الخ ويمكن إنجاز هذه المشاريع بطرق متعددة وللأستاذ (ة) والتلاميذ كامل الحرية في اقتراح واختيار نماذج أخرى من مظاهر الثقافة المغربية واختيار تقنيات لإنجاز مشروع الفصل، ويتم ذلك ضمن مجموعات عمل.

توجيهات لتحديد موضوع البحث

- فصل بين ما هو تقليدي ومعاصر في ثقافتنا المغربية.
- نتجنب في بحثنا الانسياق وراء المعطى الجاهز والراهن.
- نتوجه بالبحث في المظاهر الثقافية التقليدية المعرضة للإتلاف والضياع حماية للذاكرة الوطنية.
- بعد اختيارنا لموضوع البحث نتوجه أساسا إلى حيث يمكن أن تتوفر تلك المظاهر أو بعضها منها (البادية المغربية - الدور العتيقة - الأشخاص المسنون ...)

توجيهات تقنية

- نعتمد في جمع المعلومات والمعطيات على تقنيات متعددة متاحة من قبيل: آلة التسجيل، آلة التصوير، تدوين المعطيات...
- نركز على جمع أكبر عدد ممكن من المعطيات والمعلومات بتفصيلها وجزئياتها.
- نتجنب إصدار الأحكام المسبقة وأحكام القيمة (عدم الاستخفاف بالظاهرة، وعدم تضخيمها)
- ننقل المعطيات بأمانة وحياد تامين.
- نحسن الإصغاء وندقق الملاحظة.

توجيهات لاستثمار معطيات البحث

- ننظم المعطيات والمعلومات التي جمعناها في مقال مفصل.
- نسهر جميعا على ترتيب فصول هذا المقال وأبوابه وفقراته، ونوظف مكتسباتنا السابقة في مجزوءة الطبيعة والثقافة من أجل إعدادها على شكل عرض نقرأه في الفصل تحت إشراف أستاذنا (أستاذتنا) ويتوجيه منه (ها).
- نقدم للعرض بالإعلان عن موضوعه وكذا المنطقة التي أجري فيها والمجموعة التي أنجزته والعناصر التي يتكون منها.

- بعد الانتهاء من إلقاء العرض على زملائنا في الفصل يتم فتح النقاش معهم بمساعدة أستاذنا الذي سيتكلف بتسيير النقاش وتوجيهه.
- نسجل الملاحظات والاستفسارات والتوضيحات ثم بعد ذلك نجيب عما هو غامض ونوضح ما هو مجمل ونضيف كل ما يساعد على إغناء بحثنا.
- نستفيد من توجيهات أستاذ (ة) المادة وزملائنا بخصوص الهفوات والثغرات والنقائص.
- نتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدنا على إنجاز البحث ومناقشته، ونتعهد بتطوير عملنا مستقبلا إذا ما أتيحت لنا الفرصة لذلك.

اقتراح نموذجين لمشروع الفصل

النموذج الأول

الزواج كمظهر من مظاهر الثقافة المغربية

ورقة تقنية

تاريخ إنجاز المشروع

أسماء أعضاء المجموعة:

.....
.....
.....

المؤسسة

الجدع

القسم

مظاهر الثقافة المغربية

الزواج التقليدي نموذجاً

مصدر المعلومات

- تحديد المنطقة (مجال البحث)
- التعريف بالشخص المستجوب :
- اسمه
- سنه
- جنسه

إنجاز مشروع الفصل

أسئلة مساعدة لجمع المعلومات والمعطيات

أولاً: نصف كيف كانت تتم الخطبة بالاستعانة بالأسئلة التالية:

- 1- ما سن زواج الفتاة؟
- 2- ما سن زواج الرجل؟
- 3- هل كانت هناك خطبة قبل الزواج؟
- 4- هل كان الخاطب يحضر يوم الخطوبة؟
- 5- هل كانت الفتاة تستشار لقبول خطبتها؟
- 6- ما الذي كان يقدمه الخاطب أو أهله للمخطوبة؟

أسئلة أخرى ممكنة

- ●
- ●
- ●
- ●

ثانياً: نصف كيف يتم حفل الزفاف بالاستعانة بالأسئلة التالية:

- 1- نصف الأجواء التي يتم فيها التحضير للزفاف في بيت العروسين.
- 2- ما الزي الذي كانت ترتديه العروس؟
- 3- ما الأهازيج التي كانت تغني؟
- 4- ما وسيلة نقل العروس إلى بيت زوجها؟
- 5- ما اللباس الذي كان يرتديه العريس؟
- 6- متى كان يبدأ حفل الزفاف؟
- 7- ما أشكال الرقص التي كانت تمارس أثناء الحفل؟
- 8- ما نوع الهدايا التي كان المدعوون يقدمونها للعروسين؟
- 9- ما الطقوس التي كانت تتلو حفل الزفاف؟

النموذج الثاني : الطبخ كمظهر من مظاهر الثقافة المغربية

ورقة تقنية

نستعين بالأسئلة التالية لإنجاز المشروع

- 1- ما أنواع الوجبات الغذائية التي كانت تقدم في الماضي؟
 - 2- انطلاقا من الأجوبة التي سنحصل عليها، نختار وجبة واحدة فنقوم بالتركيز على معرفتها بدقة.
 - 3- م كانت تتكون هذه الوجبة؟
 - 4- كيف كانت تهيأ؟
 - 5- متى تهيأ؟
 - 6- هل هي وجبة يومية ومعتادة؟ أم أنها وجبة لا تهيأ إلا في مناسبات خاصة (مواسم، حفلات، أعياد..).
 - 7- نسأل عما إذا كان من الممكن إعادة تحضير هذه الوجبة بالطريقة نفسها التي كانت تهيأ بها في الماضي؟
وإن كان ذلك ممكنا فإننا سنسجل بدقة ما سيتم إنجازها أمامنا .
- نصف المواد اللازمة للوجبة.
 - نحدد مقادير تلك المواد.
 - نصف الأدوات التي تستعمل لتهيئتها.
 - نصف الطريقة التي تحضر بها.
 - نبحث في عوائد المائدة (الطقوس التي كانت تسبق تناول وجبات الطعام وترافقها).
 - أسئلة أخرى:

إن لم يكن من الممكن إعادة تهييء الوجبة نكتفي بتدوين ما يقال لنا عنها وفق الخطوات السابقة.

توجيهات للقراءة والتأمل

مجزوءة: الطبيعة والثقافة

نقدم لك في هذا الإطار التوجيهات التالية لقراءة وتأمل النصوص الموالية.

1 - توجيهات تهتم فعل القراءة والتأمل.

لتحقيق فعلي القراءة والتأمل نقترح عليك الطريقة التالية المعروفة باسم الطريقة المنظمة (فرانس رولان - اليقظة الفلسفية) والمتضمنة للخطوات التالية:

الخطوات	النشاط المطلوب
0	ما قيل
1	بمعنى
2	إذن
3	إذا كان ... فإنه

2 - الكفايات المنتظرة من فعلي القراءة والتأمل.

نقترح عليك في هذه المجزوءة أربعة نصوص هي:

حالة التمدن - حالة الحرب والسلم - الحق الطبيعي - الطبيعة الإنسانية والمحيط الطبيعي.

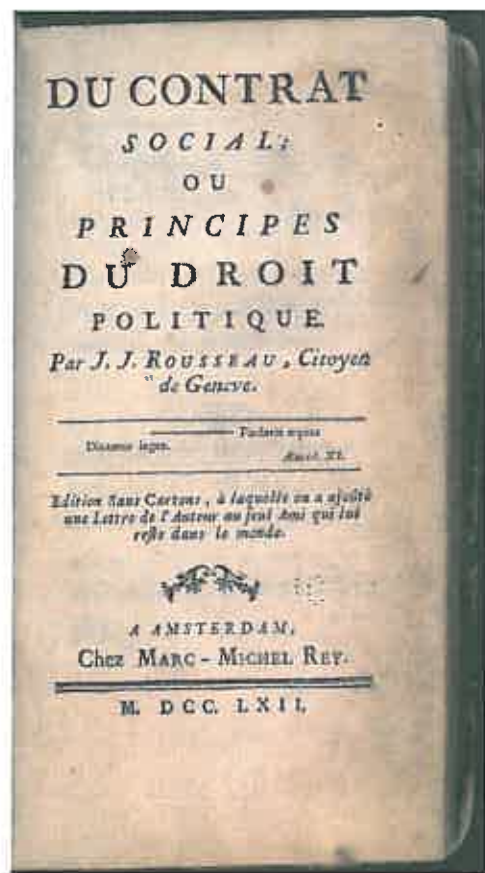
وينتظر من هذه النصوص أن تحقق لديك الكفايات التالية:

- تدعيم المكتسبات السابقة وتحويلها وتوظيفها في سياقات جديدة.
- معرفة وفهم كيفية تحول الإنسان من حالة الطبيعة إلى حالة التمدن.
- تنمية الحس بالانتماء إلى ثقافة ذات خصوصية.
- تنمية القدرة على الانفتاح على ثقافات أخرى مختلفة ومغايرة.
- تنمية القدرة على التعلم الذاتي، والتربية على ثقافة الاعتراف بالآخر.
- تكوين مواقف شخصية تساعد على ترسيخ الهوية وبناء الشخصية.

حالة التمدن

إن الانتقال من حالة الطبيعة إلى حالة التمدن أحدث في الإنسان تغييرا جادا ملحوظا، وذلك من خلال استبدال العدالة في تصرفاته بالفرية، ومن خلال إعطاء أفعاله الأخلاقية التي كانت تفتقر إليها من قبل. حينئذ قام صوت الواجب مقام الاندفاعات، والحق مقام الشهوة، واضطر الإنسان الذي لم يكن يراعي من قبل إلا ذاته إلى أن يتصرف وفق مبادئ أخرى وأن يصغي إلى عقله قبل أن يصغي إلى ميولاته. ورغم كل ما يترتب عن هذه الحالة من حرمان من العديد من الإمتيازات التي كان يستمتع بها من الطبيعة فإنه سيفوز بما هو أكبر: فملكاته تتمرس وتنمو، وأفكاره تتوسع وعواطفه تصبح أكثر نبلا وروحه تسمو إلى حد.. أنه يجب عليه أن يشكر باستمرار اللحظة السعيدة التي انتزعته وإلى الأبد من حالة الطبيعة ليتحول من حيوان غبي إلى كائن ذكي وإلى إنسان.

J. J. Rousseau, *Du contrat social*, 1762, Livre 1, Chap 8, éd. Garnier, Flammarion.



صورة للعقد الاجتماعي

حالة الحرب والسلم

إن الناس طالما ظلوا يعيشون دون سلطة مشتركة تحول دون أن يتعدى بعضهم على بعض، فإنهم يكونون في تلك الحالة التي تسمى بحالة الحرب، وهي حرب يشنها كل واحد ضد الآخر. وذلك لأن الحرب لا تكمن فقط في المعركة والقتال الفعلي، وإنما أيضا في تلك الفترة الزمنية التي تكاد تكون فيها إرادة الدخول في معارك، إرادة واضحة وجلية. ونتيجة لذلك ينبغي علينا عندما يتعلق الأمر بطبيعة الحرب، أن نأخذ بعين الاعتبار "المدة الزمنية" مثلما نأخذها بعين الاعتبار عندما يتعلق الأمر بحالة الطقس. وبالفعل، فكما أن طبيعة الجو الرديء لا تقوم في سقوط المطر مرة أو مرتين، بل في ميل لسقوط المطر (الشديد) لعدة أيام متوالية، كذلك طبيعة الحرب لا تقوم في حدوث قتال فعلي، بل في استعداد راسخ ومعلن عنه للسير في هذا الاتجاه، طالما لسنا على يقين من حدوث العكس، وكل ما عدا ذلك فيسمى بحالة السلم.

ولذلك، فإن كل النتائج التي تؤدي إليها فترة الحرب التي يكون فيها كل واحد عدوا للآخر، توجد أيضا حتى في الفترة التي لا يعرف الناس فيها أمنا آخر غير ذلك الذي توفره لهم قوتهم الخاصة أو دهاؤهم.. وفي مثل هذه الحالة، لا يكون ثمة موضع لنشاط منتج، لأن ثماره غير مضمونة، وبالتالي لن تكون ثمة فلاحه أو ملاحه أو استعمال لخيرات يمكن أن تستورد عن طريق البحر أو تشييد لأبنية ملائمة أو أجهزة قادرة على تحريك الأشياء الثقيلة ونقلها من مكان إلى آخر، أو معرفة خاصة بسطح الأرض أو حساب للزمن وتقديره، أو فنون أو آداب، أو حياة اجتماعية، وأسوأ ما في الأمر الخوف دوما من موت عنيف، ومن خطر وقوعه، وحينها تصبح حياة الإنسان حياة انعزال وتعب وشقاء لا طائل من ورائه، تكاد تكون حياة حيوان، حياة قصيرة الأمد.

الحق الطبيعي

أعني بالحق الطبيعي وبالتنظيم الطبيعي مجرد القواعد التي تتميز بها طبيعة كل فرد، وهي القواعد التي ندرك بها أن كل موجود يتحدد وجوده وسلوكه حتميا على نوع معين. فمثلا يتحتم على الأسماك، بحكم طبيعتها، أن تعوم وأن يأكل الكبير منها الصغير، وبالتالي تستمتع الأسماك بالماء ويأكل الكبير منها الصغير، طبقا لقانون طبيعي مطلق، والواقع أننا إذا نظرنا إلى الطبيعة في ذاتها، نجد أنها تتمتع بحق مطلق على كل من يدخل تحت سيطرتها أي أن حق الطبيعة يمتد بقدر امتداد قدرتها. (...)

وعلى ذلك فإن الحق الطبيعي لكل إنسان يتحدد حسب الرغبة والقدرة، لا حسب العقل السليم. وليس في طبيعة جميع الناس أن تتفق أفعالهم مع قوانين العقل، بل على العكس يولد الجميع في حالة من الجهل المطبق، وقبل أن يستطيعوا معرفة النموذج الصحيح للحياة وممارسة الحياة الفاضلة، يكون الجزء الأكبر من حياتهم قد انقضى حتى ولو كانوا على جزء كبير من التربية. على أنهم يكونون خلال ذلك مضطرين إلى أن يعيشوا وإلى أن يبقوا بقدر استطاعتهم، على حالتهم الراهنة، أي أن يخضعوا لدافع الشهوة وحده، لأن الطبيعة لم تعطهم سواه، وحرمتهم من القدرة الفعلية على الحياة وفقا للعقل السليم، ومن ثم فهم لا يستطيعون العيش طبقا لقوانين الذهن الصحيح كما لا يستطيع القط أن يحيا طبقا لقوانين طبيعة الأسد وعلى ذلك فإن كل ما يراه الفرد الخاضع لمملكة الطبيعة وحدها نافعا له، سواء أكان في ذلك مدفوعا بالعقل السليم، أم بقوة انفعالاته، يحق له أن يشتهي طبقا لحق طبيعي مطلق، وأن يستولي عليه بأية وسيلة، سواء بالقوة أم بالمخادعة أم بالصلوات، أم بأية وسيلة أخرى أيسر من غيره، وبالتالي يحق له إذن أن يعد من يمنعه من تحقيق غرضه عدوا له.

اسبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، ترجمة حسن حنفي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1971، ص: 377 ... 380.

الطبيعة الإنسانية والمحيط الطبيعي

أصبحت الفكرة القائلة بأنه ليس للإنسان طبيعة، وإنما له تاريخ - أو بالأحرى هو تاريخ - مكسبا حاصلًا من الآن فصاعداً. فما أقرته الوجودية والذي أحدث آنذاك ضجة لا ندرى ما يبررها يبدو اليوم وكأنه حقيقة معلنة في التيارات الكبرى للفكر المعاصر. نجد ذلك في السلوكية التي نفت مع بيير نافيل P.Naville وراثته الخاصيات الذهنية والمهارات والقدرات، وفي الماركسية التي تعترف مع هنري فالون Wallon بأن "الإنسان عند ولادته يكون أضعف الكائنات الحية جميعها، وهذا هو شرط تطوراته اللاحقة" وكذلك في علم التحليل النفسي الذي يؤكد حسب عبارة لاكاش Lagache أن: "الفكرة القائلة بوجود غرائز تنمو لذاتها، لا تطابق أي واقع إنساني" وأخيراً في النزعة الثقافية الراجعة إلى الماركسية وإلى التحليل النفسي، التي تقضي في هذا المجال على آخر الشكوك وتبرز بكل جلاء ما يدين به الفرد إلى المحيط في بناء شخصيته.

لا شك أن فكرة الغريزة ذاتها قد فقدت في علم النفس الحيواني، الصلابة التي كانت لها في الماضي. فمن المعلوم اليوم، أن التقليد وتعليم الأدوار لدى الحيوانات الراقية، وكذلك أثر إحياء المجموعة في الفرد لدى الحيوانات الدنيا، التي تعيش ضرباً من التنويم المتواصل، كل هذا يدل على أهمية دور المحيط في استكمال النضج الغريزي. وعلى الرغم من ذلك كله فإن الغريزة ما تنفك تظهر وكأنها "الما قبلي الخاص بالنوع" الذي يعبر عنه كل كائن بشكل يبرز قوته الموجهة، بما يكفي من الدقة، حتى في حالة العزل المبكر، وبهذا المعنى فإن سلوك الحيوان يرجعنا لا محالة إلى شيء ما، وكأنه طبيعة متأصلة فيه، أما لدى الطفل، فإن العزل في أقصى درجاته يكشف عن غياب هذه القبلية الصلبة، كما يظهر عنده غياب هذه الصيغ الخاصة للتكيف، إن الأطفال الذين حرموا في سن مبكرة جداً، من كل اتصال اجتماعي - هؤلاء الأطفال الذين نسميهم متوحشين - يقفون أثناء وحدتهم في حالة من العوز إلى درجة يبدو معها، وكأنهم حيوانات تافهة، بل دون مرتبة الحيوانات ...

والحقيقة أن السلوك عند الإنسان، لا يدين إلى الوراثة النوعية بما يدين به لها عند الحيوان. إن منظومة الحاجات والوظائف البيولوجية المتأنية من النمط الجيني عند الولادة، تجعل الإنسان شبيهاً بأي كائن حي، دون أن تميزه، ودون أن تعينه كفرد من النوع البشري.

وفي مقابل هذا فإن غياب التحديات الخاصة يدل تماما على وجود إمكانات لا محدودة وبذلك يستبدل بالحياة المغلقة هنا ، التي تسودها وتنظمها طبيعة معطاة الوجود المنفتح والخلاق والمنظم لطبيعة مكتسبة. وهكذا يمكن أن يظهر تحت تأثير المحيط الثقافي ، لا نموذج إجتماعي واحد مميز ، بل عدة نماذج تحدث تنوعا في البشرية تبعا للزمان والمكان.

إن ما يحتفظ به من هذا التحليل للتماثلات ، التي يشترك فيها البشر ، هو هذه البنية من الامكانيات ، بل وكذلك من الاحتمالات التي ليس في وسعها أن تتحقق دون توفر وسط اجتماعي مهما كان نوعه. إن الإنسان قبل الالتقاء بالغير وقبل الاتصال بالمجموعة لا يعدو أن يكون مجرد إمكانات واهية (...) ذلك أن كل تكيف يفترض وجود وسط ما ، والمقصود به هنا ، عالم الآخرين.

لوسيان مالصون ، الأطفال المتوحشون ، مطبوعات 18 / 10 ، باريس 1964 ، ص : 9.8.7 .

تقديم للتقويم الإجمالي

لقد تمت صياغة التقويم الإجمالي بشكل يستجيب لتدرج الأنشطة التي مارستها في كل محور من محاور المجزوءتين من جهة كما يستجيب لأشكال التقويم المتضمنة في التوجيهات الخاصة بتدريس مادة الفلسفة في الجدوع المشتركة من جهة ثانية، لذلك تم التركيز فيه على الإنتقال من البسيط إلى المركب أي من المعرفة والفهم إلى التحليل والتحويل فالبناء والاستنتاج والتركيب . ولجعلك تتمرن على لحظات التقويم الإجمالي (المراقبة المستمرة والتقويم النهائي) فقد تضمنت أسئلة التقويم الإجمالي الموجهة إليك أهم العناصر التي تساعدك على تمثل تلك اللحظة وممارستها بشكل قبلي سواء تعلق الأمر بالأسئلة الجزئية أو بالأسئلة التركيبية الكلية . ولتحويل مكتسباتك إلى قيم وسلوكات ، فقد ضمنا التقويم بما يجعلك توظف مكتسباتك السابقة في وضعيات أخرى مختلفة . وفي ما يلي مقترحات لتقويم تعلماتك ومكتسباتك بما يساعدك على تشخيص ما اكتسبت من كفايات تواصلية واستراتيجية ومعرفية ووجدانية ومهارات فلسفية ومنهجية ، وما تشبعت به من قيم إنسانية واجتماعية ومثل عليا من خلال أنشطة وتعلمات المجزوءتين . وذلك باستنفار مكتسباتك واستثمارها وتحويلها في وضعيات جديدة تدعم وتعمق تعلماتك وتغني معارفك الفلسفية وتنمي شخصيتك وفكرك النقدي .

تقويم إجمالي لمجزوءة : "الفلسفة"

1 - أسئلة المعرفة والفهم :

- كيف ساهمت المدينة / الدولة في ظهور الفلسفة؟
- ما الذي يميز الفلسفة عن الحكمة؟
- كيف انتقلت الفلسفة اليونانية إلى الثقافة الإسلامية؟
- ما أهم اهتمامات الفلسفة الإسلامية؟
- ما أهم اهتمامات الفلسفة الغربية الحديثة؟
- ما أهم اهتمامات الفلسفة الغربية المعاصرة؟
- ما المقصود بالشك المنهجي؟
- ما المقصود بالبرهنة والحجاج؟
- ما المقصود بالدهشة؟
- ما المقصود بالعقلنة؟
- ما المقصود بالسؤال الفلسفي (التساؤل)؟
- ما المقصود بالنسقية؟

2 - أسئلة التحليل :

يقول أرسطو : "إن معرفة كل شيء هي من اختصاص الشخص الذي يمتلك العلم الكلي، لأنه يعرف بشكل أو بآخر الجزئيات التي يتضمنها الكلي والعالم".

- ما أهم معالم التفكير الفلسفي الواردة في هذه القولة؟
- هل يمكن إنتاج معرفة دقيقة بالجزئيات في غياب رؤية كلية وعامة؟
- ما الشروط التي يمكن إضافتها إلى الرؤية العامة والكلية من أجل إنتاج معرفة فلسفية؟

3 - أسئلة البناء والاستنتاج :

- اكتب موضوعاً مركزاً تحدد فيه معالم التفكير الفلسفي وتشرحها؟
- اكتب موضوعاً مركزاً تبين فيه اللحظات الأساسية في تطور الفلسفة وتحدد أهم اهتمامات كل لحظة منها؟

4 - أسئلة التركيب :

- ضع تصميمًا عامًا تبين من خلاله محاور هذه المجزوءة ومكونات كل محور والقضايا التي أثرت فيه.

5 - أسئلة استثمار المكتسبات واستنفاها :

أصوغ محاوراً بيني وبين مخالف لي في مسألة ما أوظف فيها معالم التفكير الفلسفي وطرق اشتغاله من أجل إقناعه.

تقويم إجمالي لمجزوءة : " الطبيعة والثقافة "

1 - أسئلة المعرفة والفهم :

- ما المقصود بالطبيعة، وما المقصود بالثقافة؟
- ماذا نعني بكون الإنسان كائنا ثقافيا؟
- ما مظاهر وتجليات الثقافة عند الإنسان؟
- ما طبيعة العلاقة بين الإنسان والثقافة؟
- ما المقصود بكون الإنسان كائنا بيوثقافيا؟
- ما أنواع العلاقات الممكنة بين الإنسان والطبيعة؟
- ما الصلات الممكنة بين مختلف الثقافات؟

2 - أسئلة التحليل :

- يقول إدغار موران: " تعطي الثقافة الإنطباع بأنها تنغلق على ذاتها، لكنها في الواقع تظل مفتوحة".
- حلل هذه القولة مبينا ما إذا كان تعدد الثقافات واختلافها يُلغي البعد الثقافي الكوني.
 - يقول هيدجر: "... إن التربة مطلوبة لتوفير المعادن، والمعدن مطلوب مثلا لتوفير "اليورانيوم"، واليورانيوم مطلوب لتوفير الطاقة الذرية التي يمكن استخدامها بهدف الدمار أو استعمالها استعمالا سلميا".
 - حلل القولة وبين ما إذا كان من اللازم وضع حد لتدخل الإنسان في الطبيعة.

3 - أسئلة البناء والاستنتاج :

- اكتب موضوعاً مركزاً حول أسباب تعدد الثقافات واختلافها مبينا طبيعة العلاقات التي ينبغي أن تسود بينها.
- اكتب موضوعاً مركزاً تحدد فيه المستوى الذي ينبغي أن يقف عنده تدخل الإنسان في الطبيعة.

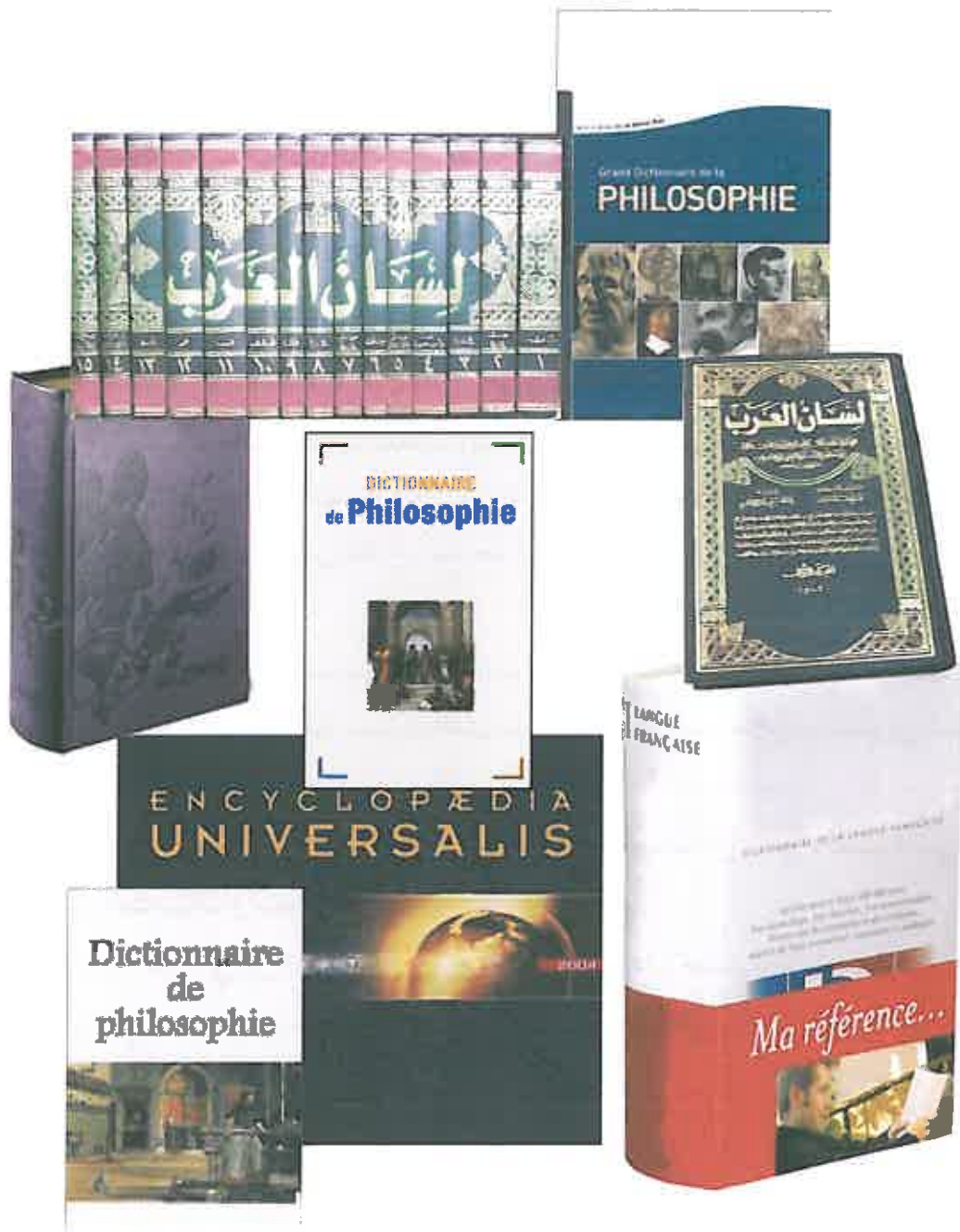
4 - أسئلة التركيب :

- ضع تصميمًا عاما تبين من خلاله محاور هذه المجزوءة ومكونات كل محور والقضايا التي أثرت فيه.

5 - أسئلة استثمار المكتسبات واستنفاها :

- خرجتُ مع أصدقائي إلى غابة بالضواحي، وعند وصولي إليها لاحظت تراكما للنفايات التي يتركها الزوار: أوظف مكتسباتي في هذه المجزوءة، وأكتب موضوعاً أبرز فيه طبيعة العلاقة الموجودة بين الإنسان والطبيعة في هذه الحالة والحلول التي أقترحها لتجاوز ذلك.

القاموس الفلسفي



القاموس الفلسفي

المعرفة المباشرة التي تصاحب انطباعاتنا وأفعالنا المعرفية وغير المعرفية، المباشرة وغير المباشرة، بالعالم المحيط بنا .	الوعي : (Conscience)
اتفاق متخيل من طرف بعض المفكرين السياسيين لتأسيس الحق على التراضي بين الإرادات الفردية لبناء المجتمع أو السلطة السياسية، وقد اعتبره بعض الفلاسفة اتفاقا متخيلا أو فرضية تفسيرية لنشأة المجتمع أو السلطة .	العقد : (Contrat)
كل ما هو مكتسب و منتج من طرف الإنسان باعتباره كائنا اجتماعيا.	الثقافة : (Culture)
عملية عقلية تؤسس حقيقة قضية تسمى نتيجة، انطلاقا من قضايا مبرهن عليها سلفا .	البرهان : (Démonstration)
التزام أخلاقي أو معنوي مرتبط بمجتمع معين، تترتب عن عدم احترامه مجموعة من العقوبات .	الواجب : (Devoir)
منطوق يحدد الخصائص التي تسمح بتعيين شيء أو كائن ما ، و هو ما يحدد ماهيته و جوهره و حقيقته.	التعريف : (Définition)
تعليق الحكم إما بشكل نهائي في إطار الشك المذهبي، أو بشكل مؤقت يجعل الشك لحظة ضمن منهج يهدف إلى اكتشاف الحقيقة حسب ديكرارت .	الشك : (Doute)
الإيمان بعقائد إثبات يقينيات قبل القيام بأي نقد.	الدوغمائية : (Dogmatisme)
يتخذ طابعين : إما طابعا قانونيا (إلزام)، وإما طابعا مطلوبا أو قيميا (التزام) .	الحق : (Droit)
الخاصية الجوهرية التي تجعل من الشيء ما هو عليه.	الماهية : (Essence)
عملية فكرية استدلالية يتم من خلالها استخراج نتيجة من مقدمات سابقة، و تكون النتيجة لازمة عنها بالضرورة المنطقية.	الاستنباط (Dédution)
ما يوجد في الإنسان منذ ولادته، و ما ينتمي إلى طبيعته البيولوجية.	القطري : (Inné)
كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق التعلم.	المكتسب : (Acquis)
فن تنظيم أفكار وخطوات البحث من أجل إكتشاف الحقيقة .	المنهج : (Méthode)
حكاية خرافية لأحداث ماضية	الأسطورة : (Mythe)

ماهو قائم ومعطى خارج إرادة الإنسان، وبعيدا عنها.	الطبيعة : (Nature)
نموذج مثالي يسمح بالحكم على ما هو موجود.	المعيار : (Norme)
يطلق على مجموع الشعوب التي ليس لديها ثقافة مكتوبة .	البدائي : (Primitif)
مذهب يرى بأن مصدر المعرفة هو العقل و ليس التجربة.	العقلانية : (Rationalisme)
ما ينسب إلى عالم مفارق، ويكون موضوعا للتقدير والاحترام والتبجيل الطقوسي، في مقابل الديني العادي (Le profane) الذي ينسب إلى العالم المحايث ولا يحظى بأي تقديس.	المقدس : (Sacré)
جماعة بشرية منظمة.	المجتمع : (Société)
خاصية الحكم الذي يطابق الواقع، أو مطابقة الفكر لذاته.	الحقيقة : (Vérité)
مجموع الصفات و الخصائص الوراثية المشتركة و المميزة لمجموعة حيوانية أو بشرية داخل نوع حيواني أو النوع البشري.	العرق : (Race)
اللجوء إلى القوة من أجل إخضاع أحد من الناس ضد إرادته. ممارسة القوة ضد القانون.	العنف : (Violence)
سلوك منتقل بالوراثة و هو فطري، فالنشاط الغريزي يحقق غايات دون تربية أو تعلم.	الغريزة : (Instinct)
صيغة تشير إلى ما ينبغي فعله في حالة محددة و شروط متفق عليها تقبل بوصفها شروطا إجبارية.	القاعدة : (Règle)
كل علاقة يمكن استنباطها من الوقائع التي تخضع لنوع من النظام، و القانون إما نظري حين يكون على صورة حكم مستنبط، و إما تاريخي يلخص سيرورة تقع حسب نظام محدد.	القانون : (Lois)
مجموعة من الحركات السلوكية المتكررة يتفق عليها أبناء المجتمع و تكون على أنواع و أشكال مختلفة تناسب و الغاية التي دفعت الفاعل الاجتماعي أو الجماعة للقيام بها.	الطقس : (Rite)
لغة: كلمة مركبة من (Anthropos) التي تعني الإنسان، و (Logos) التي تعني العلم . واصطلاحا: العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان وبشكل خاص المجتمعات « البدائية »	الأنثروبولوجيا : (Anthropologie)

التحليل : (Analyse)	تجزئ الكلى إلى عناصره المكونة له.
نسق : (Système)	كل منظم بحيث ترتبط أجزاءه وعناصره، وتخضع للمجموعة بشكل تام.
الزمن : (Temps)	وسط غير متناهي منسجم، حيث تجري الأحداث و الظواهر بشكل غير قابل للتراجع.
الجوهر : (Substance)	ما بذاته و هو موضوع حامل للأعراض.
الإحترام : (Respect)	إحساس نابع من قانون أخلاقي و يجعل من ذلك القانون موضوعا له.
المبدأ : (Principe)	بداية، أصل، أي ما يشكل علة وجود ظاهرة ما .
الأصل : (Origine)	نقطة انطلاق زمانية لظاهرة ما .
القرباة : (Parenté)	علاقة اجتماعية تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية أو الخيالية أو المصطنعة.
التطور : (Évolution)	تحول تدريجي لحالة ما أو لصيرورة في نفس الإتجاه .

كشاف الفلسفة



جلسة فلسفية

كشاف الفلسفة

■ طاليس: (640 – 562 ق.م)

عاش في القرن السادس ق.م اعتبر مذهبه أول محاولة فلسفية "في الطبيعة" بالنسبة إليه لا يوجد إلا شيء واحد هو: الماء، ومن هذا الأخير انبثقت العناصر الأخرى، التراب والهواء والنار، وقال عنه شيشرون: "طاليس الملطي هو أول من عالج هذه المسائل، وقال إن الماء هو أصل الأشياء".

■ أنكسمانس: (550 – 480 ق.م)

قد يكون تلميذا لأنكسمندر، وبالنسبة إليه يعتبر الهواء الجوهر الأولي والأساس: كل شيء يأتي من الهواء وكل شيء يعود إليه. فحتى النفس البشرية تعيش بواسطة الهواء وهذا الأخير هو الذي يحيط بالعالم.

■ أنكسمندر: (540 – 510 ق.م)

بالنسبة إليه تعتبر المادة اللامتناهية والخالدة هي الجوهر الأساس، ولذلك اعتبر اللامتناهي بمثابة مبدأ لجميع الأشياء والعنصر المكون لها.

■ سقراط: (468 – 399 ق.م)

ولد في أثينا، حاول القيام بعمل الربوبي العمومي دون أجر، وقد اتهم بإفساد أخلاق الشباب وعقولهم وجحد الآلهة، وقد خلد أفلاطون أفكاره.

■ أفلاطون: (428 – 374 ق.م)

كان تلميذا لسقراط، وأسس مدرسة سميت بالأكاديمية. ولقد قدم كتاباته على شكل محاورات تأثر فيها بسقراط، اشتهر بنظرية المثل، وأهم الكتب التي تركها: "الجمهورية" و"محاورة الدفاع".

■ أرسطو: (384 – 322 ق.م)

فيلسوف يوناني ولد بمقدونيا كان تلميذا لأفلاطون وأستاذا لالاسكندر الأكبر أسس مدرسة تدعى "الليسي" مقابل الأكاديمية التي أسسها أفلاطون. من أهم مؤلفاته: "المنطق"، "الأخلاق"، "العلم الطبيعي"، "السياسة"، "مابعد الطبيعة".

■ الكندي: (801 – 865 م)

أول فيلسوف عربي درس في بغداد والبصرة علوم الدين واللغة والأدب وتأثر بفلسفة أرسطو وبشيء من الأفلاطونية، اشتهر برسالته إلى المعتصم "في الفلسفة الأولى".

■ الفارابي أبو نصر محمد: (870 م – 950 م)

ولد بفاراب تعلم الفنون العربية وأتقنها في بغداد، اشتغل بالمنطق وشرح بعض جوانبه، اطلع على الفلسفة اليونانية من خلال صحبته لمتى بن يونس كبير المترجمين، لقب بالمعلم الثاني على غرار المعلم الأول أرسطو. أهم كتبه الفلسفية: "الجمع بين رأي الحكيمين"، "إحصاء العلوم"، "رسالة في العقل"، "كتاب الحروف"، "آراء أهل المدينة الفاضلة".

■ ابن سينا: (370هـ - 980م - 428هـ - 1037م)

هو أبو علي الحسين ابن سينا، الملقب بالشيخ الرئيس، طبيب وفيلسوف، ولد قرب بخارة، درس العلوم الشرعية والعقلية، ومن أهم مؤلفاته: "الشفاء"، و"النجاة" و"الإشارات" و"التنبهات" و"القانون"، وكتب ورسائل أخرى.

■ ابن رشد: (520هـ - 1126م / 595هـ - 1198م)

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، ولد بقرطبة وبها تلقى العلوم الشرعية والفقهية، اشتغل بالقضاء في اشبيلية ثم في قرطبة، من أهم مؤلفاته: "تفسير مابعد الطبيعة"، "شرح وتلخيص كتب العلم الطبيعي والمنطق عند ارسطو" كما ترك كتباً في علم أصول الدين مثل "تهافت التهافت"، "مناهج الأدلة" و"فصل المقال" وكذلك كتباً في علم أصول الفقه "مختصر المستصفى" و"بداية المجتهد ونهاية المقتصد".

■ بيكون فرنسيس: (1561 - 1626م)

فيلسوف إنجليزي يعتبر من رواد البحث التجريبي، من أهم مؤلفاته: "الأرغانون الجديد".

■ هوبز طوماس: (1588 - 1679)

فيلسوف إنجليزي كان معاصراً لديكارت وتساجل معه، درس في أكسفورد، من أهم مؤلفاته: "التنين" (LEVIATHAN).

■ ديكارت رونييه: (1596 - 1650م)

فيلسوف ورياضي وعالم فيزيائي فرنسي، ويقترن اسمه بالفلسفة الحديثة، أهم مؤلفاته: "مقال في المنهج"، "مبادئ في الفلسفة" و"تأملات ميتافيزيقية"، ويقترن اسمه "بالشك المنهجي" الذي قاده إلى الكوجيطو "أنا أفكر إذن أنا موجود".

■ اسبينوزا باروخ: (1632 - 1677)

فيلسوف هولندي ينحدر من عائلة برتغالية، ومن أهم مؤلفاته: "الأخلاق" و"اللاهوت والسياسة".

■ لوك جون: (1632 - 1704)

فيلسوف إنجليزي، من رواد الفلسفة التجريبية، من أهم كتبه: "رسالة في التسامح"، "في الحكم المدني"، "رسالة في الفهم البشري"

■ روسوجون جاك: (1712 - 1778)

ولد في جنيف، كتب مقالته حول: "أصل وأسس التفاوت بين الناس" كما ألف كتابه الشهير: "العقد الاجتماعي" وكتابه "إميل" في التربية.

■ كانط إيمانويل: (1724 - 1804)

فيلسوف ألماني، ممثل للفلسفة النقدية خلال القرن الثامن عشر، وهو أحد فلاسفة عصر الأنوار، وقد اشتهر "بنقد العقل الخالص" و"نقد العقل العملي".

■ هيجل فردريك: (1770 - 1831م)

فيلسوف ألماني، عمل أستاذاً في جامعة يينا ثم برلين، من أهم مؤلفاته: "علم المنطق" و"فينومينولوجيا الروح".

■ شوبنهاور آرثور : (1788 - 1860)

فيلسوف ألماني، وهو تلميذ لكانط، وخصم عنيد لهيجل، من أهم مؤلفاته: "العالم كإرادة وكمثل".

■ نيتشه فريديك : (1844 - 1900)

اهتم بفقهِ اللغة وبفن الموسيقى، واشتهر بفلسفته اللانسانية وقدم كتاباته على شكل شذارات ومن أهم مؤلفاته، "هكذا تكلم زرادشت"، "العلم المرح"، "جينياالوجيا الأخلاق"، "أقول الأصنام".

■ فرويد سيجموند : (1856 - 1938م)

طبيب وعالم نمساوي، وهو مؤسس التحليل النفسي، من أهم مؤلفاته: "تفسير الأحلام" و"خمس دروس في التحليل النفسي"، و"مستقبل وهم".

■ هوسرل إدموند : (1859 - 1938)

فيلسوف ألماني، ذو تكوين رياضي، هو رائد التيار الفينومينولوجي، من أهم مؤلفاته: "أبحاث منطقية"، "تأملات ديكارتية" و"أفكار موجهة للفينومينولوجيا" و"الفلسفة كعلم دقيق".

■ راسل برتراند : (1872 - 1970)

رياضي، وفيلسوف إنجليزي من مؤلفاته: "أسس الرياضيات"، "مشكلات فلسفية"، "حكمة الغرب".

■ موس مارسيل : (1872 - 1950)

أنثروبولوجي فرنسي اهتم بدراسة نظريات ومفاهيم إميل دوركايم، كتب مقالات عن الإسكيمو والشعائر والعادات الدينية من أهم كتبه: "الانثروبولوجيا والسوسيولوجيا".

■ ياسبرز كارل : (1883 - 1969م)

فيلسوف ألماني، اعتبر أن الوجود ليس مفهوما بل علامة، من أهم مؤلفاته: "مدخل إلى الفلسفة".

■ هيدجر مارتن : (1889 - 1931)

فيلسوف ألماني يعتبر أحد أكبر رواد الفلسفة المعاصرة من أهم كتبه: "الوجود والزمان" و"ما الفلسفة؟".

■ فايل إريك : (1904 - 1977)

فيلسوف فرنسي من أصل ألماني، اهتم بتاريخ الفلسفة وبالقضايا السياسية والأخلاقية، من مؤلفاته "منطق الفلسفة" ثم "الفلسفة السياسية".

■ سارتر جون بول : (1905 - 1980)

فيلسوف فرنسي، اشتغل مدرسا للفلسفة بالثانوي قبل أن يتفرغ للكتابة والتفكير، أسس مجلة "الأزمة الحديثة" أهم مؤلفاته: "الوجود والعدم"، "الوجودية مذهب إنساني"، "نقد العقل الجدلي" كما أن له كتابات روائية أهمها "الغثيان".

- ميرلو بونتي موريس : (1908 – 1961)
 فيلسوف فرنسي تلميذ لهوسرل، صاحب التيارالفيينومينولوجي في الفلسفة ومن مؤلفاته:
 "فيينومينولوجيا الادراك"، "ثناء على الفلسفة" و "المرئي واللامرئي".
- ستروس كلود ليفي : (1908 – ...)
 أنتروبولوجي فرنسي معاصر، من المؤسسين للطريقة البنيوية في دراسة الأساطير والثقافات القديمة من أهم مؤلفاته:
 "البنيات الأولية للقرابة" و "الانترولوجيا البنيوية".
- دولوز جيل : (1925 – 1995)
 فيلسوف فرنسي معاصر متعدد الأبحاث والاهتمامات، اهتم بتاريخ الفلسفة من مؤلفاته: "نيتشه والفلسفة"،
 "الفلسفة النقدية عند كانط" و "منطق المعنى".
- موسكوفيسي.س : (1925 – ...)
 عالم أنتروبولوجي فرنسي من أصل روماني، من أهم كتبه: "المجتمع ضد الطبيعة" و "بحث في التاريخ الإنساني
 للطبيعة".
- موران إدغار : (1929 – ...)
 فيلسوف فرنسي معاصر، توزعت اهتماماته بين السوسيولوجيا والفلسفة والإعلام والبيولوجيا، من أهم مؤلفاته:
 "وحدة الانسان" و "الانسان والموت".

كشاف الصور

الصفحة	الصورة	الصفحة	الصورة
49	النسقية	8	حوار الفلاسفة - لوحة لرفائيل
50	التضامن والتسامح	10	خريطة اليونان
54	وثيقة إعلان حقوق الإنسان والمواطن	11	موقع اليونان
56	أسطورة الكهف	12	أفلاطون وأرسطو
63	الطبيعة والثقافة: أي تناغم!	13	مدرسة أثينا لرفائيل
66	كتابة سومرية	15	الأكورا (Agora) قلب المدينة / الدولة
68	البرلمان المغربي	16	مدينة أثينا القديمة
69	حياة الرحل	16	بقايا أثينا القديمة
73	لوحة لفان غوغ	17	بقايا معهد يوناني
75	حلية مغربية	22	مسجد قرطبة
76	الفروسية	23	نموذج لمخطوط
80	الانسجام مع الطبيعة	24	كتاب الجوامع لابن رشد
81	التقنية الأولية	27	جامعة السربون بباريس
82	اكتشاف الطبيعة	28	كتاب كانط: "نقد العقل الخالص"
83	التقنية المتطورة	31	لوحة لكتاب
84	التلوث البيئي	37	صورة الفيلسوف لرامبرانت
89	التعدد الثقافي	39	ديكارت مع ملكة السويد
91	حوار الثقافات	40	الشك
92	نبذ العنف	41	انسجام وعقلنة
102	العقد الإجتماعي لروسو	45	سقراط يحاور
110	القاموس الفلسفي	47	التفكير المنظم
114	جلسة فلسفية	48	نقاش فلسفي

كشاف المصطلحات

Acquis	مكتسب 106-74-70-65
Aquisition	اكتساب 101
Activité	فاعلية 74
Adaptation	تلاؤم، تكيف، تكييف 106-105-74-72-67-49
Adéquation	تطابق - مطابقة 35
Analyse	تحليل 109-108-105-51-48-45-43-42
Anthropologie	أنثروبولوجيا 81-72
Apriori	قبلي 108-105
Aptitude	قدرة - استعداد 104-82-73-65-9
Argumentation	حجاج 108-60-52-51-48-45-43-30-27-17
Autorité	سلطة 103-70
Autre	آخر 107-103-101-94-93-92-76
Caractère	طبع - طابع 71
Cause	علة - سبب 82-78-59-58
Causalité	علية - سببية 82-78
Certitude	يقين 42-40-39-26
Cité	مدينة 18-16-15-13-12-11-10
Civilisation	حضارة 108-102-101-94-91-90-89-68-34-22-12-11
Cohabitation	تعایش 68-65-64
Combinaison	تأليف - تركيب 36
Conflit	صراع 94-65-64
Communication	تواصل 93-69-67-66-65
Concept	مفهوم - تصور 76-65-51-49-47-45
Conduite	تصرف 102-84
Conscience	وعي - شعور 29-21
Contemporain	معاصر 105-33-31
Coutumes	عادات 107-94-75-71-51
Critère	معيار - مقياس

Culture	ثقافة 100-91-89-80-77-74-72-69-67-66-65-64-63-54-33-18-17
Cuisine	طبخ 100-96-78-75
Déduction	استنتاج 109-59-58
Démonstration	برهان 104-52-51-48-45-17
Déplacement	نقل 71
Désir	رغبة 104-52
Différence	اختلاف 107-90-88-65-51-26
Devoir	واجب 102
Dialogue	حوار 91-51-42-14
Distinction	تمييز - تمايز 73-71
Diversité	تنوع 88-76
Dogmatisme	نزعة دوغمائية وثوقية 46
Domination	سيطرة 83-64
Doute	شك 108-105-61-43-42-40-37-35-29
Échange	تبادل 71-70-69-6-65-64
Éducation	تربية 104-101-75-65
Égocentrisme	تمركز حول الذات 94-92
Essence	ماهية 77-73
Étonnement	دهشة - اندهاش 108-43-42-38-37-35
Être	كينونة 32
Exclusion	نبد / إقصاء 52-51
Existence	وجود 107-104-53-47-44-38-37-32
Expérience	تجربة 87-75-39-30
Faculté	ملكة 102
Fait social	واقعة اجتماعية 107-105
Fonction	وظيفة 107-105
Groupe	جماعة - فئة 91-71
Habilité	مهارة 108-105
Hérédité	وراثة 105

Hypothèse	111 فرضية
Institution	98-81-74-71-70-70-68-66-65-64-54 مؤسسة
Instinct	78 غريزة
Intelligibilité	59 معقولة
Interaction	80 تفاعل
Intuition	47 حدس
Jugement	61-43-40 حكم
Langage	107-94-89-71-70-69-67-66-65-64-51 لغة
Latent	73 باطن - خفي - كامن
Liberté	75-34-32 حرية
Lien	75-39 ترابط
Logique	48-29 منطق
Loi	104-95-87-86-77-71-70-68 قانون
Mariage	99-98-96-78-69 زواج
Méditation	87-82-59-58-46-39 تأمل
Métaphysique	38 ميتافيزيقا
Méthode	107-42-30-29-27-21 منهج - منهاج
Milieu	107-85-74 وسط
Mode	105-89-73-70-69-66-65-64-54-45-32 غط
Modèle	107-104-98-96-80-36 نموذج
Modification	108-101-87-83 تحويل ، تعديل
Moi	109-105-102-94-92-91-77-29 أنا
Mythe	67-56-55-14 أسطورة
Nation	94 وطن
Nature	109-107-105-104-82-79-74-70-67-63-30-28-15-14 طبيعة
Nature Humaine	78-77-76-75-73-72-65-64 طبيعة إنسانية
Opérateur	إجرائي
Organisme	86 عضوية
Parente	69 قرابة
Perception	104-91-82 إدراك

Personnalité	شخصية 108-105-101-94
Philosophie	فلسفة 82-47-35-19-10
Philosophe	فيلسوف 52-42-37-27-15
Primitif	بدائي 112-87-78-62
Principe	مبدأ 30-28
Probabilité	احتمال 80
Pulsion	دافع - غريزة 78
Questionnement	تساؤل 108-46-40
Race	عرق 94-93-92-91-89
Raison	عقل 86-61-59-38-35-28
Raisonnement	استدلال 107-51-43-17
Rationnel	عقلي 60
Réalité	واقع 109-105-104-90-31
Règle	قاعدة 107-104-82-81-78-75
Relatif	نسبي 34
Religion	دين 95-93-89-62
Représentation	تمثل 108-38
Rite	طقس 103-100-99-80-41
Rôle	دور 105-71-66
Sacré	مقدس 41
Sagesse	حكمة 108-95-60-59-58-25-20-19-14
Sage	حكيم 15-14
Scepticisme	نزعة شكية 50
Science	علم 86-82-39-33-31-22-14
Sciences sociales	علوم اجتماعية 88-72
Scientificité	علمية 86-31-28
Sens	معنى 82-81-74-73-72-58-54-51
Signification	دلالة 95-51
Social	اجتماعي 108-107-105-103-102-94-90-76-70-68
Système	نسق 51-49-45

Tradition	عرف / تقليد 91-81-74-70
Tolérance	تسامح 93-68-65-52-51-50-23
Violence	عنف 92-83-68-52-51-42-26

المراجع المعتمدة في إنجاز كتاب الفلسفة

1 - مراجع بالعربية

- ابن رشد: "فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال"، منشورات دار الآفاق الجديدة. بيروت 1978.
- ابن سينا: "تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات" ورد في كتاب: "تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية" ل: مصطفى عبد الرازق، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، طبعة 3، القاهرة 1966.
- أبو ماضي إيليا: "الجداول"، دار العلم للملايين - بيروت 1967.
- أفلاطون: "الجمهورية"، ترجمة فؤاد زكريا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1968.
- فروخ عمر: "الشابي شاعر الحب والحياة"، منشورات دار العلم للملايين 1974.
- الفارابي: "كتاب الملة ونصوص أخرى"، تحقيق محسن مهدي، دار المشرق، بيروت 1970.
- الكندي: "رسالة إلى المعتصم في الفلسفة الأولى"، بيروت 1986.
- اسبينوزا: "رسالة في اللاهوت والسياسة" ترجمة حسن حنفي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. القاهرة 1971.
- استيتو محمد: "الفقر والفقراء في مغرب القرنين 16 - 17"، ط 1، وجدة 2004.
- بيكون فرنسيس: "الآلة الجديدة" عن حبيب الشاروني: "فلسفة فرنسيس بيكون"، دار الثقافة 1981.
- ديكرات: "مبادئ الفلسفة" ترجمة عثمان أمين، دار الثقافة والنشر - القاهرة.
- ديورانت . ول: "قصة الفلسفة"، مكتبة المعارف، بيروت 1975. "مباهج الفلسفة"، مؤسسة فرانكلين، القاهرة.
- راسل برتراند: "حكمة الغرب"، ترجمة فؤاد زكريا، عالم المعرفة، العدد 62، الجزء الأول، 1983.
- راسل برتراند: "مشكل الفلسفة" ترجمة عبد العزيز محمود - إبراهيم محمد، مطبعة نهضة مصر، بدون تاريخ.
- سبيلا محمد وبنعبد العالي عبد السلام: سلسلة "دفاتر فلسفية"، عدد "الطبيعة والثقافة"، منشورات توبقال 1991.
- سبيلا محمد وبنعبد العالي عبد السلام: "الفلسفة الحديثة"، دار الأمان، الرباط 1991.
- ستروس . ك ل: "الأنثروبولوجيا البنيوية"، ترجمة مصطفى صالح، دمشق 1977.
- غوته: مسرحية "فاوست"، من سلسلة المسرح العالمي، ترجمة وتقديم عبد الرحمان بدوي، وزارة الإعلام، الكويت 1989.

- كاريندرس مايكل : "لماذا يفرد الإنسان بالثقافة" ، عالم المعرفة، 1998 عدد 229.
- كانط : "نقد العقل الخالص" المنشورات الجامعية الفرنسية ط 5، 1966.
- مالمون لوسيان : "الأطفال المتوحشون" مطبوعات، 18 / 10، باريس 1964.
- موران ادغار : "تربية المستقبل" ترجمة عزيز لزرق ومنير الرحموني، دار توبقال للنشر 2002.
- نيرودا بابلو : من شعر بابلو نيرودا، تعريب حسن حمادة وأحمد موسى، دار الفارابي، ط 2، 1979.
- باومان باربارا - أوبرله بريجيت : "عصور الأدب الألماني" ترجمة حبة شريف، مراجعة عبد الغفار مكاوي.
عالم المعرفة، عدد 278.

- **Bataille.G**: L'érotisme, Ed., Payot, collection 10 / 18, 1957.
- **Brehier . E**: Histoire de la philosophie, PUF 1991.
- **Cossuta.F** : Eléments pour la lecture des textes philosophiques, Bordas 1989.
- **Deleuze . G et Guattari . F**: Qu'est ce que la philosophie, Ed. Minuit 1991.
- **Heidegger. M**: La question de la technique in essais et conférences, Ed . Gallimard 1953.
- **Herskovits . M. J**: Les bases de l'anthropologie culturelle, Payot, Paris 1967.
- **Hobbes . T** : Leviathan, 1651, I, chap. 8, librairie générale de droit 1921.
- **Huntington . S** : Le choc des civilisations, éd. Odile Jacob, 2000.
- **Jaspers . K** : Introduction à la philosophie, Plon 10 /18.
- **Kant . E** : Critique de la raison pure, préface de la 2ème Ed. PUF 1968.
- **Morin . E** : Science avec conscience, Fayard 1982.
- **Morin . E** : L'individualité de l'homme in **Philosopher**, les integrales contemporaines, Fayard 1980.
- **Rousseau . J . J** : Du Contrat Social, Livre 1, chap : 8, Ed . Garnier-flammarion .
- **Russell . B** : Problèmes de philosophie, Payot 1957.
- **Sartre . J . P** : L'existentialisme est un humanisme, Nager 1946.
- **Schopenhauer. A**: Le monde comme volonté et comme représentation. PUF Tome 2, Paris 1966.
- **Wall. J** : Traité de métaphysique, Payot, 1968.
- **Weil . E** : Logique de la philosophie. Ed. J. Vrin, Paris 1985.

الفهرس

63	المجزوءة الثانية : الطبيعة والثقافة	3	مقدمة
64	محاور المجزوءة	4	إرشادات لتيسير استعمال كتابي (1)
65	الكفايات	5	إرشادات لتيسير استعمال كتابي (2)
66	المحور I - الإنسان كائن ثقافي	7	المجزوءة الأولى : الفلسفة
66	1- أتعرف اللغة كمظهر ثقافي	8	محاور المجزوءة
68	2- أتعرف المؤسسات كمظهر ثقافي	9	الكفايات
69	3- أتعرف أنماط العيش والتبادل	10	المحور I - نشأة الفلسفة
73	المحور II - التمييز بين الطبيعة والثقافة	10	1- إطار النشأة
73	1- أتعرف مفهومي الطبيعة والثقافة	10	أ - المكان
75	2- أتعرف الإنسان كمنتج للثقافة وكناتج لها	13	ب - الزمان
76	3- أتعرف الطبيعي والثقافي في الإنسان	16	2- فعل النشأة
80	المحور III - الطبيعة موضوع للنشاط الإنساني	22	المحور II - لحظات أساسية في تطور الفلسفة
80	1- أتعرف معنى الانسجام مع الطبيعة	22	1- أتعرف الفلسفة الإسلامية
81	2- أتعرف معنى مواجهة الطبيعة	27	2- أفهم تطور الفلسفة الغربية الحديثة
82	أ - معرفة الطبيعة	31	3- أفهم تطور الفلسفة المعاصرة
83	ب - تحويل الطبيعة والسيطرة عليها	36	مشروع الفصل
84	ج - هل ينبغي أن نحد من تدخلنا في الطبيعة	37	المحور III - لماذا التفلسف؟
89	المحور IV - تعدد الثقافات واختلافها	37	1- أتعرف فعل التفلسف كدهشة
89	1- أتعرف تعدد الثقافات وكونية الثقافة	39	2- أتعرف فعل التفلسف كبحث عن الحقيقة
91	2- أتعرف صراع الثقافات وتعايشها	40	3- أتعرف فعل التفلسف كشك
96	مشروع الفصل	41	4- أتعرف فعل التفلسف كعقلنة
101	أقرأ وأتأمل	45	المحور IV - معالم التفكير الفلسفي ونمط اشتغاله
107	دعامات التقويم الإجمالي	45	1- أتعرف معنى السؤال الفلسفي
110	القاموس الفلسفي	47	2- أتعرف بناء المفهوم الفلسفي
114	كشاف الفلاسفة	48	3- أتعرف التحليل والبرهنة والحجاج
119	كشاف الصور	49	4- أتعرف معنى النسقية
120	كشاف المصطلحات	50	5- أتعرف المنظور القيمي
126	المراجع المعتمدة	55	أقرأ وأتأمل (نصوص فلسفية)
128	الفهرس		